حولية دائرة الآثار العامة

المجلد الثامن والعشرون

عمان
١٩٨٤

المملكة الأردنية الهاشمية

لجنة التحرير
الدكتور عدنان الحديدي. المدير العام
الدكتور فوزي زيادين
السيدة حنان كردي
الآنسة حنان عازر
الدكتورة شيري لنزن

قيمة الاشتراك السنوي.
خمسة دنانير أردنية (للأردن والشرق الأوسط)
عشرون دولاراً أمريكياً (لبقية الأقطار)

الآراء المطروحة في المقالات لا تمثل بالضرورة راي دائرة الآثار العامة

تقبل المقالات حتى أول تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام وترسل باسم:

دائرة الآثار العامة
ص. ب ٨٨
عمان - الأردن

حولية دائرة الآثار العامة

المجلد الثامن والعشرون

عمان
١٩٨٤

المملكة الأردنية الهاشمية

لجنة التحرير
الدكتور عدنان الحديدي. المدير العام
الدكتور فوزي زيادين
السيدة حنان كردي
الآنسة حنان عازر
الدكتورة شيري لنزن

قيمة الاشتراك السنوي.
خمسة دنانير أردنية (للأردن والشرق الأوسط)
عشرون دولاراً أمريكياً (لبقية الأقطار)

الآراء المطروحة في المقالات لا تمثل بالضرورة راي دائرة الآثار العامة

تقبل المقالات حتى أول تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام وترسل باسم:

دائرة الآثار العامة
ص. ب ٨٨
عمان - الأردن

المحتويـــــات

مـدفن أم أذينـة
حفظي فايز حداد ٧

مراجعـة كتـاب
الدكتور عدنان الحديدي ١٥

مدافن حـي الدربيـات ـ وادي السـير
إمصيطـف سليمـان ١٧

حفرية القبر الروماني في عمان (جبل عمان منطقة الدوار السادس)
وائـل الرشـدان ٢٣

الأثاث في تصاوير المخطوطات الإسلامية
محمود ابراهيم حسين ٢٥

مدفن ام اذينه

اعداد
حفظي فايز حداد

يقع هذا المدفن الى الجنوب الغربي من برج ام اذينه، وهو أحد الأبراج العمونيه المنتشرة حول العاصمة ويبعد عنه حوالي ٤٠٠ مترا بين الدوارين الخامس والسادس في القطعة رقم ١٦٠٨ حوض رقم ١٢ التي يملكها السيد أحمد عبدالله ربيع قيطه .

تم العثور على المدفن بطريق الصدفة بينما كان صاحب الأرض يقوم بتجريف الأرض لوضع اساسات لبيته، فظهرت العظام والقطع البرونزيه والفخارية. تم اشعار دائرة الاثار العامة على الفور التي اوقفت العمل وباشرت باعمال التنقيب في ١٩٨٢/٨/٢١، باشراف كل من السيد حفظي حداد رئيس مفتشي اثار العاصمة والانسه هيلدا ايوب من مركز الابحاث والتسجيل، والسيدة ليديا هيوم من المركز الاميركي كمختصه في دراسة العظام بالاضافة الى المصورين بولس دركجيان وسالم الدعجه وخليل عبدالهادي، واستمر العمل حتى ١٩٨٢/٩/١١ .

اعمال التنقيب

بوشر في الحفر في المنطقة التي تعرضت للتجريف وبعناية تامة حتى يتم انقاذ المكتشفات المختلطة بالتراب والتي وصلت اليها اعمال التجريف، واستمر العمل حتى تم تسوية الاتربة، فظهر بينها الكثير من القطع الفخارية والبرونزية والعظام البشرية المتناثرة .

وتبين بعد ذلك حدود الكهف بوضوح فاذا به بيضاوي مستطيل يبلغ طوله من الغرب الى الشرق حوالي ٨,٥ مترا وعرضه ٥,٥ مترا بارتفاع ١,٩٠ مترا وحوله مصطبة ترتفع ٥٥ سنتمترات عن سطح الأرض (شكل ١).

تم تقسيم الموقع الى ستة أقسام :-

١. المنطقة الغربية: وتشمل المصطبه المحاذية لجدار الكهف الجنوبي .

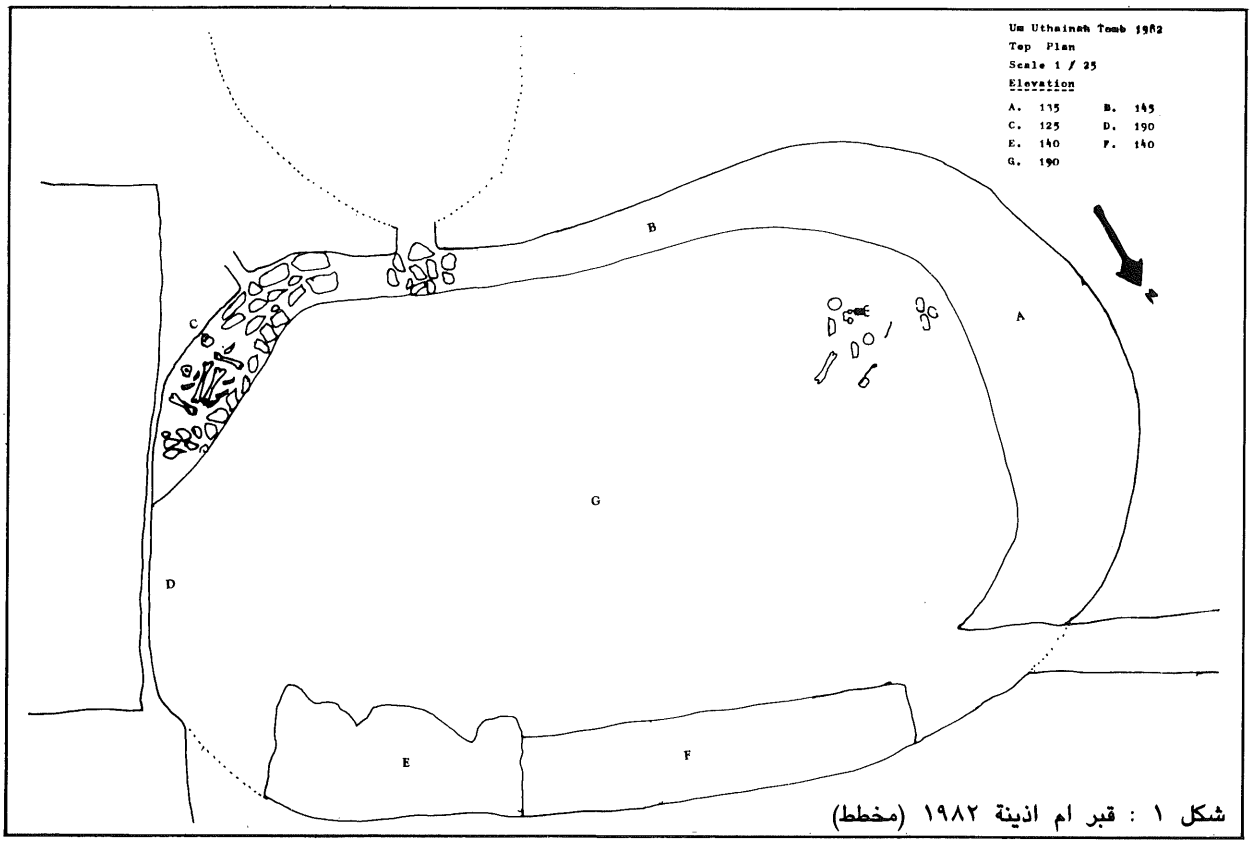

شكل ١ : قبر ام اذينة ١٩٨٢ (مخطط)

٢. المنطقة الجنوبية وتشمل امتداد المصطبه المحاذية لجدار الكهف الجنوبي .
٣. المنطقة الجنوبية الشرقية وتشمل امتداد المصطبة المحاذية لجدار الكهف من الجهة الجنوبية الشرقية .
٤. المنطقة الشرقية وتشمل الحاجز الترابي الممتد من نهاية جدار الكهف الشرقي حتى الشمال .
٥. المنطقة الشمالية وتشمل المنطقة الصخرية الممتدة الى منتصف الجدار الشمالي والمنطقة الشمالية الملاصقة للمقطع الصخري من الجهة الشرقية، الممتدة نحو الغرب .
٦. ساحة الكهف وهو وسط المدفن المحيط بالمصطبه .

١. المنطقة الغربية :

هي المصطبة المنحوته في الصخر والتي يتفاوت عرضها من ١٦٠ ـ ١٢٠ سم وترتفع عن ساحة الكهف حوالي ٥٥ سم ويبلغ طولها من الشمال الى الجنوب حوالي ٣م، ممتده بشكل دائري من الجهة الجنوبية حتى الجهة الشمالية وقد تم الكشف عنها من الصخر الطبيعي ووجد عليها الكثير من العظام البشرية متناثره ومتآكلة نتيجة أعمال التجريف . كما وعثر على عدد كبير من الاقراط والخواتم والاساور البرونزيه مختلطة مع الاواني الفخارية .

٢. المنطقة الجنوبية :

وهي امتداد للمصطبة السالفة الذكر ولكن عرضها يقل على هذه الجهة اذ يتراوح بين ٩٠ ـ ١٢٠ سم وترتفع عن ساحة القبر حوالي ٤٥ سم . وقد ظهرت عند التنقيب مشابك برونزية واساور وعظام بشرية قليلة . وفي الجهة الجنوبية الشرقية وعلى بعد ١٥ سم من المصطبه ظهرت في الجدار الصخري فتحة مربعة الشكل مغلفه بحجر غير مشذب وفوقه حجارة صغيرة مثبته بالطين . وتؤدي هذه الفتحه الى كهف اخر مملوء بالتراب الأحمر الناعم بيضاوي الشكل ولم يتم التنقيب فيه لكونه يقع تحت الشارع المعبد .

٣. المنطقة الجنوبية الشرقية :

تتصل بالمصطبه الجنوبية وتمتد بمحاذاة جدار القبر حتى منتصفه حيث ظهر مدفن مستطيل مبني من الحجارة الغشيمه ويرتفع حوالي ٦٥ سم عن ارضية الكهف ويبتعد حوالي ٥٠ سم عن فتحة الكهف وينتهي على الشمال عند كومه ترابية تشكل المنطقة الشرقية الشمالية .

عثر داخل هذا القبر على بقايا هيكلين عظميين يتجهان شرقي غرب، رأسهما الى الشرق وعند تعزيل القبر حتى الصخر الطبيعي ظهرت بعض الاقراط البرونزية والاواني الفخارية الصغيرة .

في الزاوية الجنوبية الشرقية كشف التنقيب عن قناة صغيرة محفوره في الصخر قد تآكل مجراها بسبب انسياب المياه مشيرا الى ان الكهف ربما استعمل لجمع المياه قبل ان يتحول الى مدفن .

٤. المنطقة الشرقية :

وهي كتلة ترابية تمتد من الشرق الى الشمال تحت اساسات المنزل المجاور ويبلغ طولها ٢,٢٥م. تبين عند التنقيب ان المنطقة استعملت للدفن لعدة اجيال متعاقبة . وقد استمر الكشف عنها حتى جدار الكهف الصخري وتبين انه يتصل بالجدار الشرقي ولكنه ينحرف على شكل تجويف يمتد تحت اساسات المنزل من الشرق .

تم العثور في هذه المنطقة على الكثير من الاقراط الفضيه والبرونزية والخواتم والتمائم والأساور البرونزية والكثير من العظام البشريه المتناثرة .

٥. المنطقة الشمالية الشرقية :

هي منطقة صخرية كبيرة متعرجه وذات فجوات وتمتد الى منتصف الجدار الصخري الشمالي . وكانت الصخور قد سقطت على ارضية الكهف وبلغ عرضها من الشرق الى الغرب ١٥٥ سم .

ظهر فيها الكثير من الجرار الفخاريه التي كانت تستعمل لخزن الزيت والنبيذ العديد من المصابيح والاواني الفخارية .

٦. المنطقة الشمالية الغربية :

هي كتلة ترابية تمتد من نهاية المنطقة الشمالي الشرقي وتنتهي الى الغرب عند اساسات المنزل الجديد ولحسن الحظ لم تصل اعمال التجريف

الى هذه المنطقة مما سمح برسم مسقط (رسم) للطبقات . وكانت الطبقة العليا حمراء مرنة .

وقد تبين عند ازالة التراب وجود اواني هلنستيه هي عبارة عن جرار كبيرة للخزين ومصابيح وثلاث اباريق من نوع Lekythos مدهونة باللون الأحمر والأسود. (لوحة ١: ١، ٢، ٣، ٤)

وتحت الطبقة الحمراء ظهرت طبقة اخرى حمراء بنيه عثر فيها على مصابيح عمونيه وصحن برونزي والعديد من الأساور والخلاخل .

تم ازالة الكتلة الترابية حتى تجويف صخري هو امتداد لجدار الكهف من الناحية الشمالية .

٧ ـ ساحة الكهف :

وهي المنطقة الوسطى التي تحيط بها المصطبه المذكورة والتي تشكل ارضية الكهف الصخرية . وقد نالت منها اعمال التجريف . ومع ذلك تم الكشف عن العديد من الهياكل وبينها ساق لا يزال يزينه خلخال برونزي وعثر كذلك على اربعة صحون برونزية كاملة ولكنها متشققة . الا ان التحفة التي تثير الاهتمام هي تمثال برونزي لسيدة تحمل مبخره وتقف على قاعدة ثلاثية (لوحة ٢ : ١) (انظر فيما يلي) .

وقد تم الكشف عنه على بعد ١,١٥ م من حافة المصطبه الشمالية . كما وظهرت في الزاوية الشمالية الغربية زجاجتان احداهما ذات لون ازرق فيروزي تحيط بها خطوط صفراء وهي من نوع الزجاج الفنيقي (لوحة ٢ : ٢) والثانية مستطيلة زرقاء (لوحة ٢ : ٣) .

وأثناء غربلة التراب المجروف تم العثور على العديد من الاسرجة والبرونزيات والاواني الفخارية مع رؤوس الرماح والسيوف الحديدية كما وجد ختم عموني من العقيق الابيض الشفاف عليه كتابه رقم ٢١٨ (انظر فيما يلي) .

عثر في التنقيب على حوالي ١٥ جثه مما يؤكد ان الكهف استعمل مقبرة جماعية على فترة طويلة لمدة قرنين على الأقل .

المكتشفـــات

تعتبر مكتشفات ام اذينه من أبرز ما انتجت مدافن عمان ومنطقتها من العصر الحديدي الثاني والثالث (الفارسي الاخميني) اذ تجاوزت العاديات المئتي قطعة، تشمل البرونزيات الفريدة والحلى الفضية والاواني الفخارية والزجاجية، بعضها مستورد من بلاد الاغريق وفنيقيا وأهم ما يلفت الانتباه تمثال من البرونز وختم عليه كتابه .

التمثال البرونزي (رقم ٢١٧)

هو من نوع الكرياتيد (Caryatid) على شكل سيدة تقف على قاعدة ثلاثية وتحمل على رأسها مبخره ذات غطاء مخرم متصل بالقصعة بواسطة سلسلة حديدية ترتكز على رأس السيدة بقاعدة اسطوانية تزينها وريدتان [١] (لوحة ٢ : ١)

تلبس السيدة ثوبا طويلا له قبه مربعة وتتمنطق بزنار يتدلى طرفاه بين القدمين وفوق الثوب جبه قصيره عريضة الاكمام . صور الفنان طيات الثوب باخاديد صغيرة متوازية على الجانبين واخرى طويلة في الأسفل .

تقف السيدة في وضع جامد وقور، تتقدم القدم اليسرى على اليمنى قليلا بينما الذراع الايسر مطوى على الصدر مقبوض اليد، والأيمن مسبل على الجنب . في عنقها عقد بثلاث طيات وتتدلى في الاذنين اقراط معقوفة . العينـان لوزيتـان مغمضتان والانف مستقيم متصل بالجبهة والشفتان رقيقتان .

لم تكشف الحفريات في بلادنا عن مثل هذه التحفة الفريدة ولكن المتاحف الاوروبية في كل من ارلنجن بالمانيا الغربية والمتحف البريطاني ومتحف الاشموليان في لندن ومتحف نيو كارلسبوغ في كوبنهاجن [٢] واللوفر في باريس [٣] ومتحف ملبورن في استراليا تعرض تماثيل مشابهه [٤]

يربط الاستاذ كوليكان W.Culican هذه المجموعات بالفن السوري الاخميني المتأثر بالفن

---

1 For description and interpretation see F. Zayadine *in* Syria, (1984), forthcoming.

2 See P.R.S. Moorey, Levant, V (1973) p. 83-99.

3 R. Stucky, *Antike Kunst,* 28 (1985) p. 8ff & Pls. 83-99.

4 W. Culican, *Iranica Antiqua,* XI (1975) p. 100-112, Pls. XII-XIX.

الفنيقي وهو على حق . الا ان تمثالي طنجره في وادي العاصي وتمثال متحف ملبورن تغلب عليهما الملامح السورية الاراميه .

اظهر التنقيب في عمان وضواحيها مجموعة من التماثيل من الحجر الجيري او البازلتي تشبه تمثال ام اذينه في ملامحه وثيابه ووضعه المتصلب . واهمها تمثال يراح عازار [٥] احد افراد العائلة المالكه العمونيه وتمثالي خربة الحجار غربي عمان . [٦]

ان تمثال يراح عازار ويرجع الى اواخر القرن الثامن قبل الميلاد يقف هو ايضا في وضع مشابه، اليد اليسرى مطويه على الصدر وتحمل زهرة اللوتس بينما تتدلى اليمنى على الجنب . وهو يلبس الثوب الطويل وعلى وسطه زنار يتدلى طرفاه بين الساقين . اما تمثال السيدة الذي وجد في خربة الحجار ففيه ملامح مشابهه ويلبس جبه فوق الثوب وتزين الاذنين الاقراط . ولكن الشعر الطويل تنزل خصائله على الكتفين بينما شعر تمثال ام اذينه قصير معيني الشكل . ان ملامح هذا التمثال ـ بسبب الشعر القصير والوجه الثلاثي الشكل وخاصة الجبه العريضة الاكمام ـ تربطه بتمثال برونزي في متحف الاشموليان في لندن واخر من الفضه وجد في كيش في بلاد ما بين النهرين . وهذه التماثيل ترجع الى العهد الفارسي الاخميني . ولكن هذه الخصائص لا تمنع ان يكون التمثال صناعة محلية تتجلى فيه التقاليد العمونيه كما نلاحظها في تماثيل عمان الملكية .

الختم (رقم ٢١٨) (لوحة ٩ : ٢)

وهو من العقيق الابيض الشفاف، بيضاوي الشكل يبلغ طوله ٢٢ ملم وعرضه ١٦ ملم وله مقبض برونزي عليه نتوآت مستديره . سطح الختم محدب وقاعدته ملساء يقسمها الى اربع افاريز خطان متوازيان (شكل ٢)، في الافريز العلوي هلال ونجمه لها ستة اشعة . والهلال هو شعار الاله سين اله القمر والنجمة ترمز الى عشتروت . وظهرت مثل هذه الرموز على اختام في كل من عمان [٧] وطويلان [٨] قرب البتراء وتل كيسان [٩] على الساحل الفلسطيني .

النقش :

ويحتل ثلاثة اسطر تقرأ : (قراءة وتحليل د. فوزي زيادين) [١٠]

١ ـ ل ف ل ط ي/ب ن
٢ ـ م ء ش/هـ
٣ ـ م ز ك ي ر

الترجمة :

(ختم) فلطي بن مآش . الناطق الرسمي .

الشرح :

١. فلطي اسم علم متداول في النقوش الساميه الغربية وخاصة العمونية منها ـ اذ ظهر على ختم باسم *ادوني فلط عبد عميناداب* [١١] وعلى اخر باسم كموش فلط . [١٢]
٢. مآش اسم نقش على ختم هو اليوم في متحف المداليات في باريس [١٣] وهو لاحد الكتبه . وهناك ختم اخر باسم كموش مآش .
٣. مزكير : اسم لوظيفة رسمية تظهر ٩ مرات في العهد القديم [١٤] من عهد الملك داود حتى تدمير البابليين للقدس . ولا ذكر لهذه الوظيفة في مملكة الشمال . ترجمت في السبعينية ـ وهي النص اليوناني للتوارة ـ بأربع طرق مختلفة ولكنها جميعا مشتقة من υπομνηματογράφοσ اي المسجل او المؤرخ .

غير انه من المعروف ان السبعينية وترجع الى القرن الثاني قبل الميلاد قد تأثرت بالادارة البطلمية في مصر . وأن وظيفة المؤرخ كان يتولاها كاتب الملك الخاص وان صيغة افعيل منها تعني اعلن . ـ اذاع ـ ولهذا السبب فان الاب دي فو

---

5 F. Zayadine. *Syria,* LI (1974) p. 129-136, & Pl. III.
6 M.M. Ibrahim, *ADAJ,* XVI (1971) p. 91-97. & Pls. 1-3.
7 J. Briend & J-B. Humbert, Tell Keisan, Paris, 1980, p. 296, No. 6.
8 C-M. Bennett,
9 J. Briend & J-B. Humbert, *op. cit.* p. 296, no. 34.
10 See his study *in Syria,* 1 (1985), forthcoming.
11 Ch. Clermont-Ganneau, *Etudes d'Archéologie orientale*, 44, 1880, p. 85-90.
12 P. Bordreuil, *Syria,* L (1973) p. 190.
13 *Idem, Syria,* LII (1975) p. 107-118.
14 T.N.D. Mettinger, *Solomonic State Officials*, Lund, 1971, p. 21-23.

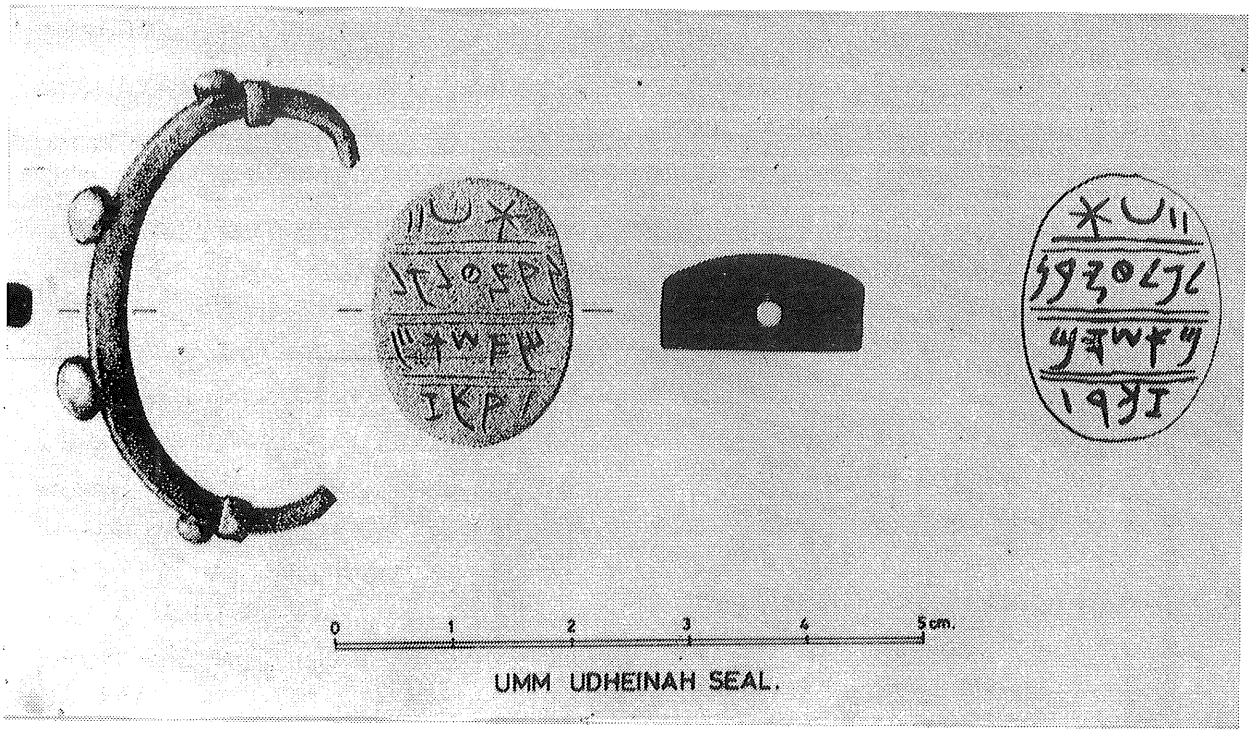

شكل ٢ : الختم (قبر ام اذينة) رسم جان بيار لانج

واخرون [١٥] ترجموا "مزكير" بالناطق الرسمي او رسول الملك ـ وهو الاصح ـ ولهذه الوظيفة ما يقابلها باللغة الأكاديه وهي كلمة (ن ج ر و) وكذلك في المصرية القديمة وهي (و ح م و) .

ان نمط الكتابة يبين خصائص الخط العموني [١٦] ومنها استعمال كلمة ابن بدلا من "بر" الاراميه ثم اللام ذات الذيل المعقوف بزاوية حادة والكاف ذات الشعبتين والتي ظهرت على كتابة قلعة عمان رقم ٩٠٠٠ J وعلى العيون اللاصقة في تماثيل القلعة . ولكن بعض الحروف تبتعد عن النمط العموني مثل حرف الطاء المستديرة والتي تختلف عن الطاء البيضاويه الشكل العمونيه . فهي اقرب الى الطاء في حجر ميشع المؤابي ـ كما ان الميم ليس لها شكل الميم العمونيه المتعرجة .

ورغم ان الاختام سهلة الانتقال الا ان المكتشفات التي ظهرت في المدفن مثل الفخاريات والزجاج ترجح ان الختم يخص احد رجالات البلاط العموني . وتشير المقارنات مع الاختام الاخرى انه يرجع الى اواخر القرن الثامن حوالي ٧٠٠ ق . م .

الاواني الفخارية

فيما يلي بعض العينات الفخارية البارزة والتي تحدد فترة استعمال المدفن في العصر العموني والاخميني وقد تم اختيارها بسبب دلائلها الحضارية والتاريخية. ونأمل نشر المكتشفات كاملة في مقال مطول ـ وقد عملنا على مقارنتها بالعاديات التي ظهرت في كل من عمان وسحاب وتل المزار وعتليت على الشاطيء الفلسطيني وسبسطيه وسوف نخلص الى استنتاج حول تأريخ المدفن.

وهذه هي المراجع التي اقتبسنا منها المقارنات:

G.L. Harding:
1. Two Iron Age Tombs from Amman, *QDAP* XI (1945) p. 67-79.

15 Les Institutions de l'Ancien Testament, I, Paris, 1958, p. 202-3.

16 See P. Bordreuil, Syria, L (1973) p. 181 ff.

2. The Tomb of Adoni Nur in Amman, *PEF Annual* VI (1953) p. 48-72.
3. An Iron Age Tomb at Sahab, *QDAP* XIII (1948) p. 92-102 C.N. Jones.
4. Excavations at Atlit, *QDAP* II (1932) p. 41-104.
5. Kh. Yassine, Tell el Mazar I, Amman, 1984.
6. F. Zayadine, Une Tombe du Fer II à Samarie-Sebaste. *Rev. Bib.*, 75 (1968) p. 562-585.

العصر العموني:

رقم ١٩٨ (لوحة ٣ : ١)

جره بيضاويه مدببة القاع الفوهة مستديره مطويه الى الخارج وحول الرقبه طوق بارز لها مقبضان عند الكتف اللون أحمر مائل الى الصفره، والأسفل مزين بخطوط دائريه حمراء.

ارتفاع: ٤٣٠ ملم ـ قطر الفوهه: ٨٥ ملم. عثر عليها في المنطقة الغربية:

المقارنة: مدفن ادوني نور، ١٩٥٣ ـ شكل ٢٣ رقم ١١٩.

رقم ٢١١ (لوحة ٣ : ٢)

جره مخروطية الشكل، مدببة القاع، لها مقبضان عند الكتف، الحافه مستديره مع طوق حول الرقبه لون الصلصال سنجابي مع اثار دهان باللون الاصفر وبقايا تكلس.

ارتفاع: ٣٠٢ ملم ـ قطر الفوهه ٨٨ ملم

المقارنة: مدفنان في عمان، ١٩٤٥ ـ ص ٧١ رقم ٢٣ من المنطقة الشمالية.

رقم ٢٧ (لوحة ٣ : ٣)

كأس له قاعدة مخروطيه يعلوها صحفه، صلصال احمر مزين بخطوط دائرية سوداء.

ارتفاع: ١٢١ ملم، قطر القاعدة ٨٠ ملم، قطر الفوهة: ١٠٣ ملم.

المقارنة: سبسطيه، ١٩٦٨، شكل ١ رقم ١٠ ـ ٢ القرن الثامن ق. م. من المدفن ٣، الطبقة الرابعة

رقم ٢١٢ (لوحة ٣ : ٤)

ابريق له مقبض من الحلق الى الكتف. قاعدة بارزة مسطحة، مكسور، صلصال برتقالي.

المقارنة: سحاب، ١٩٤٨، لوحة ٣٥ رقم ٣٩ مدفنان في عمان، ١٩٤٥ لوحة ١٧، رقم ٣٢، ٣٣. سبسطيه، ١٩٦٨ لوحة ٦١ رقم ١ ـ ٢. القرن الثامن ق. م

رقم ٢١ لوحة (٤ : ١)

فنجان له مقبض وقاعدة بارزة مبسطه، الرقبة قصيرة والحافة مستديره. صلصال احمر. اثار تكلس.

ارتفاع: ٨١ ملم، قطر الفوهه ٨٠ ملم، القاعدة ٤٧ ملم.

المقارنة: سحاب، ١٩٤٨ شكل ٧ رقم ٦٦ و٧١ القرن الثامن ق. م من المنطقة أ.

رقم ١٧ (لوحة ٤ : ٢)

زبديه كروية الشكل ذات قاعدة مسطحة وفوهة مطوية الى الخارج، صلصال أحمر، مزين بخطوط دائرية حمراء.

ارتفاع ١٩ ملم، قطر الفوهه ٣٩ ملم، القاعدة ٣ سم.

المقارنة: مدفنان في عمان، ١٩٤٥، لوحة ١٧، رقم ٥ القرن الثامن ق.م من المدفن ١٩.

رقم ٢١٤ (لوحة ٤ : ٣)

قارورة عطر، اسطوانية الشكل، فوهة بارزة قاعدة مستديرة، نتوء بارز تحت الرقبة، لون الصلصال رمادي فاتح، مكسورة.

ارتفاع: ١٩٥ ملم ـ قطر الفوهه ٢٧ ملم.

المقارنة: مدفن ادوني نور، ١٩٥٣، شكل ٢٣، ١٢٦، ١٢٧ تل المزار، ١٩٨٤، شكل ٣ رقم ١١ ـ ١٧ لوحة ٤٦ ـ ٤٧ رقم ١٢ ـ ١٥. القرن السابع ـ السادس ق. م المنطقة الشمالية.

رقم ١٤ (لوحة ٤ : ٤)

قارورة عطور لها مقبضان من الرقبة الى الكتف، الفوهه بارزة ومستديرة، القاعدة مسطحه بارزة، صلصال وردي فيه شوائب كلسيه.

ارتفاع: ١٠٣ ملم ـ قطر الفوهة ٣٣ م، قطر القاعدة ٢١ ملم.

المقارنة: مدفن سحاب ١٩٤٨ ـ لوحة ٣٥، رقم ٦٤، ٦٨، ٦٩ القرن الثامن ق. م المنطقة أ.

رقم ٣٠ (لوحة ٥ : ١)

قارورة اسطوانية الشكل، مستديرة القاعدة، نتؤ بارز تحت طوق الرقبة، مدهونة باللون الاحمر.

الارتفاع: ١٢٢ ملم، قطر الفوهة ١٦ ملم. المقارنة راجع رقم ٢١٤.

رقم ٢٣ (لوحة ٥ : ٢)

طاسه بثلاثة ارجل، حافة مسطحة ومقبض مستدير.

ارتفاع: ٨٥٠ ملم، قطر: ٧٠ ملم

المقارنة: هذا الاناء يميز الصناعة العمونية وهو اكثرها شيوعا في المدافن.

انظر مدفن ادوني نور ١٩٥٣، شكل ٢١ رقم

٧٧ ـ ٨١، مدفنان في عمان، ١٩٤٥، لوحة ١٧ رقم ١١ و١٢ رقم ٥٣.

رقم ٥ (لوحة ٥ : ٣)

مصباح له حافة عريضة مبسطه ومسرج ضيق مطوي ومحروق، لون الصلصال سنجابي مع شوائب كلسيه.

ارتفاع: ٣٩ ملم ـ القطر ١٣٩ ـ ١٢٦ ملم.

المقارنة: قبر ادوني نور ١٩٤٥ شكل ٢١ رقم ٨٢ ـ ٨٦ ـ تل المزار ١٩٨٤ شكل ٥٠ رقم ٤٥ ـ ٤٧. القرن الثامن ـ السابع ق. م المنطقة الغربية.

رقم ٦ (لوحة ٥ : ٤)

مصباح له حافة عريضة ومسرج مقبوض القاعدة مسطحة، لون سنجابي.

ارتفاع: ٤٠ ملم ـ القطر ١٥٠ ملم ١٣٧ ملم

المقارنة: انظر رقم ٥ المنطقة الغربية.

العصر الفارسي الاخميني:

رقم ٢٠١ (لوحة ٦ : ١)

جره اسطوانية الشكل مستديرة القاعدة، لها مقبض واحد من الرقبة الى الكتف. صلصال مائل الى الحمره مصدعه في الاعلى.

ارتفاع ٦١٠ ملم، قطر الفوهه ٤٩ ملم ـ المنطقة الشمالية.

رقم ٢٠٣ (لوحة ٦ : ٢)

جره اسطوانية الشكل ذات مقبض من الرقبه الى الكتف، قاعدة بارزة، صلصال احمر، خطوط دائرية غائره.

ارتفاع: ٦٣٠ ملم ـ قطر الفوهه ٣٣ ملم ـ المنطقة الشمالية.

رقم ١٩٧ (لوحة ٦ : ٣)

جره للخزين لها مقبضان وقاعدة مدببه، الرقبة قصيرة، مقبضان عند الكتف، الصلصال سنجابي فيه شوائب كلسيه، مكسوره ومرممه.

ارتفاع: ٥٠٠ ملم ـ قطر الفوهه: ٨٤ ملم.

المقارنة: عتليت ١٩٣٢ رقم ٣٨٤ ص ٥٠، القرن الخامس ـ الرابع ق. م.

رقم ٤١ (لوحة ١ : ١)

جره كروية الشكل لها قاعدة بارزة مسطحة ومقبضان من العنق الى الكتف، الصلصال احمر محزز وعليه رواسب كلسيه.

ارتفاع: ٢١ ملم ـ قطر القاعدة ٩٥ ملم ـ الفوهه ٥٥ ملم.

رقم ١٨٤ (لوحة ١ : ٤)

قارورة للعطور لها مقبض من الرقبة الى الكتف، قاعدة على شكل قرص مبسط، مدهونة باللون البرتقالي فوقه اشكال نباتية باللون الاسود. اشتهر هذا الفخار في بلاد اليونان في مقاطعه الاتيك (اثينا) ويرجع الى نهاية القرن الخامس قبل الميلاد.

ارتفاع ١٠٠ ملم ـ قطر القاعدة: ٣٢ ملم.

المقارنة: عتليت ١٩٣٢ ص ٧٥ رقم ٥٢٨ نهاية القرن الخامس للميلاد ـ المنطقة الشمالية.

رقم ١٨٦ (لوحة ١ : ٣)

قارورة تشبه السابقة

رقم ١٤٠ (لوحة ١ : ٢)

مصباح مستدير، كان مدهونا باللون الاسود اللامع، طول ٨٣ ملم، عرض ٥٩، ملم المنطقة الشمالية.

رقم ١٨٧ (لوحة ٢ : ٢)

قارورة من الزجاج كروية الشكل لها قاعدة على شكل قرص مسطح، لها مقبضان عند الرقبة، لون ازرق داكن مزين بخطوط دائرية واخرى مموجه صفراء اللون،

ارتفاع: ٧٠ ملم.

المقارنة: عتليت ١٩٣٢ رقم ٤١٦ ـ تل المزار ص ٨٢ رقم ٦٠

رقم ١٨٨ (لوحة ٢ : ٣)

قارورة من الزجاج، اسطوانية الشكل، زرقاء اللون مزينه بخط مائج اصفر في الوسط، لها اذنان مستديرتان وتحتهما مقبضان افقيان،

ارتفاع: ٧٠ ملم ـ اشتهر هذا النوع من الزجاج في بلاد فنيقية واغلب الظن انه مستورد.

الاواني البرونزية والحلي:

رقم ١٦٤ (لوحة ٦ : ٤)

صحن برونزي له سره بارزة في الوسط، القطر ١٥٠ ملم، الارتفاع ٤٢ ملم من المنطقة الغربية.

رقم ١٦٦ (لوحة ٦ : ٥)

صحن برونزي له سره في الوسط ومزين بتجاويف معينيه. القطر: ٢٢٥ ملم.

الارتفاع ٣٥ ملم.

المقارنة تل المزار ١٩٨٤ شكل ٧، رقم ١ ـ ٢ وشكل ٥٠ رقم ٥٤ المنطقة الشمالية.

رقم ١٦٨ (لوحة ٧ : ١)
دلو من البرونز له علاقة
القياس (طول العلاقة ٢٢ سم ارتفاع الدلو ٤,٥ سم. المنطقة الغربية.
المقارنة: تل المزار ١٩٨٤ شكل ٨ رقم ٥ و٥١ رقم ٥٨

رقم ١٨٢ (لوحة ٧ : ٢)
مكيال كروي الشكل له مقبض على شكل رأس اوزه طوله ٢٦٥ ملم. المنطقة الغربية.

ادوات الزينه:

رقم ١٢٧ (لوحة ٧ : ٣)
مرآه من البرونز لها مقبض قطر: ١١٠ ملم ـ طول المقبض ٤٥ ملم وجدت في الطمم
المقارنة: تل المزار: ١٩٨٤ شكل ٨ رقم ٤ و٥٦ رقم ١٦٦ عتليت ١٩٣٢ ص ٧٥ ـ لوحة ٢٣ رقم ٥٥١

رقم ١٠٧ (لوحة ٧ : ٤)
قرط من الفضه طول: ٥٨ ملم ـ المنطقة الغربية.
المقارنة: تل المزار ١٩٨٤. ص ٩٤ ـ ٩٥ ـ شكل ٥٥، ١٢٩

رقم ٨٤ (لوحة ٨ : ١)
مشبك من البرونز على شكل ذراع مزخرفة ـ وجدت في الطمم.

المقارنة: عتليت ١٩٣٢ لوحة ٢٤ رقم ٦٣٢ ـ حنان الكردي، حولية دائرة الاثار ١٧، ١٩٧٢ ص ٩١ و ١٧١ و ١٧٢ ـ لوحة ١ ـ ٢

رقم ١٥٤ (لوحة ٨ : ٢)
مشبك من البرونز على شكل ذراع مفرزه. طول: ٦٥ ملم المنطقة الغربية.
المقارنة: انظر ٨٤

رقم ١٥٨ (لوحة ٨ : ٣)

اسواره من البرونز مفرزة الطرف ـ قطر ٦٦ ملم
المقارنة: تل المزار ١٩٨٤ المربع رقم ١ شكل ٥٤ رقم ١٢٦ ـ ١٢٧

رقم ١٢٠ (لوحة ٨ : ٤)
مرود من البرونز مفرز الطرف ـ طول: ١٢٥
المقارنة: تل المزار ١٩٨٤ شكل ٥٦ رقم ١٧٦ المنطقة الجنوبية.

رقم ١٧١ (لوحة ٩ : ١)
علبة للمساحيق من البرونز عليها غطاء مزين بوريده وجدت بين الطمم..

الخلاصـــــة

يستدل من المكتشفات السابق ذكرها ان مدفن ام اذينه كان يخص احدى العائلات المتنفذه في عمان في عهد المملكة العمونيه في القرن الثامن والسابع ق. م وجدير بالذكر ان الاواني الفخارية هي من خصائص الصناعة العمونية مثل الجرار رقم ١٩٨ و٢١١ المخروطية الشكل والمدهونة بخطوط سوداء دائرية والابريق رقم ٩٢ ذو اللون البرتقالي المصقول ثم الطاسه ذات الارجل الثلاثة رقم ٢٣ التي ظهرت في معظم مدافن عمان ومنطقتها ولهذه الاواني صلة بما اكتشف في فلسطين وخاصة سبسطية عاصمة مملكة الشمال واهمها الكاس رقم ٢٧ الذي ليس له مثيل في مدافن عمان وسحاب.

ان المقارنات التي اوردها لانكستر هاردينغ والسيدة الغا تافنل بصدد مدافن عمان وخاصة مدفن ادوني نور تشير الى تأثير اشوري واضح ـ ورغم عدم وجود اجماع على تأريخ محدد لهذه المدافن الا ان الدلائل تؤكد فترة تداول هذه الاواني في القرنين الثامن والسابع ق. م ويعزز هذا التقدير الختم رقم ٢١٨ والذي يرجع الى حوالي ٧٠٠ ق م كما ذكرنا. واهم ما يلفت النظر اهمية العاديات التي ترجع الى العصر الفارسي الاخميني والتي يمكن اعتبارها اهم ما تم اكتشافه في عمان من هذا العصر وابرزها التمثال البرونزي رقم ٢١٧ والاواني البرونزية والحلي. وتدل القطع المستوردة من منطقة اثينا (اتيكا) والتي تشابه مكشتفات عتليت قرب حيفا على الشاطيء الفلسطيني على حركة تجارية نشطة بين بلادنا وبلاد الاغريق في العصر الفارسي الاخميني (القرن السادس والخامس ق. م).

ان وجود ختم لاحد رجال البلاط في هذا المدفن يبين ان المدفن مثله مثل مدفن ادوني نور ـ كان لاحد العائلات الحاكمة في المنطقة وان البرج القريب يثبت ان هذه العائلة كان من اثرياء المدينة والذين يمكن اعتبارهم من الاقطاعين. ونأمل ان يتم في المستقبل نشر المكتشفات كاملة في تقرير مستفيض.

حفظي فايز حداد
دائرة الاثار العامة
عمان ـ الاردن

مراجعة كتاب

القصر الأموي في عمان (الجزء الأول)

تأليف انطونيو الماجرو جوربيا

منشورات المعهد الاسباني العربي في مدريد (١٩٨٣)

يسرني أن اسطر هذه المراجعة للمجلد الأول من كتاب : القصر الأموي في عمان، وهو كتاب في غاية الأهمية لقراء العربية من الباحثين والمهتمين بالتراث العربي والاسلامي. ويتضمن هذا المجلد الفخم أول ما ينشر عن الأعمال والدراسات التي انجزتها البعثة الاسبانية للتنقيب عن الاثار في قلعة عمان في المملكة الاردنية الهاشمية خلال العشر سنوات الماضية . وسوف يتبع هذا المجلد مجلدان آخران ، أحدهما عن الزخارف والزركشات في هذا القصر بقلم الدكتور انطونيو فرناندیت بويرتاس مدير المتحف الوطني للفنون الاسبانية الاسلامية في قصر الحمراء ، والاخر بقلم الدكتور اميلو أولاڤري حول وصف نتائج التنقيب الأثري الذي أجرته البعثة الاثرية الاسبانية في قلعة عمان .

وموضوع المجلد الأول من كتاب القصر الأموي في عمان هو فن العمارة بقلم السيد انطونيو الماجرو جوربيا المهندس المعماري بالادارة العامة للفنون الجميلة في مدريد وعضو البعثة الأثرية الاسبانية في المملكة الاردنية الهاشمية . ويعتبر السيد انطونيو الماجرو بحق من بين أكفأ العلماء الاسبان الذين يعنون بتاريخ العمارة الاسلامية وجمالياتها .

يقع المجلد في مائة وتسعة وسبعين صفحة من القطع الكبير باللغة الاسبانية تتخللها الرسومات التوضيحية ويلي ذلك ملحقان : يحتوي الأول منهما على تحليل هندسي وتقني لجدران القصر وحجارته ومقارنة مقاييسها مع المنشآت الاموية في مختلف الأماكن في الأردن . ويشتمل الملحق الثاني على مقترح تصويري لاعادة بناء هذا القصر العظيم على هيئته الاصلية وخصوصا قاعة الديوان . ثم يتبع هذين الملحقين موجز لنتائج البحث باللغة الانجليزية ثم الصور والخرائط والمخططات ومجموعها نيف ومائتان وستة وعشرون علاوة على الرسومات التوضيحية الموزعة في نص الكتاب . وفي المجلد قائمة طويلة بالمراجع المختلفة ذات العلاقة بالموضوع .

ويشمل المجلد ترجمة عربية جميلة على الغلاف الأيمن يليها الفهارس المختلفة وملخص عربي للنص الاسباني ، من اعداد المهندس المعماري السيد عدنان اللبابيدي جزاه الله الخير ، واضيفت شروحات بالعربية الى جانب الاسبانية تحت جميع الصور والرسومات والخرائط والمخططات .

من أبرز النتائج العلمية التي توصل اليها مؤلف الكتاب بالبرهان الساطع والدليل القاطع هو ان هذا القصر العظيم ـ الذي يؤلف موضوع البحث والقائم بوسط قلعة عمان القديمة ـ ينتمي الى عهد بني أمية ومن أعمال الخليفة هشام (٧٢٤ ـ ٧٤٢ م) . ويأتي هذا التحديد لهوية البناء الاسلامية قطعا لكل النقاشات والتساؤلات التي استمرت زمنا طويلا بين المؤرخين حول هذا القصر وتاريخ بناءه . وقد اعتمد المؤلف في التوصل الى نتائجه العلمية ثلاث وسائل : أولها تقنية التصوير المساحي وميزته العلمية الدقيقة في تنفيذ الأعمال وسرعة انجازها . وتولى القيام بهذه المهمة فريق خدمات التصوير المساحي من جامعة العلوم في مدريد ومن سلاح الجو الملكي الاسباني بالتعاون مع المركز الجغرافي الأردني . وثانيها التنقيب الأثري في البناء ذاته وشارك في هذا الاستقصاء الميداني فريق برئاسة الدكتور فوزي زيادين من دائرة الآثار الأردنية . وثالثها الدراسات المقارنة لتصميم القصر وزخارفه .

ان هذا المجلد الفخم هو اضافة جديدة كبرى وهامة للمكتبة العربية والعالمية على حد سواء عن فن العمارة الاسلامية ، ولا غنى للباحثين في هذا المضمار عنه ولا نملك الا ان نزجي التهاني والعرفان للدكتور انطونيو وزملاءه على جهودهم الكبيرة والقيمة في سبيل التعريف بالعمارة الاسلامية وجمالياتها .

الدكتور عدنان الحديدي
مدير عام الآثار
عمان ـ الأردن

مدافن حي الدربيات ـ وادي السير

اعداد
امصيطف سليمان

بناء على الاخبارية التي وردت للدائرة بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٧، فقد قمت بالكشف على الموقع حيث تبين انه عبارة عن مجموعة من المدافن تقع الى الغرب مباشرة من المدافن التي قمت بالتنقيب فيها من ١/١ ـ ١٣/١/١٩٨٤ وذلك في منطقة وادي السير في حي الدربيات الواقع الى الشمال الغربي من خربة ساره (من ضواحي العاصمة عمان). وعلى اثر ذلك بدأت بالتنقيب في هذه المدافن مستعينا بعدد من عمال قسم الصيانه والترميم وذلك اعتبارا من ٢٨ / ٨ وحتى ١٩٨٤/٩/٢٣.

كان عدد هذه المدافن تسعه وهي محفوره في الصخر الحوري الطري بواسطة ازاميل مدببه الرأس او مقاشط عريضه (٤ ـ ٥ سم). وكانت هذه المدافن سليمه الى حد ما حيث لم تتعرض للعبث اوالتدمير حديثا من الجرافة او غيرها.

وكان كل مدفن من هذه المدافن يتكون إما من قبر واحد او حجرة دفن واحده ذات مدخل من الجانب الاقصر، أو من عدة حجرات Burial Chambers وكل حجرة تحتوي على عدد من القبور Loculus أو عدد من المقاعد الحجرية Benches التي تستعمل للدفن وذلك مع ساحة صغيرة أو كبيرة. وفي الجهة الشرقية من هذه الساحة يقع المدخل الذي يكون عادة مغلقا بواسطة بلاطه حجرية بحجم المدخل.

وكانت معظم هذه المدافن ممتلئة بالطمم والحجارة الى السقف تقريبا والتي دخلت للمدافن بواسطة مياه الامطار والسيول، خاصة وان معظم هذه المدافن كانت متصلة مع بعضها بواسطة انفاق صغيرة (عرضها يتراوح ما بين ٥٠ ـ ٦٠ سم وارتفاعها يتراوح ما بين ٣٠ ـ ٥٠ سم) مما ادى الى تدمير الهياكل العظيمة البشرية وبعض القطع الأثرية وخاصة الفخارية والزجاجية او نقلها من مدفن لاخر. ويبدو ان الحيوانات المفترسه كانت تتسلل الى هذه المدافن فكانت تعبث بالهياكل العظيمة او تتغذى عليها وكان ذلك واضحا من نفاياتها التي وجدت داخل المدافن.

وفيما يلي وصف كامل لهذه المدافن:ـ

مدفن رقم ١ Tomb No.1

عبارة عن حجره دفن واحدة مستطيلة الشكل طولها ١٦٥ سم، وعرضها حوالي ٧٠ سم، وارتفاع السقف عن الأرضية حوالي ٨٢ سم. اما المدخل فيبلغ عرضه من جهة الشرق ٥٥ سم وارتفاعه ٧٨ سم. وقد عثر داخل المدفن على بعض العظام البشريه بدون اية قطع اثرية باستثناء بعض الكسر الفخارية التي وجدت بين الطمم الذي كان يملأ المدفن.

مدفن رقم ٢ Tomb No. 2:(لوحة رقم ٩)

يقع هذا المدفن على بعد حوالي ١٥ مترا غربي المدفن رقم (١)، وهو عبارة عن مدفن كبير مؤلف من ثلاثة قبور هي:ـ

١ ـ قبر رقم ٢ أ ـ Burial Chamber No. 2 A

وهو عبارة عن ساحة واسعة حولها ثلاثة مقاعد حجرية Benches للدفن من جهات الشمال والغرب والجنوب، اما من جهة الشرق فيوجد المدخل وعرضه ١١٠ سم، اما ارتفاعه فغير معروف لأن الجرافة كانت قد دمرته. ويوجد على يسار المدخل حجر منتظم الشكل ابعاده ٤٠ × ٢٥ × ٢٢ سم. اما الساحة فكان طولها ٢٩٠ سم وعرضها ٢٤٠ سم وعمقها ٥٠ سم.

اما المقاعد الحجرية المحفوره في الصخر فهي:ـ

أ ـ المقعد الحجري رقم ب ١ ـ Bench No. B 1

يقع على يمين المدخل من جهة الشمال. طوله ١٧٠ سم وعرضه ١٠٠ سم وارتفاع السقف عن الأرضية حوالي ١٠٢ سم، وله رف حجري من جهة الشرق عرضه ٣٠ سم.

ب ـ المقعد الحجري رقم ب ٢ ـ Bench No. B2

يقع مقابل المدخل غربي الساحة. طوله ١٨٥ سم وعرضه ١١٠ سم وارتفاع السقف عن الارضيه حوالي ٩٠ سم وله رف حجري من

فخاري كامل: رقم الحفر (٢٩)

مدفن رقم ٥ ـ Tomb No. 5

يقع هذا المدفن شمال المدفن رقم ٤ وهو عبارة عن ساحة صغيرة وحجرتي دفن رئيسيتين Loculi وحجرتي دفن صغيرتان ثانويتان ربما اضيفتا فيما بعد. ومدخل القبر من الجهة الشرقية (ارتفاعه ١٠٠ سم وعرضه ٨٠ سم) مع درجة صغيرة تؤدي للساحة المستطيلة الشكل (طولها ١٤٠ سم وعرضها ٩٠ سم وعمقها ٣٠ سم وارتفاع سقفها ١٥٠ سم) ويوجد رف حجري جنوبي الساحة عرضه ٥٠ سم وفي منتصفه نفق صغير (عرضه ٥٠ سم وارتفاعه ٦٠ سم يؤدي للمدفن رقم (٤).
اما حجرات الدفن فهي:ـ

الحجرة الأولى Loculus:1 وتقع على يمين المدخل الشمالي للساحة وهي بيضاويه الشكل طولها ١١٥ سم وعرضها ١٦٠ سم وارتفاع سقفها ١١٠ سم ويوجد حول الحجرة من الشمال الغربي رف حجري عرضه ٧٠ سم وفي منتصفه نفق (عرضه ٦٠ سم وارتفاعه ٤٠ سم) يؤدي الى مدفن آخر يمتد تحت اساسات العمارة الكبيرة الواقعة في الجهة الشمالية من الموقع. كما يوجد بجانب النفق كوه صغيرة عمقها ٤٠ سم وارتفاعها ٣٠ سم. كما يوجد في الجهة الشمالية الشرقية فوق الحجرة الاولى مباشرة مدخل ثانوي (عرضه ٥٢ سم وارتفاعه ٦٠ سم) كان مغلقا ببلاطة حجرية (طولها ٥٥ سم وعرضها ٤٥ سم). كما يوجد حول هذه الحجرة حجرتي دفن ثانويتين: الاولى على يمين المدخل طولها ١٢٥ سم وعرضها ٥٠ سم وارتفاع سقفها ٦٠ سم. اما الثانية فتوجد شمال الحجرة الاولى Loculus: 1 طولها حوالي ١٥٠ سم وعرضها ٨٠ سم وارتفاع سقفها ٧٠ سم. ويبدو انه كانت هناك حجرة ثانوية ثالثة فوق الحجرة الاولى Loculus:1 ولكنها كانت مدمرة حيث لم يُعثر إلا على رف صغير منها لم يكن كافيا لمعرفة شكلها او مقاييسها.

الحجرة الثانية Loculus:2 وتقع غربي الساحة وشكلها غير منتظم طولها ٢٦٠ سم وعرضها ٢٤٥ سم وارتفاع سقفها ١٠٠ سم.

اما القطع الاثرية التي وجدت فهي:ـ (لوحة رقم ٥ و٦).

١. قاروره زجاجية	رقم الحفر (٣٠)
٢. درة مغزل	رقم الحفر (٣١)
٣. سوار برونزي	رقم الحفر (٣٢)
٤. حلق برونزي	رقم الحفر (٣٣)
٥. مرود كحل غير كامل	رقم الحفر (٣٤)
٦. علاقة برونزية مكسوره	رقم الحفر (٣٥)
٧. مسامير حديدية	رقم الحفر (٣٦)

مدفن رقم ٦ Tomb No. 6

يقع هذا المدفن شرقي المدفن رقم ٢ وجنوبي المدفن ٣ وهو عبارة عن حجرتي دفن رئيسيتان وحجرة ثانوية ثالثة ملحقة بها في الجهه الجنوبية الشرقية والمدخل من الجهة الشرقية عرضه ٦٠ سم وارتفاعه غير معروف لان الجرافة قد دمرته.

الحجرة الاولى: Loculus: 1 وتقع على يمين المدخل طولها ٢٥٠ سم وعرضها ١٢٠ سم وارتفاع سقفها ٩٥ سم.

الحجرة الثانية: Loculus: 2 وتقع على يسار المدخل طولها ٢٥٠ سم وعرضها ١١٥ سم وارتفاع سقفها ٩٠ سم اما ارتفاع سقف المدفن من الوسط فكان ١٠٥ سم.

الحجرة الثانوية: وتقع في الجهة الجنوبية الشرقية. طولها ١٢٥ سم وعرضها ٦٥ سم وارتفاع سقفها ٧٠ سم وفي الجهة الغربية منها يوجد نفق عرضه ٥٠ سم وارتفاعه ٤٠ سم ربما يؤدي الى القبر رقم (٢).
لم توجد في هذا القبر اية قطع اثرية.

مدفن رقم ٧ Tomb No.7

يقع هذا المدفن شمال شرق المدفن رقم ٨ بحوالي ٢م وشمال غرب المدفن رقم (١)، وكانت الجرافه قد دمرت معظم هذا المدفن فلم يتبق منه سوى القسم الخلفي منه والذي يشكل حجرة دفن واحدة Loculus طولها ١٩٠ سم وعرضها ٥سم وارتفاع سقفها ٧٥ سم.
اما القطع الاثرية التي وجدت فهي:ـ (لوحة رقم ٦ و٧).

١. سراج فخاري كامل	رقم الحفر (٣٧)
٢. قاروره زجاجية مكسوره العنق	رقم الحفر (٣٨)

٣. خرزه واحدة رقم الحفر (٣٩)
٤. حلق برونزي رقم الحفر (٤٠)
٥. ابزيم حزام برونزي رقم الحفر (٤١)

مدفن رقم ٨ Tomb No. 8: (لوحة رقم ١٠)

يقع هذا المدفن على بعد ٢ م جنوب غرب المدفن رقم ٧ وعلى بعد ٢ م شمال شرق المدفن رقم ٩ وهو عبارة عن حجرة دفن واحدة Burial Chamber مستطيلة الشكل طولها ٢٣٠ سم وعرضها ١١٥ سم وارتفاع سقفها ١٠٠ سم ومدخلها من الشرق عرضه ٦٠ سم وارتفاعه ٨٥ سم. ويوجد في مؤخرة الحجرة فتحة دائرية الشكل Chimney Like قطرها ٥٠ سم كانت مغلقة بالحجارة

اما القطع الاثرية التي وجدت فهي : ـ (لوحة رقم ٧ و٨) .

١ . قارورة فخارية كاملة رقم الحفر (٤٢)
٢ . قارورة فخارية كاملة رقم الحفر (٤٣)
٣ . كأس زجاجي كامل رقم الحفر (٤٤)
٤ . كأس زجاجي كامل مرمم رقم الحفر (٤٥)
٥ . درة مغزل رقم الحفر (٤٦)
٦ . شريط برونزي محطم رقم الحفر (٤٧)
٧ . علاقات حديدية محطمة رقم الحفر (٤٨)

مدفن رقم ٩ Tomb No. 9: (لوحة رقم ١٠) .

يقع الى الجنوب الغربي من المدفن رقم ٨ وشمال شرق المدفن رقم ٢ وهوعبارة عن حجرة دفن واحدة Burial chamber مستطيلة الشكل طولها ١٧٠ سم وعرضها ٨٠ ـ ١٢٠ سم وارتفاع سقفها عن الأرضية ٨٠ سم ، ومدخلها من الشرق عرضه ٧٠ سم وارتفاعه ٨٠ سم . اما القطع الاثرية التي وجدت فهي :ـ (لوحة رقم ٦) .

١ . سراج فخاري مكسور الصنبور
رقم الحفر (٤٩)

تاريخ المدافن :ـ

يبدو من الدراسة الاولية للقطع الاثرية التي وجدت داخل هذه المدافن انها تعود للعصر الروماني (وخاصة القوارير والاسرجه الفخارية) وللعصر البيزنطي (خاصة الفلوس البيزنطية والسراج الفخاري البيزنطي والصلبان البرونزية) ، وبناء عليه فان هذه المدافن كانت قد حفرت في العصر الروماني المبكر واستمر استعمالها في العصر الروماني الاخير ثم العصر البيزنطي .

امصيطف سليمان
دائرة الاثار العامة
عمان ـ الأردن

حفرية القبر الروماني في عمان
(جبل عمان منطقة الدوار السادس)

إعـــداد
وائـل الرشـدان

بناءا على ورود اخبارية الى دائرة الآثار من متعهد الاشغال العامة تفيد بعثوره على مقبرة قرب بناء المركز الامريكي للدراسات الشرقية في جبل عمان ، ابتدأ العمل في الموقع بتاريخ ١٩٨٢/٨/٤ وحتى ١٩٨٢/٨/٥ ، وذلك باشراف مفتشي الآثار السيد وائل الرشدان والانسة حنان عازر واشتراك كل من الدكتور توماس باركر ، والسيد سكوت رولستون ، والسيدة فكتوريا جودوين من المركز الامريكي للدراسات الشرقية .

ابتدأ العمل في منتصف الساحة الوسطى والنواويس ، وقد كان نظام التقسيم في هذه المقبرة على النحو التالي :ـ

الجهة الشمالية : ثلاثة نواويس [لوحة (١) صورة رقم «١» «٢»].
الجهة الغربية : ثلاثة نواويس ويعلو الجهة الغربية تجويف ثلاثي على شكل مثلث لوضع السراج [لوحة (٢) صورة رقم «٣» «٤»].
الجهة الجنوبية : ثلاثة نواويس [لوحة (٣) صورة رقم «٥» «٦»].
الجهة الشرقية : ناووسين بالإضافة الى الباب الرئيسي للمقبرة [لوحة (٤) صورة رقم «٧» «٨»].

السقف : على شكل برميل متجه من الشرق الى الغرب .

الساحة الوسطى : يبلغ عرض هذه الساحة ١٩٠ سم ، وطولها ايضا ١٩٠ سم ، وارتفاعها من الساحة الى السقف ١٨٠ سم . أما المصطبة فترتفع عن الساحة الرئيسية بحوالي ٤٠ سم .
وكانت أطوال النواويس كما يلي :ـ

رقم الناووس	طوله	عرضه	ارتفاعه
١	١٩٠	٦٥	٨٠
٢	١٩٠	٦٠	٨٠
٣	١٩٠	٦٥	٨٠
٤	١٩٠	٦٠	٨٠
٥	١٩٥	٦٥	٨٠
٦	١٩٠	٦٥	٨٠
٧	١٩٥	٦٥	٨٠
٨	٢٠٠	٦٠	٨٥
٩	٢٠٠	٦٥	٨٥
١٠	١٩٥	٦٥	٨٠
١١	٢٠٠	٦٠	٨٥

أما الباب الرئيسي للمقبرة فكان ارتفاعه ١١٠ سم ، وعرضه ٧٠ سم ، وطوله ٥٠ سم .

المكتشفات :

لم يعثر بعد تنظيف المقبرة الا على سراجين كاملين (صورة ٩) وبعض العظام التي سيقوم الدكتور سكوت رولستون بإجراء دراسة عليها .

ونتيجة لدراسة السراجين نستنتج ان تاريخ المقبرة يرجع الى القرن الأول الميلادي . وهي مشابهة تماما للمقبرة التي وجدت في جبل الحسين ، وطاب كراع (عمان) ، من حيث تشابه المخططات والموجودات .

وائـــل الرشـدان
دائرة الآثار العامة
عمان ـ الأردن

الاثاث في تصاوير المخطوطات الاسلامية

اعداد
محمود ابراهيم حسين

كانت تصاوير المخطوطات الاسلامية ميداناً ضخماً لدراسة الأثاث، وذلك لأن ما وصلنا من قطع أثاث من العصور الاسلامية، كان قليلاً جداً، بالقياس بالتحف الاسلامية الأخرى التي تعكس الفن الاسلامي. ولذلك كان ما تركه المصور المسلم من رسوم لقطع أثاث مختلفة وسيلة لتعويض النقص، وفي نفس الوقت مكنت الباحثين من دراسة كثير من قطع الاثاث في العصور الاسلامية.

وتناولت تصاوير المخطوطات الاسلامية الحياة في داخل المنازل والقصور والمكتبات والأسواق والحوانيت، بينما كانت تصاوير البعض الاخر تتعلق بالحياة داخل الأماكن الدينية كالمساجد والمدارس وغيرها. وعلى اي حال كان الانسان داخل هذه الاماكن يستعمل ادوات وقطع من الأثاث. وهذه بعض نماذج منها:

المنبر:

يعد المنبر من أبرز قطع الأثاث التي وصلتنا عن طريق تصاوير المخطوطات الاسلامية[١] وخاصة تلك التصاوير التي تدور موضوعاتها في المساجد، ومن الواضح ان كثيراً من المنابر التي ظهرت في تصاوير المخطوطات الاسلامية كانت مصنوعة من الخشب بطريقة بسيطة أحياناً، وبطريقة معقدة الزخرفة أحياناً اخرى، ولقد تنوع وضع المنبر في التصاوير ففي بعض الأحيان ظهرت صورة المنبر بشكل جانبي[٢] وأحياناً اخرى تظهر صورة المنبر بشكل مواجه[٣] وفي تصاوير اخرى كان الفنان المسلم يرمز الى شكل المنبر اي كان يرسم عقد نصف دائري من الخشب يمثل مدخل المنبر، ثم يعقب هذا المدخل مجموعة من الدرجات تمثل درجات المنبر، وبصفة عامة من الملاحظ ان الفنان حرص على زخرفة المنبر في تصاويره بزخارف من الأرابيسك[٤]. كما اختلفت درجات المنبر من حيث العدد، ففي بعض الأحيان نجدها قليلة العدد، وأحيانا أخرى نجد منابر متعددة الدرجات بشكل ملحوظ[٥].

وبصفةعامة، كان الفنان واقعياً الى حد كبير في رسمه للمنبر في تصاويره، ويتضح ذلك اذا ما قارنا بين الأشكال المرسومة للمنبر في التصاوير، وبين المنابر التي وصلت الينا بالفعل.

كرسي المصحف

يعد كرسي المصحف من قطع الأثاث التي ظهرت بكثرة في التصاوير الاسلامية، بل ويعد من أهم القطع التي تستعمل في المساجد بعد المنابر، وكانت كراسي المصحف تصنع في كثير من الأحيان بأوامر من الخلفاء والسلاطين والأمراء تقرباً الى الله، ولذا شاع استخدام كرسي المصحف في مختلف العصور الاسلامية، على أن

---

١ حسن الباشا: التصوير في العصور الوسطى، شكل ٩١
Arnold, T.: Painting in Islam, p. 97.
Duncan, Haldane: Mamluk Painting, England 1978, p. 81.
Ettinghausen, R.: Die Arabische Malerei, S. 146.

٢ Ettinghausen, R.: op. cit., S. 146.
Martin, F.R.: The Miniature Painting, London 1912, Fig. 249.
Stchoukine, I.: Les Peintures des manuscripts Timurides, Paris 1954, pp. 76-8, Pl. 77-82.
Gray, B.: Persian Painting, Geneva 1961, p. 112.
Robinson, B.W.: Persian miniature Painting, London, 1967, Pl. 24.
Hayward, G.: The Arts of Islam, p. 350, Pl. 583.

٣ Ibid.: p. 356, Pl.398.

٤ Walter, W.: Die Frau im Islam, Abb. 48
انظر اللوحات

٥ Duncan, H.: op.Cit., P. 46
Walter, W.: op. cit., Abb. 107

أقدم ما وصلنا منه يرجع الى العصر السلجوقي[٦]، وكذلك وصلنا كراسي مصاحف من العصر المملوكي بمصر والشام[٧]

ولقد تنوعت أشكال كراسي المصاحف بصفة عامة، على أن أبرز اشكالها، كما وصلتنا في تصاوير المخطوطات ـ عبارة عن لوح مشقوق من الطرفين، ولقد أطلق اسم "الرحل" على هذا النوع من الكراسي وفيما يبدو ان اسم الرحل كان يعني الاثاث أو يعني أعواد رحل البعير[٨]. ويبدو أن هذا الشكل البسيط من كراسي المصاحف كان معروفاً قبل العصر الاسلامي، وربما كانت مجموعة المنجليات المحفوظة ببعض المتاحف، كالمتحف القبطي بالقاهرة تفسر اصول هذا النوع من قطع الأثاث ـ وعلى ما يبدو ان الغرض الأساسي هو وجود حامل للكتاب يستطيع الانسان وضع الكتاب عليه وأن يقرأ ما هو مكتوب بطريقة مريحه للبصر.

ولم يكن الشكل السابق من أشكال كراسي المصاحف هو الشكل الوحيد، بل هناك أشكال أخرى منها شكل لكرسي خشب على هيئة هرم ناقص من أعلاه، ويستخدم في قراءة القرآن الكريم يلتف حول جوانبه الأربعة شريطان من الكتابة المحفورة حفراً بارزاً بالخط الكوفي المزهر وتشير تلك الكتابات الفاطمية الطراز على أن الكرسي هنا كان ضمن أعمال أبي منصور أنوشتكين الأخرى في الدير وكان أبي منصور هذا، أحد أمراء الخليفة الآمر بأحكام الله[٩] وقد اختلفت أوضاع كراسي المصحف في تصاوير المخطوطات ففي أحدى تصاوير مخطوط خواص العقاقير لديسقوريدس ظهر لنا شكلا بسيطاً لكرسي مصحف موضوعا على سرير وعلى هذا الكرسي نرى كتابا[١٠] وتكرر هذا النوع من الكراسي الذي يمكن وضعه على الأسره في تصاوير المخطوطة نفسها[١١] ومن ناحية الوظيفة نجد ان كراسي المصاحف استخدمت في أغراض مدنية وخارج المساجد كقاعات العلم او المنازل والقصور الخاصة، ومن أمثلة ذلك تلك التصاوير لهذا النوع من الكراسي على صحن من الخزف يمثل كتاباً او مدرسة أطفال حيث نرى اطفالا يجلسون حول مدرسهم وأمام بعضهم كراسي مصحف عليها كتب مفتوحه أو نجد هذا الكرسي موضوعاً في مجلس أحد الحكام أو كبار الموظفين[١٢].

وسائل الاضاءة:

تعد وسائل الاضاءة من قطع الاثاث الهامة التي وصلتنا من تصاوير المخطوطات الاسلامية خاصة في الاماكن الدينية، ولعل أبرز هذه

---

٦ تعد هذه التحفة الفنية الرائعة من أجمل ما وصلنا من كراسي المصحف على الاطلاق والملاحظ ان الفنان زخرف الكرسي بواسطة الحفر على مستويات متعددة، وتعتبر هذه القطعة من اروع القطع الفنية التي تتجلى فيها مهارة الفنان المسلم في زخرفة الأرابيسك (الرقش العربي) والملاحظ وجود ايات قرانية محفورة في اطار هذا الكرسي نصها "بسم الله الرحمن الرحيم، الله لا اله الا هو، الحي القيوم، لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات والأرض، من ذا الذي يشفع عنده. الى اخر الاية من الجهة الثانية للكرسي. كما ترك الفنان الذي نفذ هذه القطعة الفنية الرائعة اسمه في جزئين من الاجزاء الرابطة لقاعدة الكرسي "عمل عبدالواحد بين سليمان النجار" والكرسي محفوظ بمتحف الدولة ببرلين الشرقية.

Berlin Ost., Statt. Museum zu Berlin, Islamisches Museum.

Kühnel, E.: Die Arabesk, Austria 1977, Taf. 25.

كما يحتفظ متحف قونيه بكرسي مصحف عليه كتابة أثرية بالخط النسخ السلجوقي تتضمن نصا جاء فيه"وقف الرجل على التربه المطهره، سلطان العارفين "جلال الحق والدين قدس الله سره عبده جمال الدين الخادم الصاحبي". حسن الباشا: القاهرة تاريخها وفنونها واثارها ص. ٥٨٩

٧ وصلنا كرسي مصحف من الخشب المطعم بالعاج باسم السلطان ابي سعيد قانصوه ١١٩هـ/و١٥٠٥م، محفوظ بالمتحف الاسلامي بالقاهرة، ويشتمل الكرسي على كتابه اثريه نصها "بسم الله الرحمن الرحيم نصر من الله وفتح قريب. مما عمل برسم مولانا المقام الملك الظاهر ابن سعيد قانصوه أخذ الله تعالى بيده عام احد عشر وتسعمائة. حسن الباشا: المرجع السابق، ص ٥٨٩: ٥٩٠

٨ Gray, B.: op. cit., p. 51

زكي محمد حسن: فنون الاسلام، ص ١٢٩

Hayward, G.: op cit., P. 324, pl. 523,. p. 362, 612 a

٩ عبد الرؤوف علي يوسف: الخشب والعاج، (كتاب القاهرة:) ص ٣٦٢

١٠ Kühnel, E.: op. cit., abb. 4

١١ Ibid.: Abb. 5

pope, A.: A Survey of persian Art., oxford 1938, pl. 642.

١٢ Hayward, G.: op. cit. 3 pl. 521.

Martear and vever: Miniatures Persanes Exposees au musée des arts decoratifs, Paris 1912, P. 49

Migeon, G.: Manual d'art Musulman, Paris 1927, pp. 124-6

Grube, E.: Materialien zum Dioskuriden Arabicus, Festschrift für Ernst Kühnel, Berlin 1959, pl. VI.

الوسائل من تصاوير المخطوطات الاسلامية كانت المشكاه، والمشكاه بصفة عامة عبارة عن آنية تعلق بواسطة سلاسل الى السقف ويوضع سراجاً في وسطها فينير الموضع، ويقال ان تصميم المشكاه جاء من الفجوة غير النافذة في جدار الحجرات حيث كان يوضع فيها مصباح أو قنديل[١٣].

ولقد تنوعت أحجام المشكاوات في تصاوير المخطوطات الاسلامية بل وتنوعت التصميمات بها فهناك مشكاوات ذات قاعدة عريضة، وبدن كروي واسع يتصل برقبه مفلطحه يزين وسطها زخارف جميله وللواحدة منها ثلاث مقابض[١٤]. وهناك منظر اخر لمشكاه مكونه من بدن كروي يبدو منبعجاً تحليه زخارف، ويضيق بدن المشكاه ثم ينتهي بفوهه مفلطحة ولها ثلاث سلاسل تلتقي عند السقف، وتختلف هذه المشكاه عن صورة مشكاه اخرى شبيهة بها، في ان السلاسل الثلاثة قد ربطت وانتهت بسلسلة واحدة تعلق بواسطتها من السقف[١٥]. والحق ان المشكاوات السابقة والتي وصلت الينا عن طريق تصاوير المخطوطات تشابهت كثيرا مع ما وصلنا من مشكاوات زجاجية من العصور الاسلامية[١٦]. ولم يكن الشكل السابق للمشكاه المعلقة من السقف بواسطة سلاسل هو الشكل الوحيد، لكن هناك شكلا اخر لوسيلة اضاءة تتدلى من السقف وتشبه لحد كبير بعض الانواع الحديثة التي تستعمل في ايامنا الحالية، وهي عبارة عن اجزاء من المعدن تتصل بها بعض السلاسل في اتجاهين متقابلين ثم يتدلى منها المصباح[١٧]. ولم يقتصر الفنان المسلم في تصاويره على ادوات الاضاءة المعلقة من السقف من مشكاوات وغيرها، وانما وصلتنا انواع من المصابيح التي توضع على الارض في داخل الحجرات ويخرج منها لهب من اعلاه يضيء المكان الموجوده فيه[١٨].

وكما تنوعت أشكال المشكاوات تنوعت أيضا أشكال المصابيح التي توضع على الارض - من حيث الارتفاع والأحجام[١٩]، ولقد وصلنا ايضا من خلال المخطوطات المصوره تصاوير لقواعد وضع فوقها المصابيح وتستعمل في الحجرات الداخلية ايضا. وهي تتشابه في فكرتها مع قواعد الشماعد المعدنية التي وصلت إلينا من العصور الاسلامية المختلفة[٢٠] على ان العصور المتأخرة وخاصة العصر الصفوي في ايران والعصر العثماني في تركيا حملت لنا اشكالاً متطوره عن الأشكال السابقة وخاصة فيما يتعلق بقواعد الشماعد فظهرت قواعد مستديره من أسفل ولها غطاء على شكل كروي - ثم يخرج منه الجزء الذي توضع فيه الشمعة الواحدة[٢١]، او يخرج منه جزءان من اتجاهين متقابلين لوضع شمعيتن[٢٢]. كما حملت لنا التصاوير العثمانيه بوجه خاص أشكالا متنوعة للمشاعل التي تحمل أثناء المواكب والمصابيح التي كانت تستعمل لانارة الطرق العامة[٢٣].

المساند والمقاعد والعروش:

وصلت إلينا العديد من تصاوير قطع الأثاث التي تستخدم في الجلوس كالمساند والمقاعد والعروش، فعلى سبيل المثال وصلتنا أنواع من الوسائد كانت تستعمل للجلوس عليها على الأرض مباشرة[٢٤]، حيث نرى أحد القضاه يجلس على وسادة على الارض مباشرة وخلفه ستارة ذات زخارف هندسية في اعلاها شريط ملون من القماش[٢٥] وفي تصاوير اخرى نرى هذه الوسائد على كراسي خشبية مرتفعة عن الارض

---

١٣ ابو الفرج العش: الزجاج السوري المموه بالمينا في العهد الوسيط، الحوليات السورية ١٧٢، سنة ١٩٦٧، ص ٧

١٤ Ettinghausen, R.: op. cit., S. 146-159
Haldane, D.: op. cit., p. 48.

١٥ Ibid.: P. 76, pl. 37
Hayward, G.: op. cit., pl. 612

١٦ Ibid: pl. 137, 139-140.

١٧ Haldane, D.: op. cit., P. 37

١٧ Ibid: P. 22

١٩ Kühnel, E.: op. cit., pl. 134

٢٠ Ibid.: Abb. 4
Hayward, G.: op. cit., pl. 171

٢١ انظر اللوحة رقم ٧

٢٢ انظر شكل رقم ٨

٢٣ جاءت ظهور هذه المشاعل في المخطوطات التي صورت الاحتفالات التي كان يقوم بها اصحاب المهن المختلفة.

٢٤ Arnold, T.: op. cit., pl. XII, a,b
Blochet, E.: les Enlumiures des Monuscrits Orient, pl. III
Haldane, D.: op. cit., p. 63, pl. 19
Haldane, D.: pp. cit., p. 63, pl. 19
Ipserogh, M.S.: Das Bild in Islam, Wien, München 1971, Taf. 5

٢٥ Ettinghausen, R.: op. cit., P. 113

بعض الشيء وفيما يبدو ان هذا النوع من المقاعد كان يستعمل لجلوس الشخصيات الهامة ولذا فمن المعتقد انه بديلا عن العروش في الجلسات الخاصة وأنه كان يستخدم من قبل الموظفين الكبار أو الشخصيات الهامة[٢٦]، ويشبه النوع السابق من المقاعد انواع من المنصات المرتفعة بعض الشيء عن الأرض، وهي عادة من الخشب البسيط او المزخرف وذات درجات تضفي هيبة ووقارا على الشخص الجالس بحيث يصبح مرتفعا عمن حوله من الجالسين فنشاهد على سبيل المثال الوالي وهو يجلس على كرسي ذو زخارف تمتد على واجهته وأرجله من الأربيسك[٢٧].

وقد اتخذ هذا النوع من المقاعد المرتفعة او المنصات اشكالات مختلفة فهناك تنوعاً واضحاً في درجة ارتفاع هذه المقاعد فتارة نراها وهي مغطاه بغطاء من القماش عليه زخارف من الأربيسك، ومن الملاحظ ان الانسان لا يجلس على هذا النوع من المقاعد مباشرة وانما كان عليه ان يضع وسادة ثم يجلس على هذه الوسادة فوق المقعد، كما هو الحال في كثير من التصاوير الاسلامية التي وصلتنا، والى جوار النوع السابق من المقاعد وصلنا مقاعد كبيرة ذات أربع قوائم يزين جوانبها سياج خشبي من نوع خشب الخرط[٢٨]. والى جوار الأنواع السابقة من المقاعد وجدت انواعا مرتفعة يصعد اليها بثلاث[٢٩] او اربع[٣٠] درجات كمنصة القاضي ـ على سبيل المثال ـ التي نجد الجزء العلوي منها مغطى بغطاء من القماش مزخرف بالأربيسك (الرقش العربي) واعلاه مزين بكتابات كوفية وفوق هذا الغطاء يجلس القاضي على وسادة. وبالاضافة الى ما سبق وصلتنا اشكالا لمقاعد ربما كانت تستخدم للجلوس في الخلاء، فنلاحظ ان المقعد عبارة عن قاعدة مربعة تقوم على اربع قوائم تظهر منها ثلاث في الصورة، ويعلو هذا المقعد ما يشبه الوسادة والملاحظ ان المقعد لا يحوي مساند من اي جهة سواء من الجانبين او من الخلف[٣١]. وشبيه بالنوع السابق من المقاعد نوع اخر كبير نسبيا وهذا النوع كان يوضع في الحدائق والهواء الطلق. وكان يتسع لجلوس اكثر من شخص الى جوار بعضهم البعض. والملاحظ ان هذا المقعد متعدد الاضلاع وله مساند خشبية (حواجز) من جميع الجهات ما عدا الجزء الذي يجلس فيه الشخص ـ والملاحظ أيضا ان هناك وسائد سميكه على هذا المقعد[٣٢]. أما الزخارف عليه فهي مستوحاه من أشكال نباتية أو حيوانية[٣٣].

كما وصلتنا مقاعد تشبه المناضد، والمقعد هنا مثمن الشكل، قواعده على شكل زهرة لوتس مقلوبة، وعلى ما يبدو أنه يستعمل بعد خروج الشخص من الماء مباشرة لتجفيف نفسه ولذا لا يجوز وضع اي نوع من الوسائد على هذه المقاعد.

كما وصلنا من التصاوير الاسلامية صورة العرش مؤلف من مسند له قوائم مرتفعة وعليه وسادة مستديرة للجلوس[٣٤]، كما يوجد نوع له مساند عاليه وعليه وساده مقسمة الى قطعتين على المقعد، ومن الملاحظ ان هناك ما يشبه الستارة تغطي الجزء السفلي من العرش. ويبدو ان المقعد السابق كان يستعمل ايضا في الخلاء والحدائق الا انه يظهر أيضا في صور تمثل غرفا داخلية أو صالات لاحد القصور[٣٥]. وهناك أنواع من المقاعد لا تحوي مساند من اي جهة ومن الجهة الخلفية منها يوجد وسادة يستند اليها الجالس. واما فيما يتعلق بالقواعد التي يقوم عليها المقعد او العرش، فنجد انها من النوع البسيط الزخرفة. وهناك ايضا عرش اخر يتسم بالبساطة على الرغم من كبر حجمه بعض الشيء، والملاحظ ان قواعد هذا المقعد على هيئة اوراق نباتية، كما ان المقعد هنا يتسع لشخصين[٣٦]. ووصلنا ايضا عرش شبيه بالعرش السابق يجلس عليه شخص

---

٢٦ Ibid.: P. 121

٢٧ Ibid.: Pl. 148

٢٨ Ibid.: pl. 69

٢٩ Ibid.: pl. 114

٣٠ Ibid.: p. 106

٣١ Kühnel. E.: op. cit., S. 75

٣٢ Walter, W.:op. cit, Abb. 31. 100

٣٣ Kühnel, E.: op. cit., S. 95

٣٤ Ibid.: p. 149

Wilson, R.: Painting from Islamic Lands., Oxford, p. 66, 78.

٣٥ Ibid.: p. 135, pl. 86

٣٦ Walter, W.: op. cit., abb. 71, 94

يتحدث الى سيدة على رأسها تاج ويمد الشخص قدميه لشخص ثالث يقوم بصب المياه عليها[٣٧]. والى جوار العروش التي تتسع لأكثر من شخص وصلنا نموذج لعرش يرجع للمدرسة المغوليه الهندية، تجلس عليه احدى الاميرات وعلى الرغم من بساطته الا انه مزخرف زخرفة رائعة لا سيما في الاطار الذي تشاهد عليه فصوص ثمينة[٣٨]. وهناك نموذج لعرش بسيط تجلس عليه احدى الاميرات وترجع الصورة للمدرسة القجاريه ـ والعرش هنا بسيط الا فيما يتعلق بوسادة ضخمة تمتد جوانبها خلف الاميرة الجالسة[٣٩].

الاسرة والدكك:

تتشابه الاسرة والدكك في ان كلاهما يستخدم للنوم، وفي اعتقادي ان السرير اكبر حجما بالاضافة الى كونه لا يستعمل سوى للنوم ـ اما الدكه فربما كانت تستخدم للنوم اثناء الليل وللجلوس اثناء النهار وربما كانت تستعمل كمخزن لاشياء يحتاجها المنزل في حياته اليومية او ما يخشى عليه اصحاب البيت من الضياع والتلف[٤٠].

ومن النماذج التي وصلتنا من خلال المخطوطات الاسلامية المصوره سجادة يعلوها ما يشبه (المرتبه) وكلها في موضوعات تصويرية داخل المبان[٤١]. وعلى ما يبدو ان هذه الطريقة في النوم كانت منتشرة في ايران بكثرة، فقد وصلتنا في صورة من الشاهنامه صورة تمثل ميلاد رستم[٤٢]. كما ظهر هذا النوع من الاسرة في صورة تمثل رستم في مخدعه.

على ان الملاحظ هنا ظهور قطع اخرى من الاثاث الى جوار السرير فنرى خوان عليه قنينات وكذلك شمعدان للاضاءة[٤٣]. على ان هناك صور لانواع اخرى من السرائر تقوم على قوائم كما هو الحال في صورة من المدرسة المغولية الهندية حيث يظهر جزء من سرير في جناح الحريم بأحدى القصور[٤٤].

ولقد حملت لنا التصاوير شكلا مختلفا لسرير يقوم على قواعد مستديره وله جانب مرتفع وفوقه عدد من المراتب فوق بعضها البعض، ونلاحظ وجود قواعد من الشماعد حول السرير من الامام والخلف[٤٥]. على ان هناك نوع من الاسرة السابقة اكثر شبها بالمقاعد ذات التصميم السداسي[٤٦].

بالاضافة الى ما سبق وصلنا نموذج للدكه التي تستخدم للجلوس اثناء النهار والنوم اثناء الليل وهي عادةمغطاة بغطاء من قماش سميك مزخرف بزخارف نباتية وهندسية، وعادة ما يكون هذا النوع مزود بوسادة ضخمة جدا توضع خلف ظهر الشخص اثناء الجلوس، وتحت رأسه عندما ينام[٤٧]. وفي بعض الاحيان كان الفنان يزخرف الحجرة المحيطة بالسرير بستائر ضخمة تمتد فوق السرير[٤٨].

ومن قطع الاثاث التي وصلت الينا من خلال تصاوير المخطوطات الاسلامية كانت المناضد وحوامل الاكواب والاباريق، وتنوعت اشكال هذه المناضد من اشكال سداسية[٤٩] واشكال مربعة[٥٠] واشكال مستطيلة[٥١]. اما حوامل الاكواب والاباريق فقد تنوعت اشكالها ايضا ما بين

---

٣٧ Ibid.: Abb. 53

٣٨ Ibid.: S. 167

٣٩ Ibid.: S. 115

٤٠ المقريزي: خطط، ج ٢، ص ٤٧٣. وقد اشار الى ان الدكه عبارة عن شيء يشبه السرير يعمل من الخشب المطعم بالعاج والأبنوس او من الخشب المدهون.

٤١ Gray, B.: op. cit., p. 38-39

٤٢ Ibid.: Abb. 29

٤٣ Ibid.: Abb. 32

٤٤ Ibid.: Abb. 43

٤٥ Ibid.: Abb. 72

٤٦ Ibid.: Abb. 85

٤٧ Kühnel, E.: op. cit., Abb. 4,5.18,19

٤٨ Haldane, D.: op. cit., p. 70, Abb. 127,131

٤٩ Kühnel, E.: op. cit., S. 104

انظر شكل رقم ٢٩

٥٠ انظر شكل رقم ٣٠

٥١ انظر شكل رقم ٣١

حوامل يد وبين قواعد[٥٢]، كما تنوعت اعدادها[٥٣]. ومما سبق يتضح ان كثير من قطع الاثاث في التصاوير الاسلامية كانت تتشابه مع ما صنع من الواقع في تلك العصور، وهذا يعني ان المصور المسلم كان يتناول رسم هذه القطع بشيء من الواقعية ـ لكن هذه الواقعية كانت لا تخلو في بعض الاحيان من خيال الفنان المصور خاصة فيما يتعلق بزخرفة تلك القطع. وخلاصة القول ان قطع الاثاث التي ظهرت في تصاوير المخطوطات الاسلامية وسيلة هامة لالقاء الضوء على ما كان يستعمله الانسان في حياته اليومية من قطع اثاث.

محمود حسين
معهد الآثار ـ جامعة اليرموك
إربد ـ الأردن

Bibliography

Arnold, T., Grohmann, A. *The Islamic Book,* Munich 1929.
Atil, E. *The Art of the Arab World,* Freer Gallery of Art, 1975.
Binyon, L., Wilkinson, J.V.S. *Persian Miniature Painting,* Oxford 1933.
Blochet, E. *Les peintures des manuscrits orientaux de la Bibliothèque Nationale,* Paris 1920.
Duda, D. *Die Malerei in Tabriz unter der Sultan Uwai und Husain, Der Islam,* 1972.
Ettinghausen, R. *Die Arabische Malerie,* Genéve, 1962.
Gray, B. *Persian Painting,* Geneva, 1961.
Grube, E. *Materialien zum Dioskurides Arabicus.* Berlin, 1959.
Haldane, D. *Mamluk Painting,* England, 1978.
Kühnel, E. *Miniature malerei in Islamischen Orient,* Berlin, 1922.
Martin, F.R. *The Nizami manuscript from Metropolitan Museum at New York,* Vienna, 1927.
Pinder-Wilson, R.H. *Persian Painting of the 15th Cen.,* London, 1958.
Rice, D.T. *Islamic Art,* 1965.
Robinson, B.W. *Persian Painting in the Metropolitan Museum of Art,* New York, 1954.
.,*Persian Drawings,* New York, 1963.
Schulz, P.U. *Die Persisch-Islamische Miniaturmalerei,* Leipzig 1914.
Stchoukine, I. *Les manuscrits illustrés musulmans de la Bibliothèque du Caire,* 1935.
Stchoukine, I. *Les Peintures des manuscrits Timurides,* Paris 1954.
Stchoukine, I. *Les Peintures des manuscrits Safavis de 1502 à 1587,* Paris 1939.

---

٥٢ انظر شكل رقم ٢٧

٥٣ Ettinghausen, R.: op. cit., S. 144
Haldane, D.: op. cit., P. 71,77

شكل ١

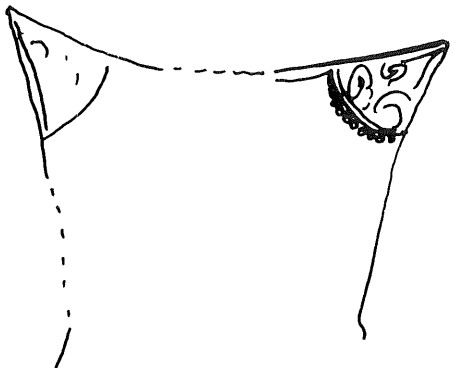

شكل أ: مسند لمقعد منخفض وربما كان هذا المسند من القماش. عن صورة فوتوغرافية.

R. Ettinghausen, Die Arabische Malerei, S.114

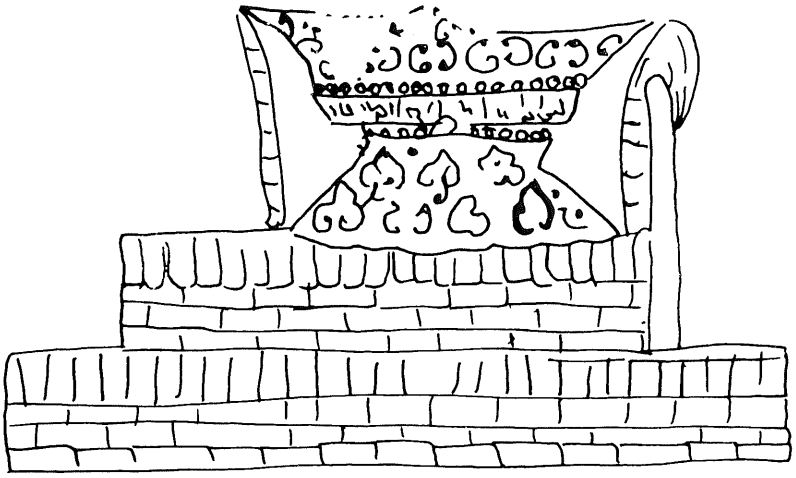

شكل ب : مقعد مرتفع ربما كانت قواعده من الطوب وعليها جسم المقعد من الخشب ومغطي بالقماش عن صورة فوتوغرافية:

Ibid, S. 114

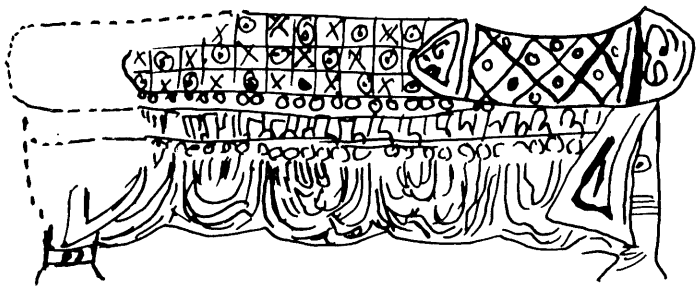

شكل ج : دكة تستخدم للجلوس أثناء النهار والنوم أثناء الليل، عن صورة فوتوغرافية:

E. Kühnel, Miniaturamalerei in islamischen Orient, Taf.4

شكل ٢

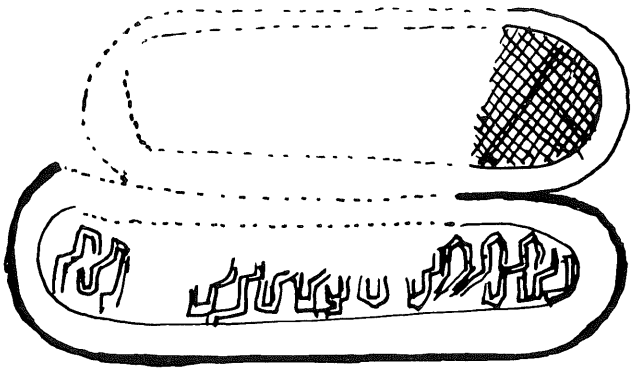

شكل أ : مقعد منخفض يتألف من وسادتين احداهما للجلوس والأخرى للاتكاء. عن صورة فوتوغرافية:

R. Ettinghausen op. Cit, S. 37

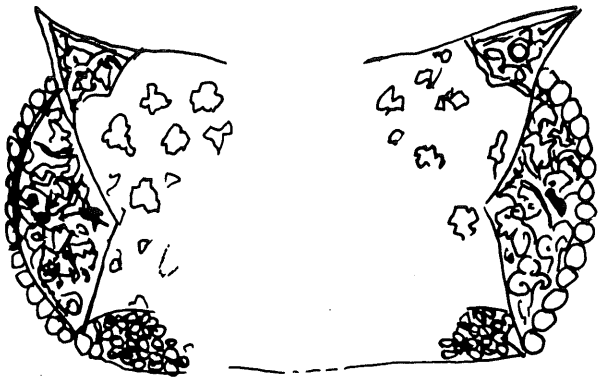

شكل ب : مسند كبير من مقعد منخفض ويلاحظ ان جسم المقعد من القماش. عن صورة فوتوغرافية:

Ibid, S. 121

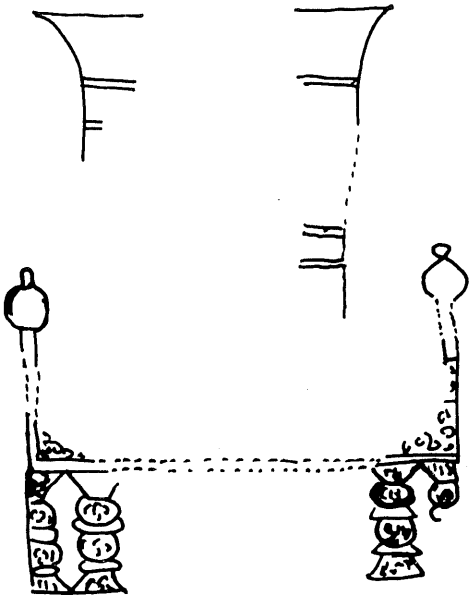

شكل ج : مقعد يقوم على قوائم مرتفعة عن الأرض وله من الخلف مسند مرتفع. عن صورة فوتوغرافية:

Ibid, S. 148

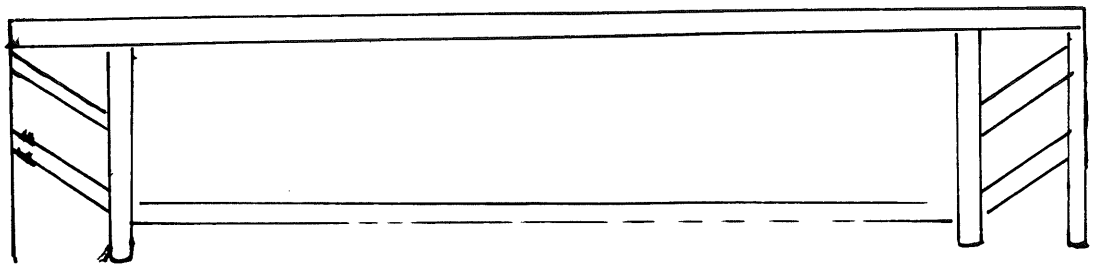

شكل أ : سرير بسيط يتألف من قوائم خشبية خالية من الزخرفة. عن صورة فوتوغرافية:

Ipsiroglu, U. S. Das Bild in Islam

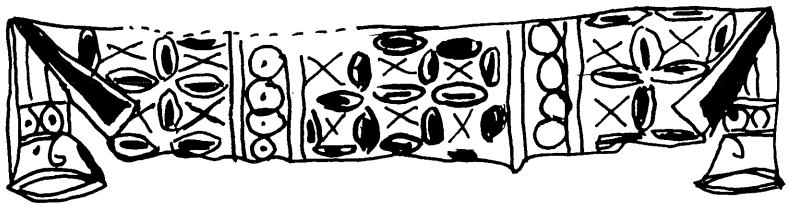

شكل ب : دكة تستخدم للجلوس اثناء النهار والنوم اثناء الليل ـ ومن الملاحظ انها تغطي باغطية من القماش عليها زخرفة هندسية. عن صورة فوتوغرافية:

E. Kühnel op. cit, Taf. S

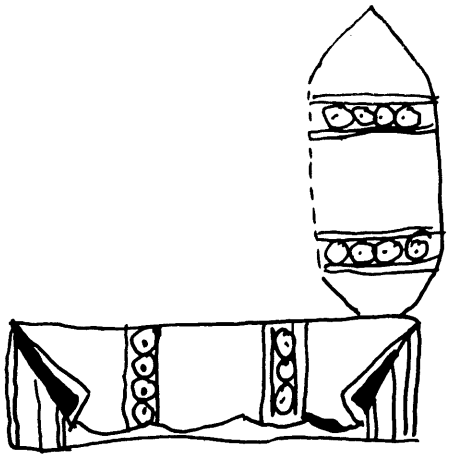

شكل ج : دكة عليها وسادة عالية ومن الملاحظ انها تستخدم بهذا الوضع اثناء النهار حتى يمكن للجالس ان يريح ظهره اثناء الجلوس. عن صورة فوتوغرافية:

R. Ettinghausen, S. 111

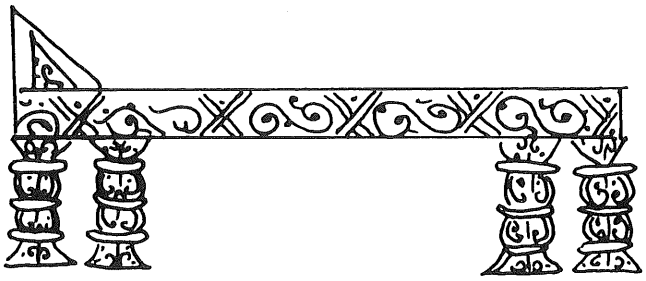

شكل أ : سرير فخم قوائمه من الخشب الخرط المزخرف بالأربيسك (الرقش العربي). عن صورة فوتوغرافية:

E. Kühnel, op cit, Taf. 118

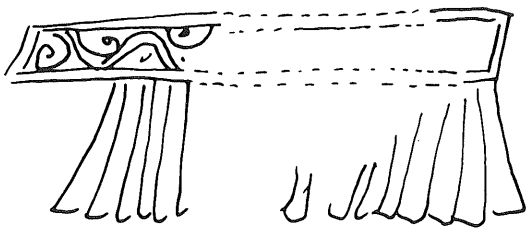

شكل ب : سرير صغير مغطى بأغطية من القماش تتدلى حتى تغطي القوائم. عن صورة فوتوغرافية:

Ibid, Taf 19

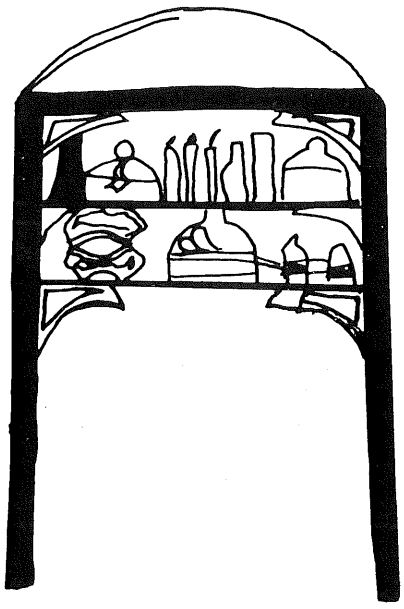

شكل ج : رف مكتبة يستخدم في وضع الكتب أو قطع الاثاث البسيطة المستخدمة في المنازل أو الحوانيت عن صورة فوتوغرافية:

Ipsiroglu, M.S., Das Bild in Islam

شكل ٥

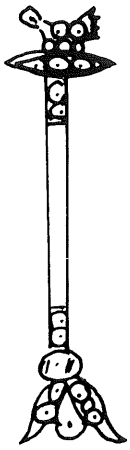

شكل أ : حامل مسرجه، يلاحظ ان القاعدة مزخرفة بشكل واضح مما يدل على استعماله في قصر. عن صورة فوتوغرافية:

E. Künnel, op. cit, Taf 4

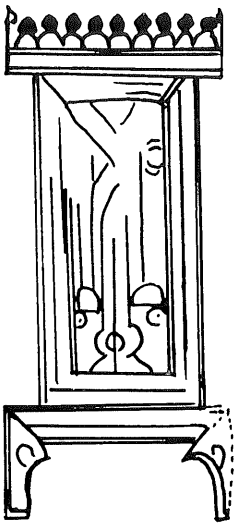

شكل ب : خزانة للكتب قائمة على قوائم مزخرفة رائعة التصميم، بالاضافة الى زخرفة اعلاها بزخارف تشبه الشرفات المسننة. عن صورة فوتوغرافية:

Ibid, Taf. 4

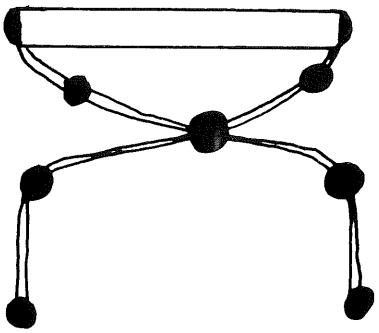

شكل ج : مقعد بدون مسند يستعمل داخل الأبنية. عن صورة فوتوغرافية:

Ipsiroglu, M.S. Bild in Islam

شكل هـ: كرسي مصحف من الخشب وبين دفتيه كتاب مفتوح. عن صورة فوتوغرافية:

E. Kühnel, op. Cit, Taf. 4

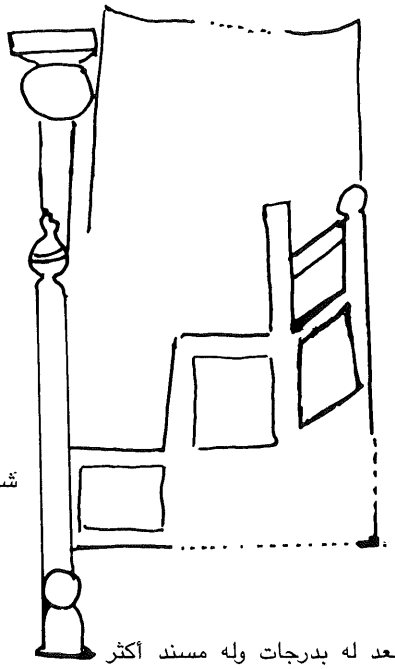

شكل د :

مقعد مرتفع يصعد له بدرجات وله مسند أكثر ارتفاعا. عن صورة فوتوغرافية:

R. Ettinghausen, op cit, S. 106

شكل ٦

شكل أ : مقعد مرتفع ذو مسند ضخم وأمامه مسند للأقدام يريح الجالس عليه قدميه، وتظهر في الصورة منضدة مصنوعة من الخشب الخرط. عن صورة فوتوغرافية:

R. Ettinghausen, S. 68

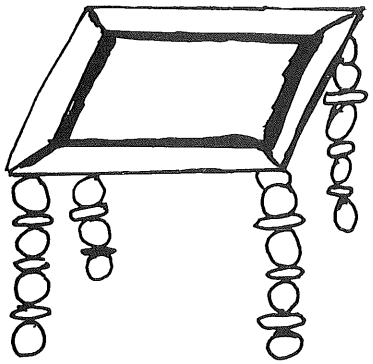

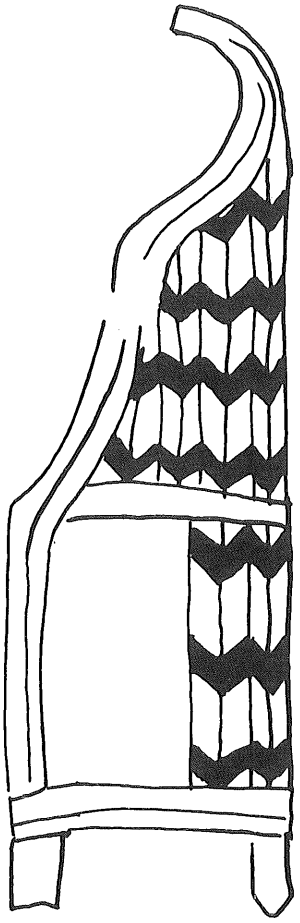

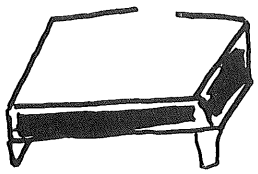

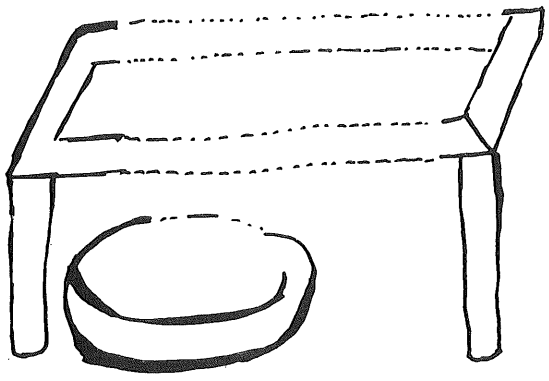

شكل ب : مقعد بسيط التصميم لا مسند له واسفله وسادة مستديره من القماش لوضع الاقدام عليها. عن صورة فوتوغرافية:

Ibid, S. 71

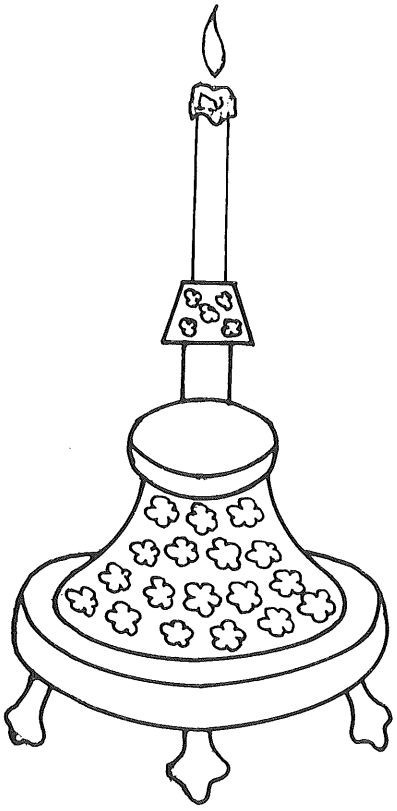

شكل ٧:
قاعدة شمعدان ايراني تخرج منه شمعة واحدة.
عن صورة من مخطوط يرجع الى العصر الصفوي.

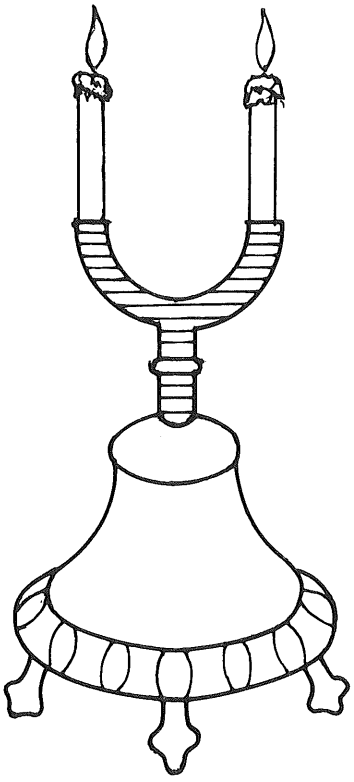

شكل ٨:
قاعدة شمعدان ايراني تخرج منه شمعتان متقابلتان، والملاحظ ان قاعدة الشمعدان تقوم على اربع قوائم معدنية على شكل وريده تظهر منها ثلاثة قوائم فقط.
عن صورة من مخطوط يرجع الى العصر الصفوي.

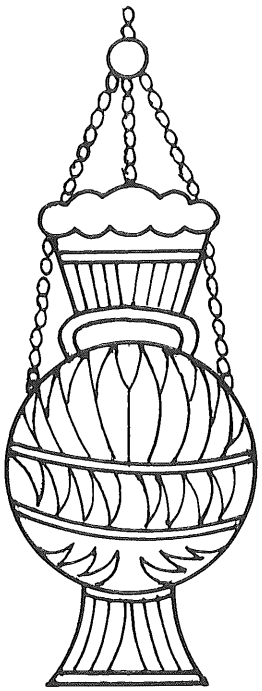

شكل ٩:
مشكاه ايرانية تتدلى من سقف احد الابنية بواسطة ثلاث سلاسل معدنية.
عن صورة فوتوغرافية من مخطوط يرجع الى العصر الصفوي.

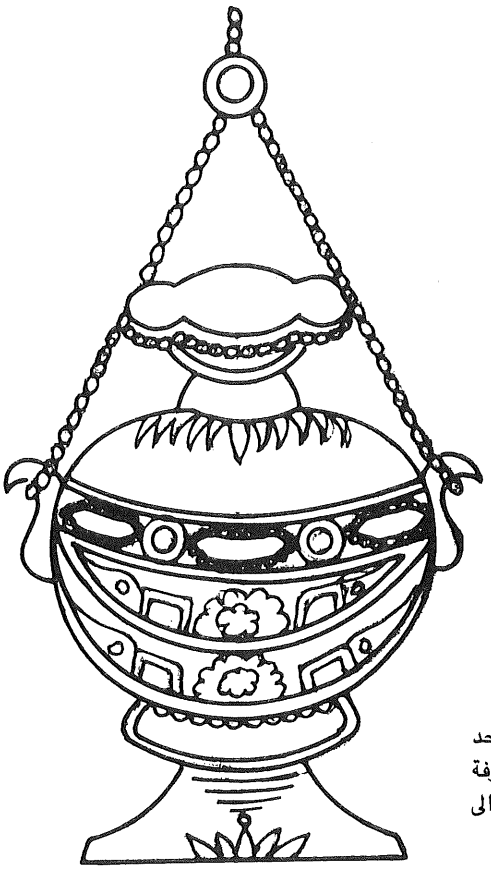

شكل ١٠:
مشكاه ايرانية من العصر الصفوي تتدلى من سقف احد الابنية بواسطة سلسلتين، والملاحظ التأنق الشديد في الزخرفة على بدن المشكاه. عن صورة فوتوغرافية عن مخطوط يرجع الى العصر الصفوي.

شكل ١١:
منبر خشبي يلاحظ الزخرفة فيه بواسطة الخرط.
عن صورة من مخطوط مقامات الحريري للواسطي. المدرسة العربية.

شكل ١٢:
منبر خشبي ايراني مؤلف من حشوات مجمعة بالاضافة الى حاجز خشبي ويلاحظ التأنق الشديد في شكل الحشوات او زخارفها. عن صورة من مخطوط الاثار الباقية للبيروني. المدرسة المغولية.

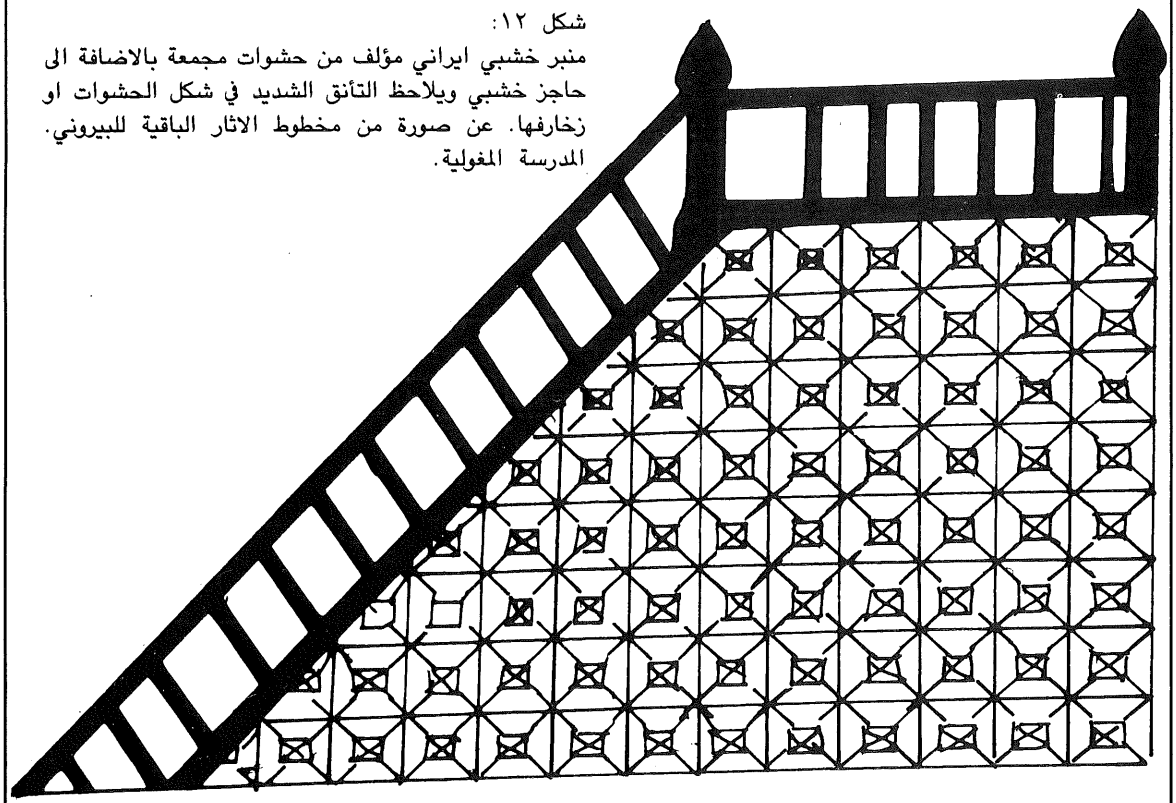

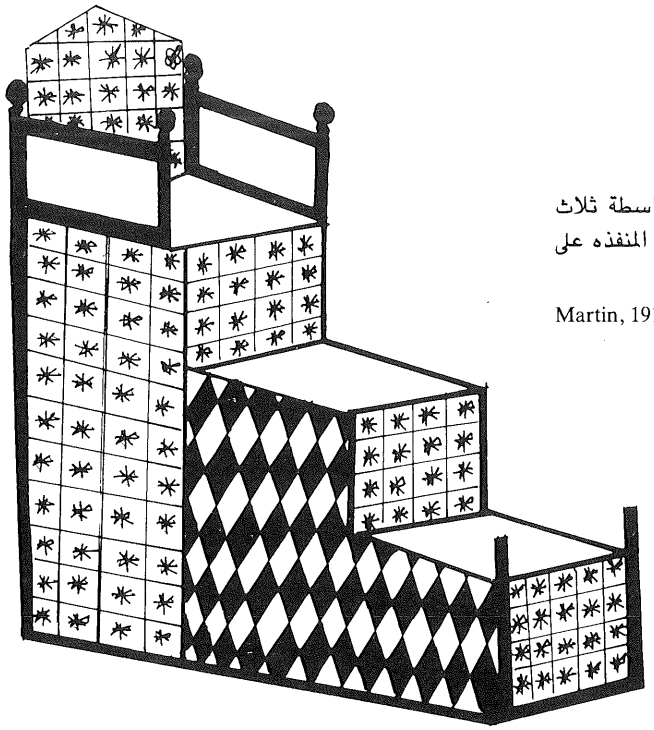

شكل ١٣:
منبر خشب في وضع مواجه لمقعد يصعد اليه بواسطة ثلاث درجات ويلاحظ التنوع الشديد في شكل الزخارف المنفذه على المنبر. عن صورة من مخطوط خمسة نظامي
Martin, 1912, fig. 249

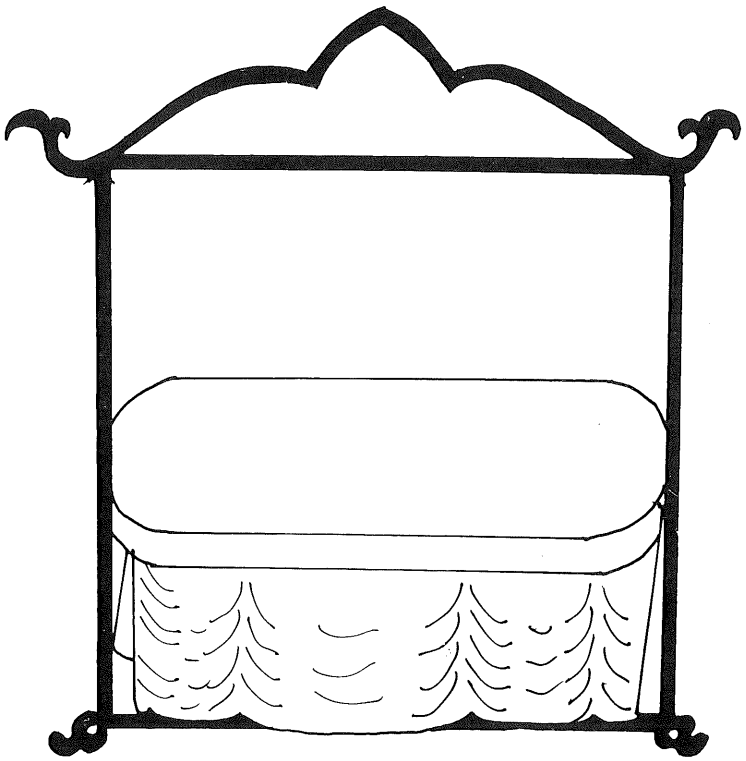

شكل ١٤:
مقعد او عرش بسيط له مسند ينتهي بشكل هندسي والملاحظ وجود وسادة مغطاه بالقماش الى اسفل العرش.
عن صورة فوتوغرافية: زكي محمد حسن، الفنون الاسلامية ص ٨٠

شكل ١٥:
مقعد أو عرش له ثلاث جوانب مرتفعة تنتهي باجزاء مدببه والملاحظ التأنق في الزخارف النباتية سواء في الأغطية المصنوعة من القماش او من الخشب نفسه، واسفل العرش يوجد مسند صغير لوضع القدمين. عن صورة فوتوغرافية. حسن الباشا، العصور الاسلامي في العصور الوسطى ص ٢٧٨

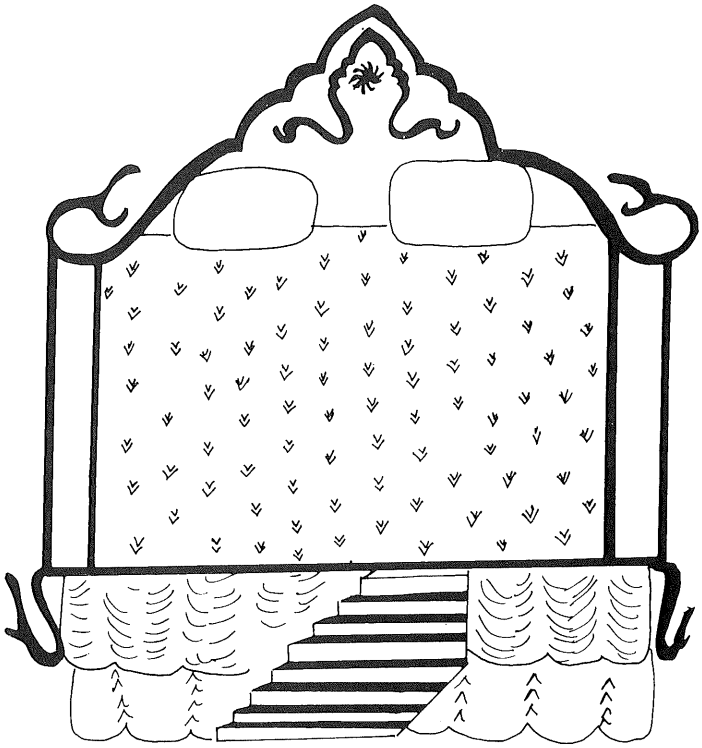

شكل ١٦:
عرش يلاحظ التأنق الشديد في زخرفة اجزاءه المختلفة أو في تغطية هذه الأجواء بالقماش ويلاحظ وجود وسادتين صغيرتين في خلف رأس من يجلس، وما يشبه الدرج للنزول من فوق العرش. عن تصويرة من المدرسة التيمورية.

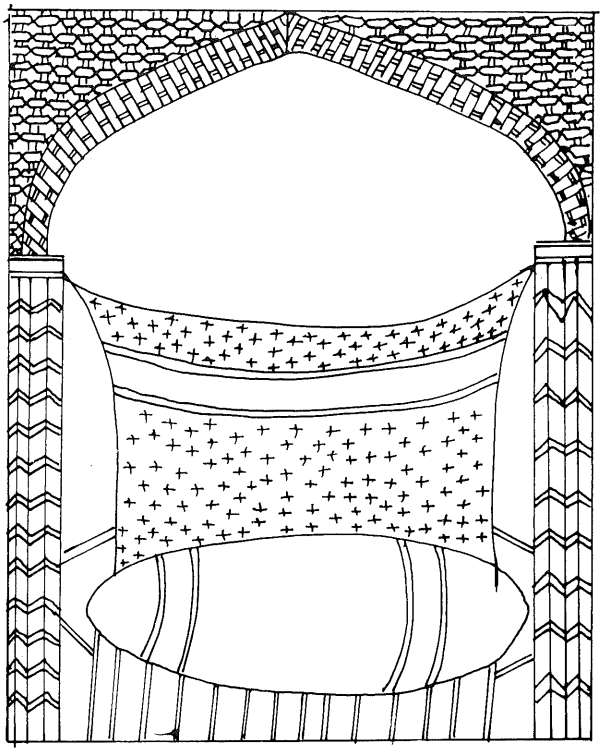

شكل ١٧:
مقعد بيضاوي انيق موضوع في داخله حنية معمارية وخلفه ما يشبه الستارة، ويلاحظ وجود وسادة للجلوس.
عن صورة من المدرسة التيمورية.

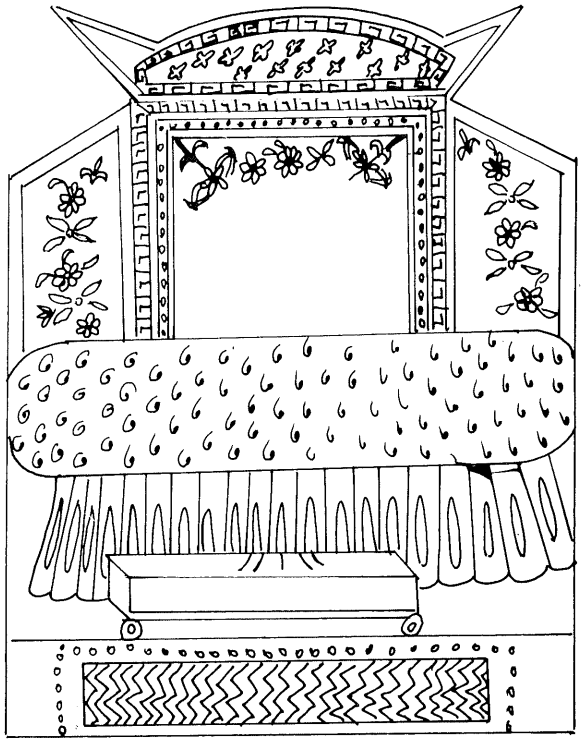

شكل ١٨:
عرش رائع الجمال يلاحظ العناية الفائقة من قبل المصور المسلم في اضفاء طابع الجمال على اجزائه المتناسقة، ويلاحظ وجود مسند للقدمين اسفل العرش.
عن صورة من المدرسة التيمورية

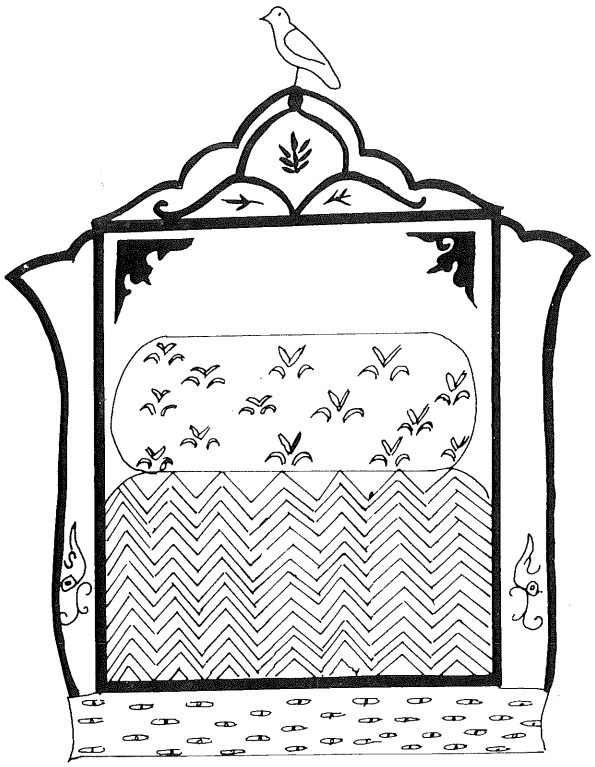

شكل ١٩:
مقعد او عرش بسيط، يلاحظ التأنق الشديد في تنسيق اجزائه المختلفة وعليه من اعلى تمثال لطائر، اجزاء العرش العلوية مزخرفة بزخارف نباتية. عن صورة فوتوغرافية: زكي محمد حسن، فنون الاسلام شكل / ١٢٩.

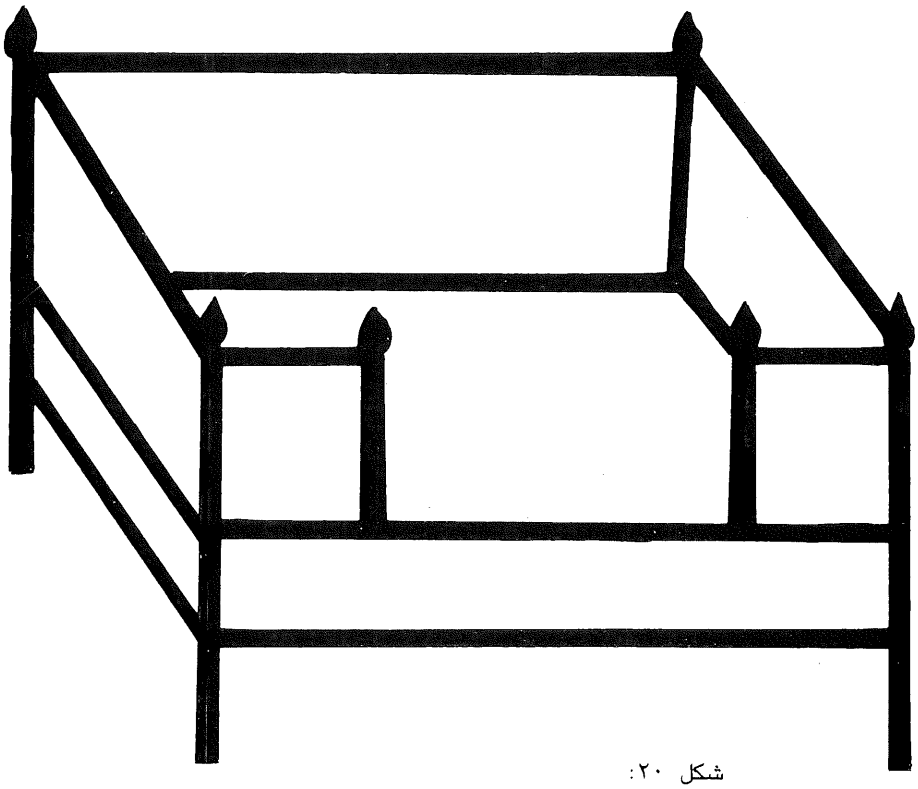

شكل ٢٠:
مقعد خشب له جوانب ثلاثة ووعاء يوضع عليه وسادة للجلوس. وهذاالنوع من المقاعد يستخدم في كثير من الاحيان في الحدائق. عن صورة فوتوغرافية: زكي محمد حسن، التصوير الاسلامي عن الفرس.

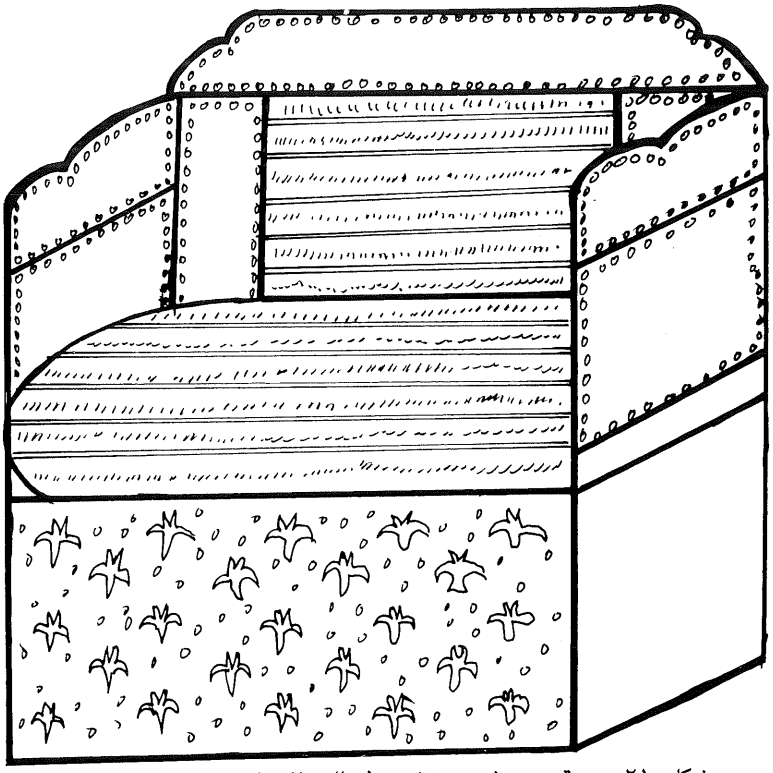

شكل ٢١: مقعد عرش يستخدم في الحدائق له جوانب ثلاثة ويتسع لجلوس أكثر من شخص، ويلاحظ ان الفنان زخرفه بأشكال بما يتناسب مع وضعه في الحدائق. عن صورة فوتوغرافية: زكي محمد حسن، فنون الاسلام ص ١٨٠

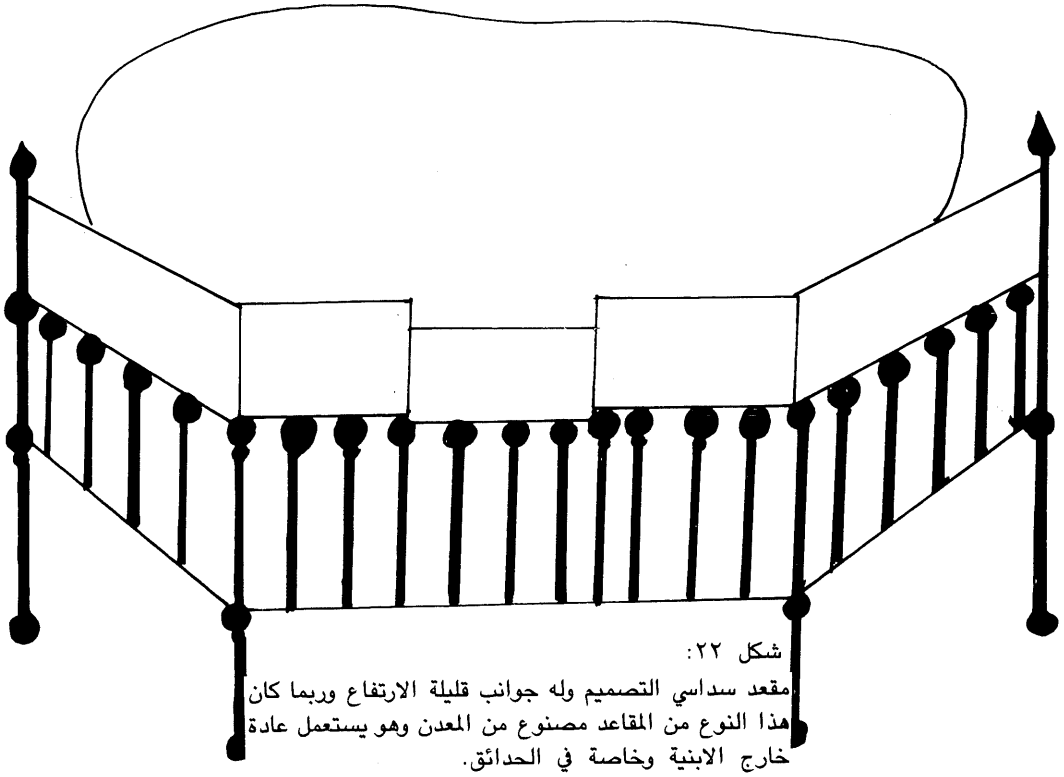

شكل ٢٢:
مقعد سداسي التصميم وله جوانب قليلة الارتفاع وربما كان هذا النوع من المقاعد مصنوع من المعدن وهو يستعمل عادة خارج الابنية وخاصة في الحدائق.
عن صورة فوتوغرافية: حسن الباشا، القصر الاسلامي في العصور الوسطى

شكل ٢٣:
سرير مبسط لفرد واحد يقوم على أربع قوائم مغطاه بالقماش.
عن صورة فوتوغرافية E. Kühnel, op cit, Taf. 4

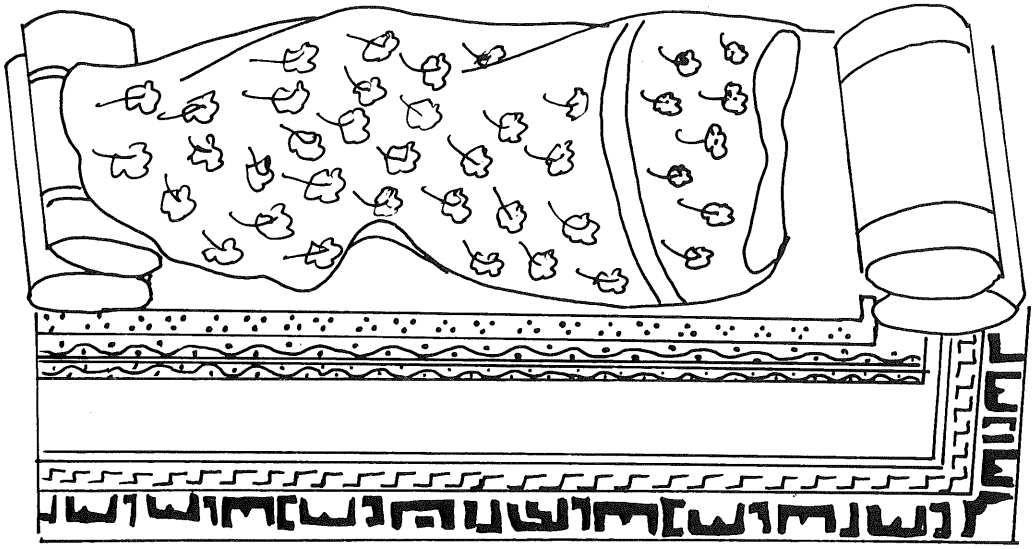

شكل ٢٤:
سرير عبارة عن صندوق يشبه في تصميمه الصندوق المستطيل على مرتبه سميكه وفوقها ايضا وسادة. في مقدمته وسادتين وفي نهايته وعليه غطاء من أعلى والملاحظ التأنق في شكل السرير وفي زخارف الأغطية
عن صورة فوتوغرافية B. Gray, Persian Painting. P. 39

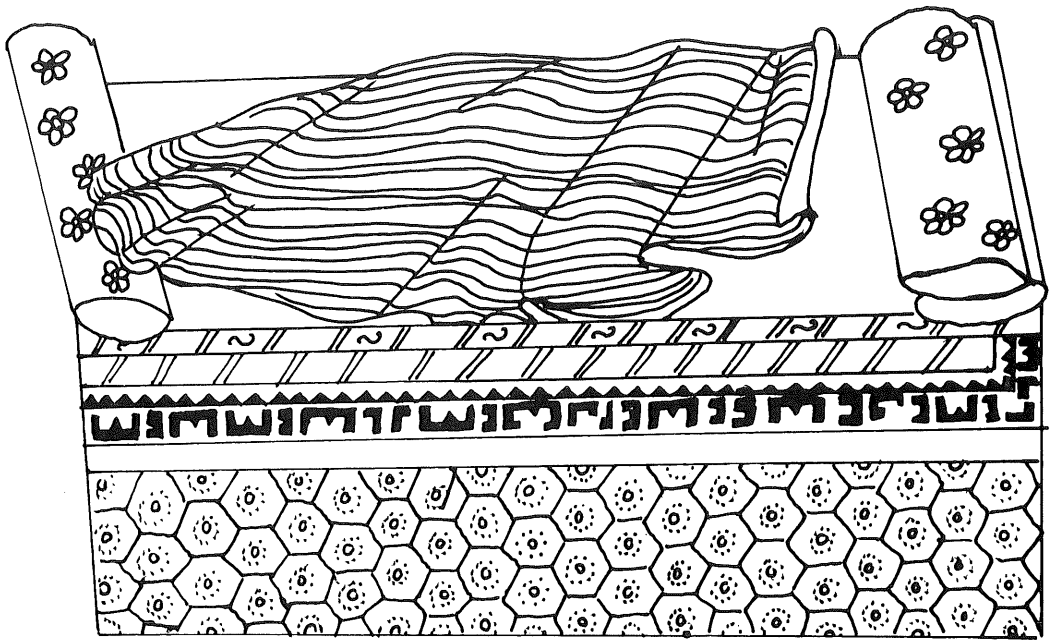

شكل ٢٥:
سرير يشبه في تصميمه السرير السابق. عن صورة فوتوغرافية B. Gray, Persian Painting, P. 39

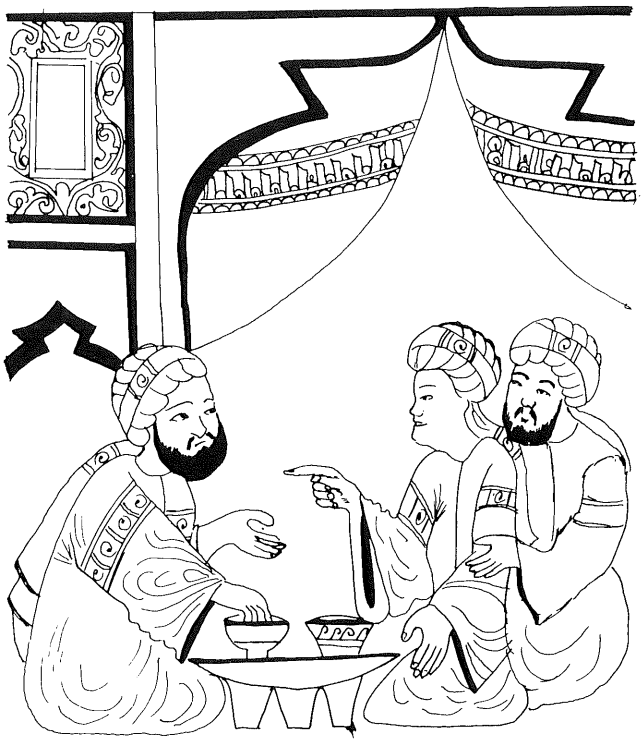

شكل ٢٦:
حامل أكواب وصحون يقوم على ثلاث قوائم وهو يستخدم لعدد قليل من الأشخاص. عن صورة من مخطوط مقامات الحريري للواسطي.

شكل ٢٧:
حامل اباريق من المعدن والملاحظ انه لا يقوم على قوائم تدفعه عن الارض. عن صورة من مخطوطة مقامات الحريري للواسطي

شكل ٢٨:
حامل مستطيل للاباريق والقنينات. عن صورة عن مخطوط مقامات الحريري للواسطي

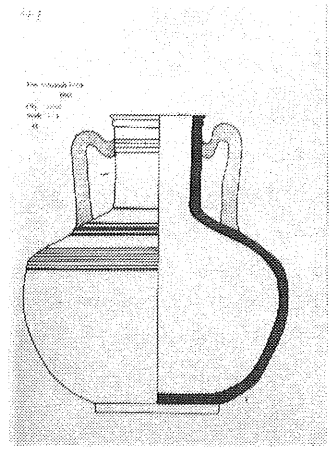

لوحة ١ : ١

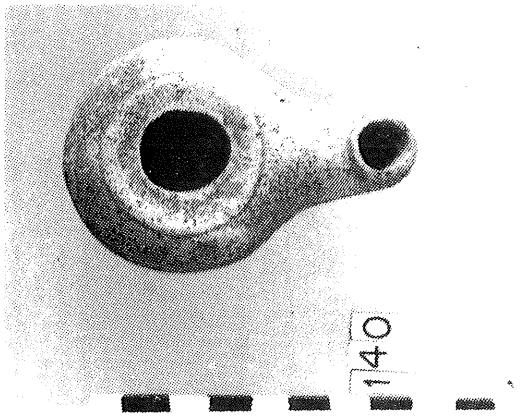

لوحة ١ : ٢

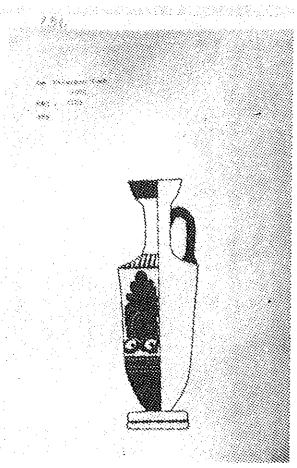

لوحة ١ : ٣

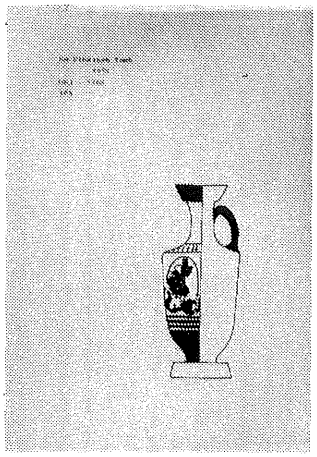

لوحة ١ : ٤

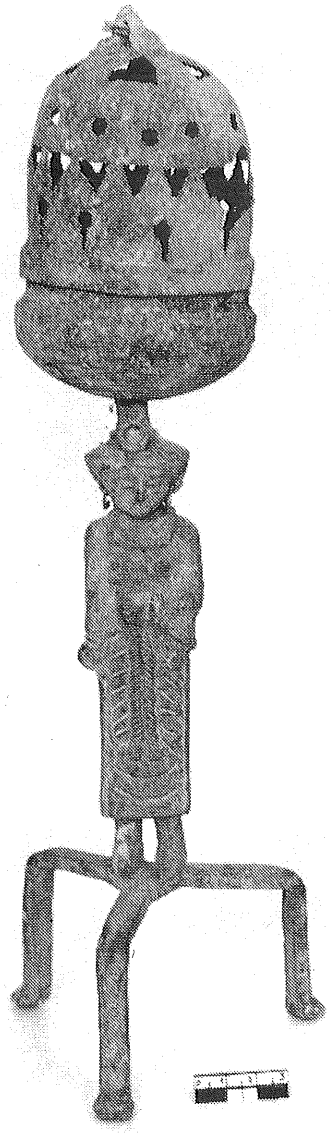

لوحة ٢ : ١

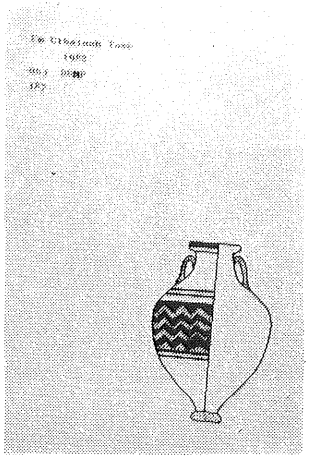

لوحة ٢ : ٢

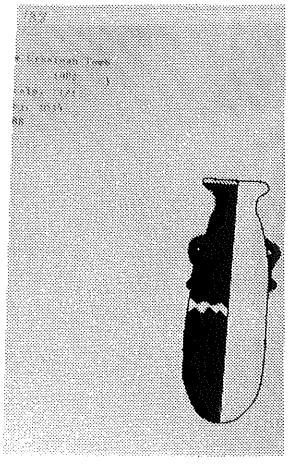

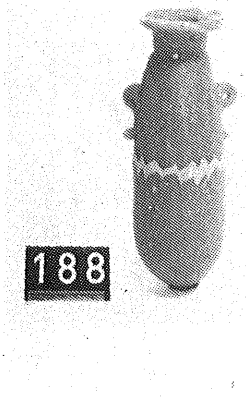

لوحة ٢ : ٣

لوحة ٣ : ١

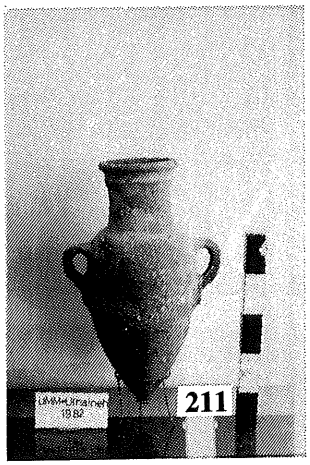

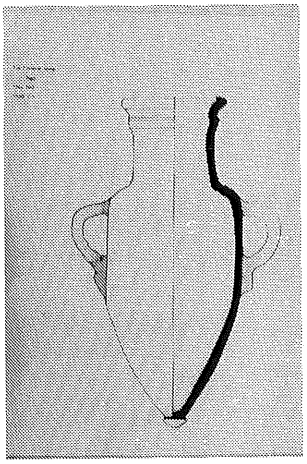

لوحة ٣ : ٢

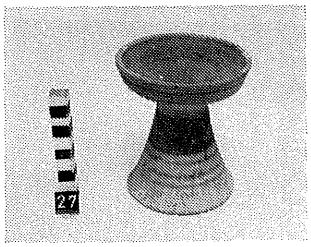

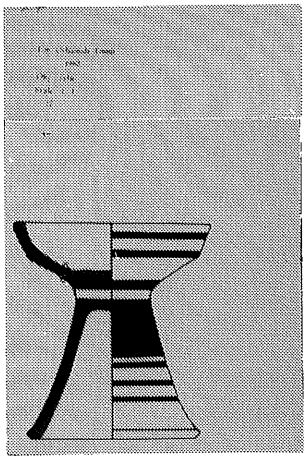

لوحة ٣ : ٣

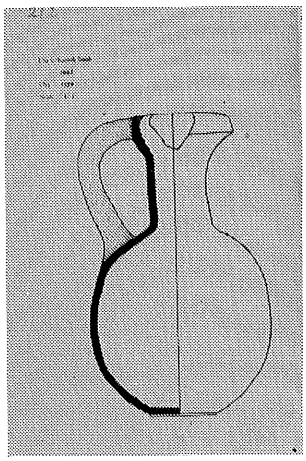

لوحة ٣ : ٤

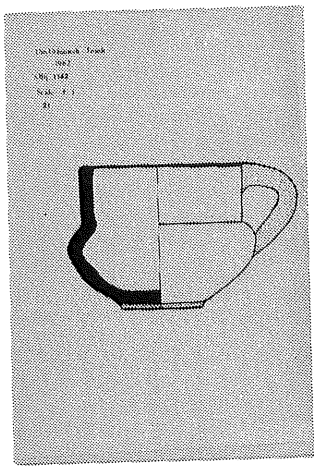

لوحة ٤ : ١

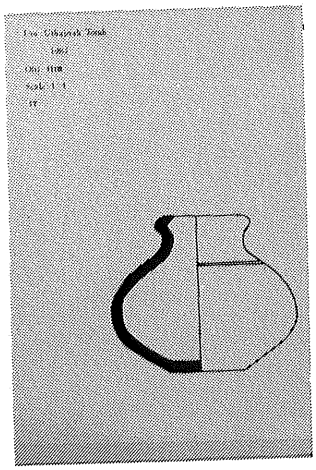

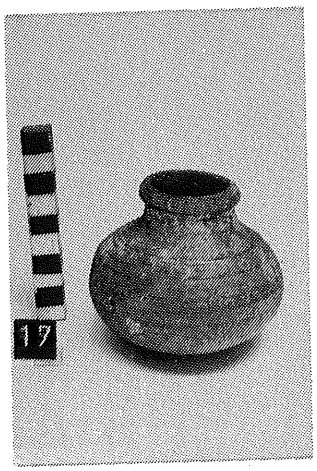

لوحة ٤ : ٢

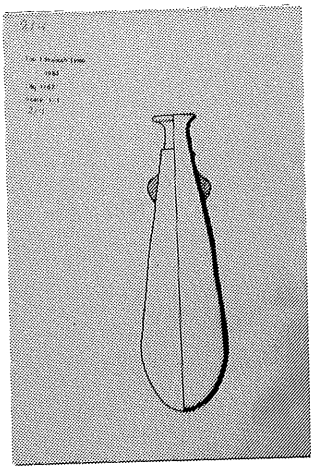

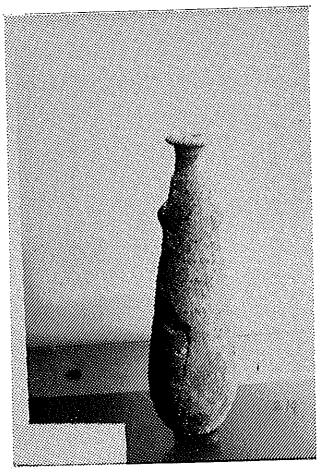

لوحة ٤ : ٣

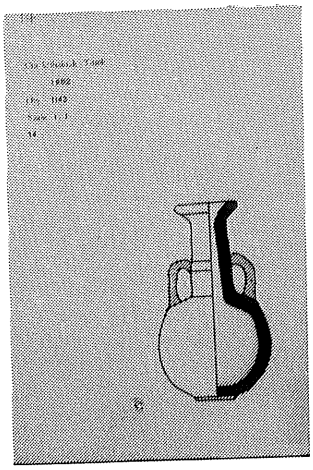

لوحة ٤ : ٤

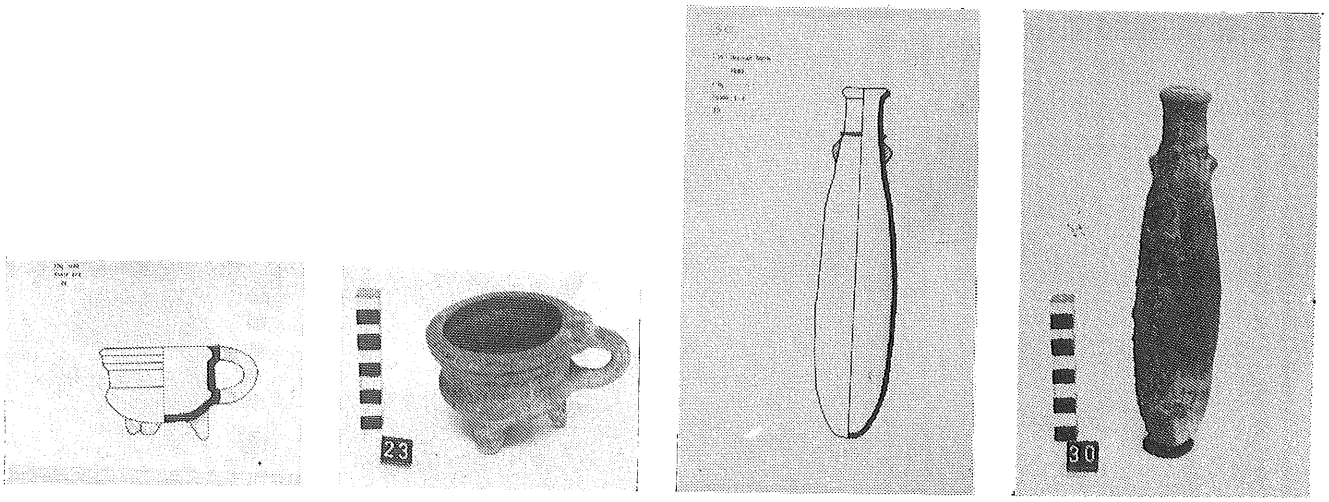

لوحة ٥ : ١

لوحة ٥ : ٢

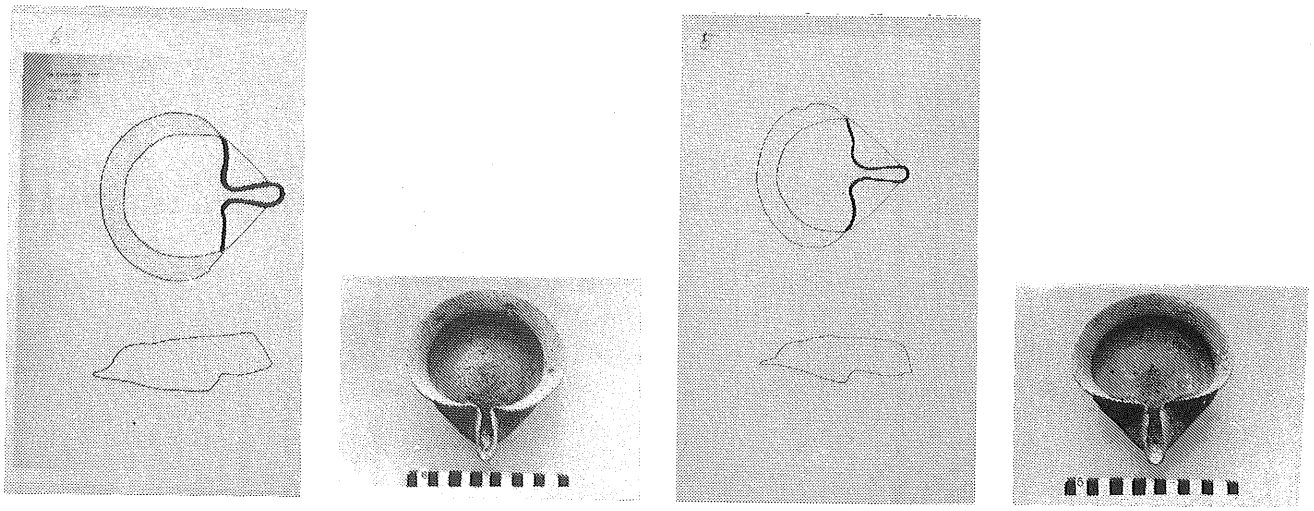

لوحة ٥ : ٣

لوحة ٥ : ٤

لوحة ٦ : ١

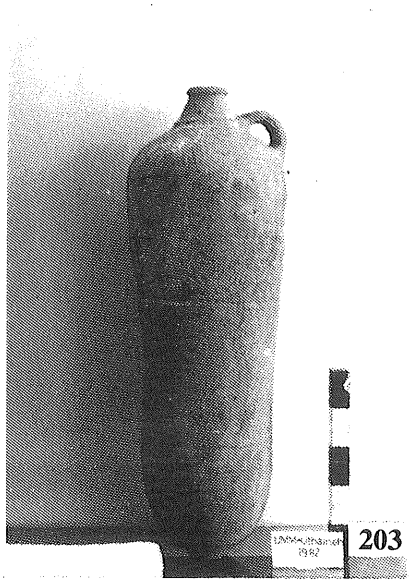

لوحة ٦ : ٢

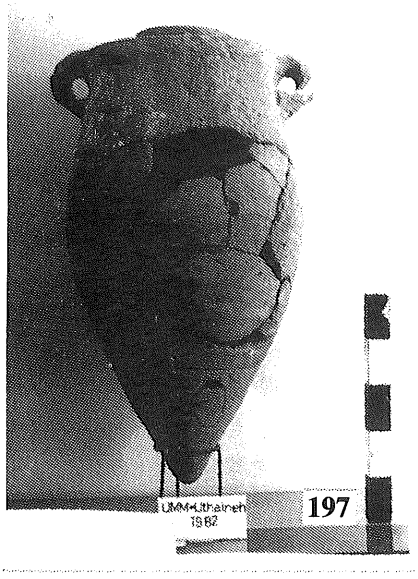

لوحة ٦ : ٣

لوحة ٦ : ٤

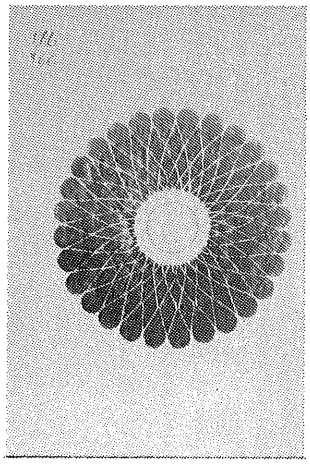

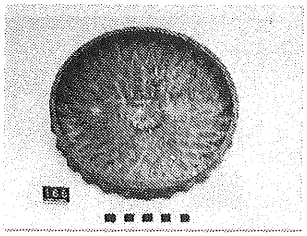

لوحة ٦ : ٥

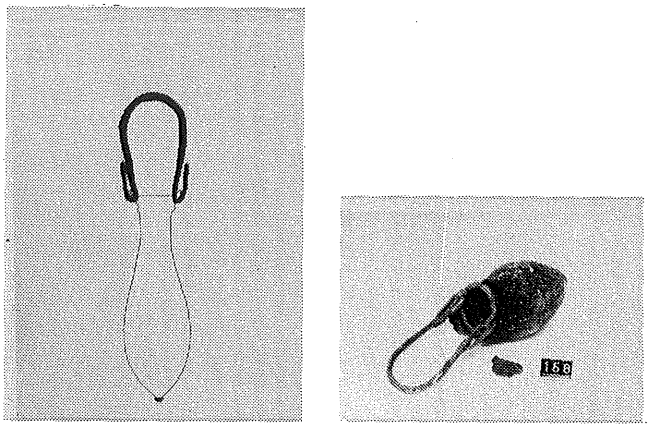

لوحة ٧ : ١

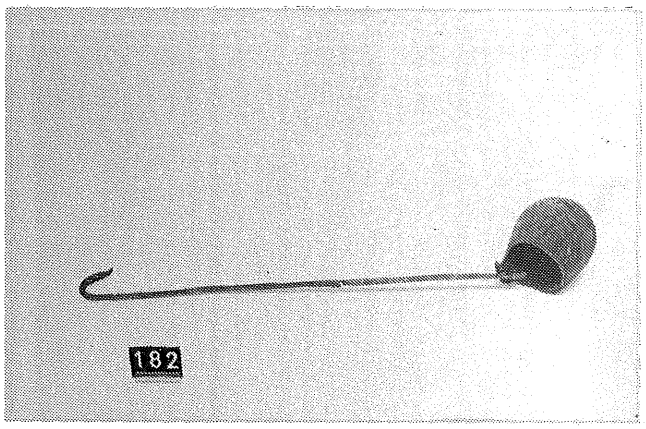

لوحة ٧ : ٢

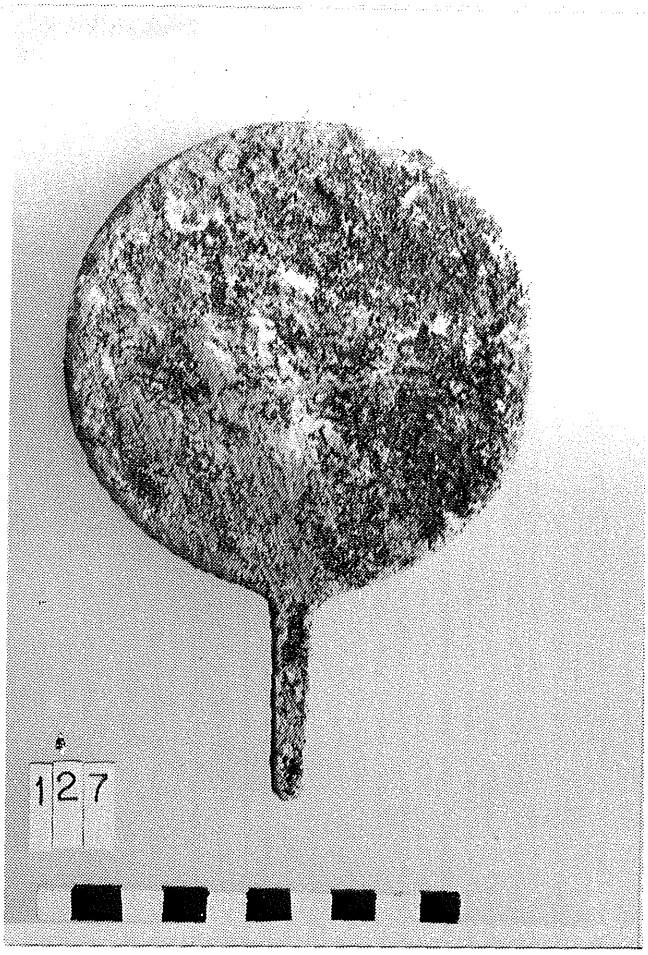

لوحة ٧ : ٣

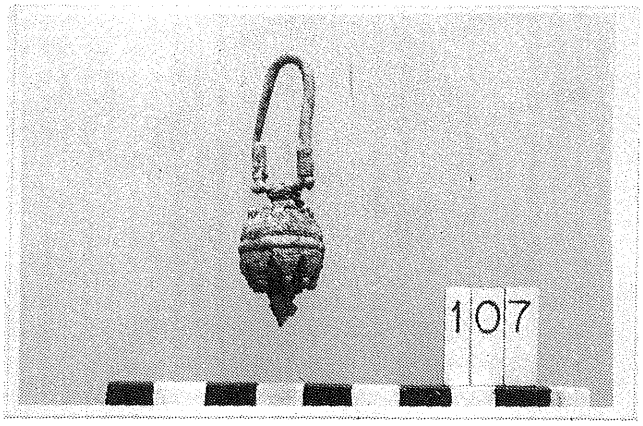

لوحة ٧ : ٤

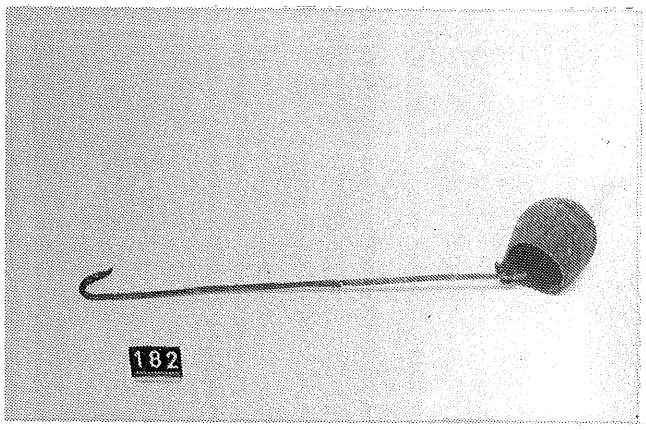

لوحة ٧ : ٢

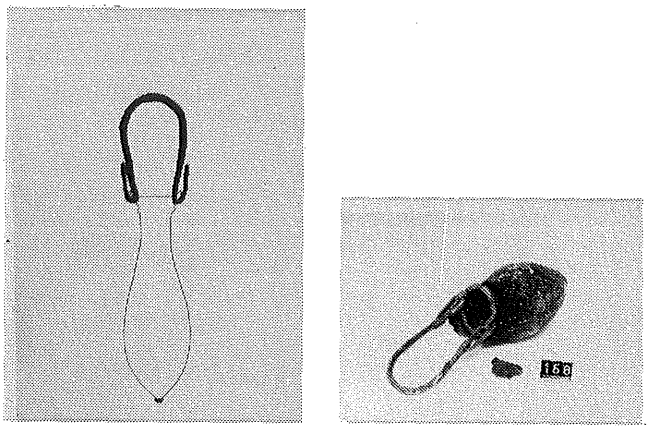

لوحة ٧ : ١

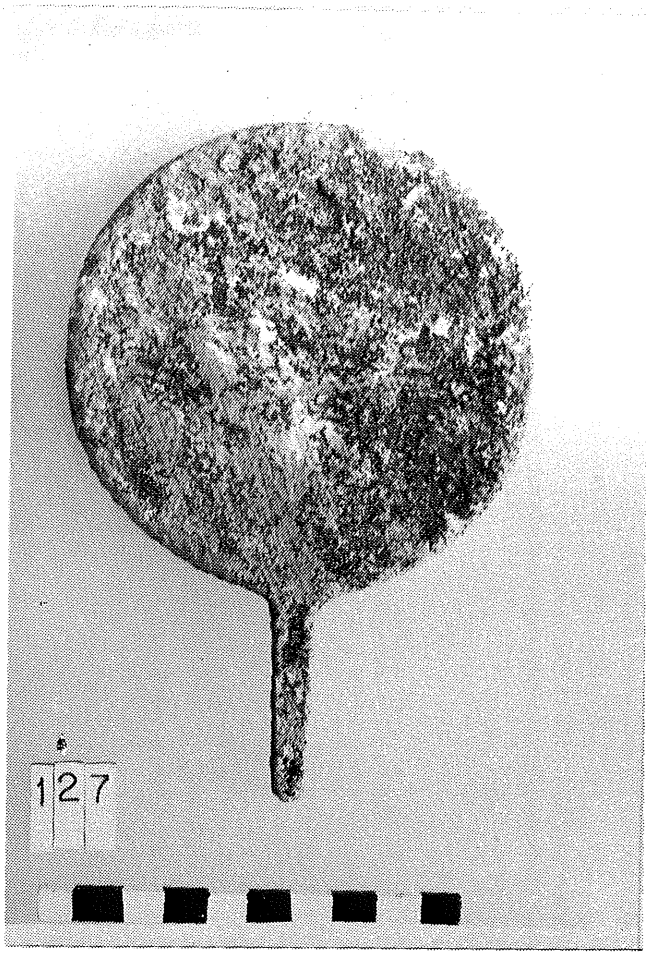

لوحة ٧ : ٣

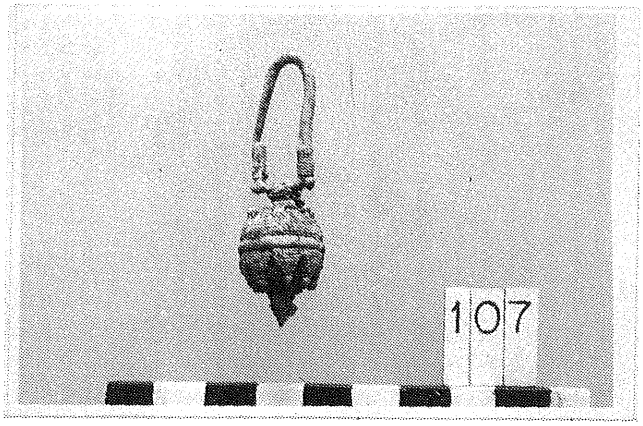

لوحة ٧ : ٤

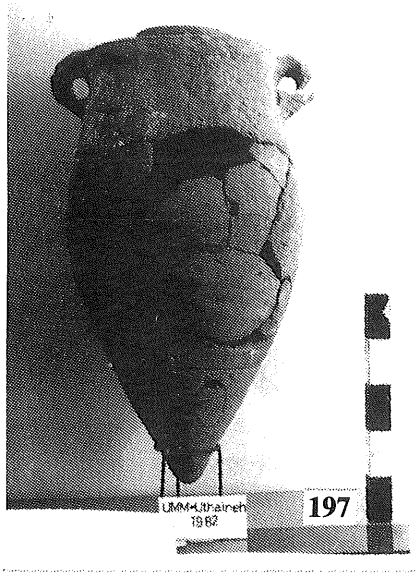

لوحة ٦ : ٣

لوحة ٦ : ٢

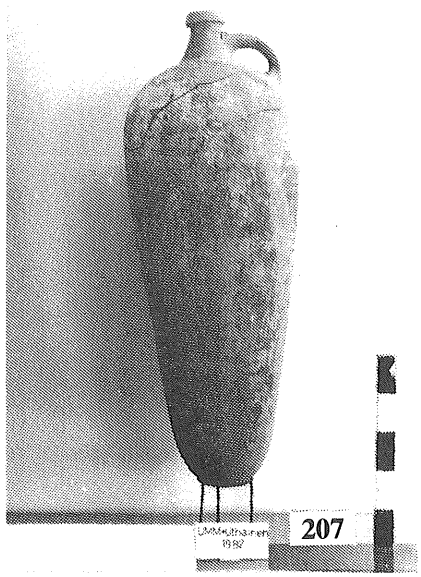

لوحة ٦ : ١

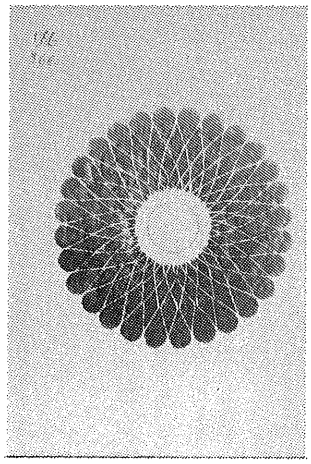

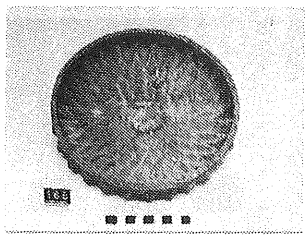

لوحة ٦ : ٥

لوحة ٦ : ٤

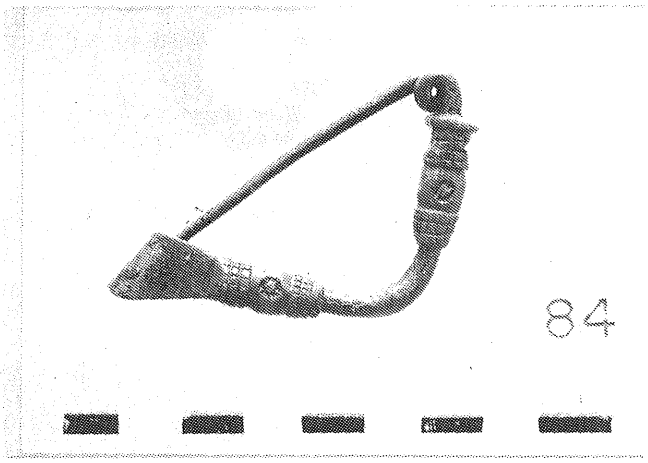

لوحة ٨ : ١

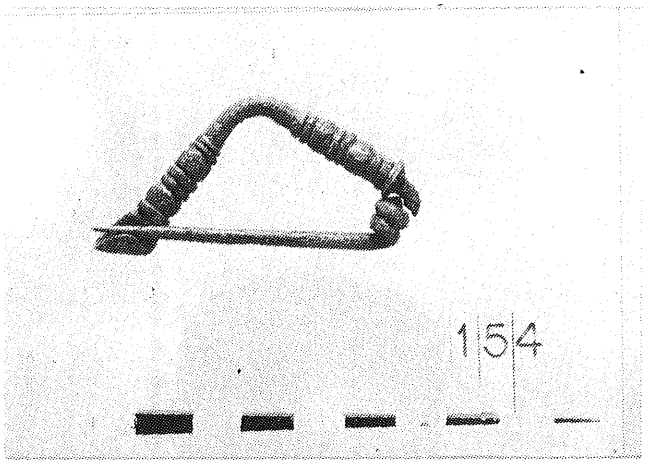

لوحة ٨ : ٢

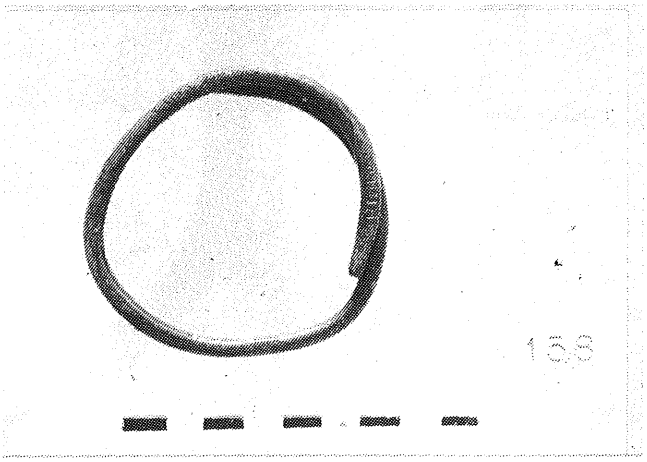

لوحة ٨ : ٣

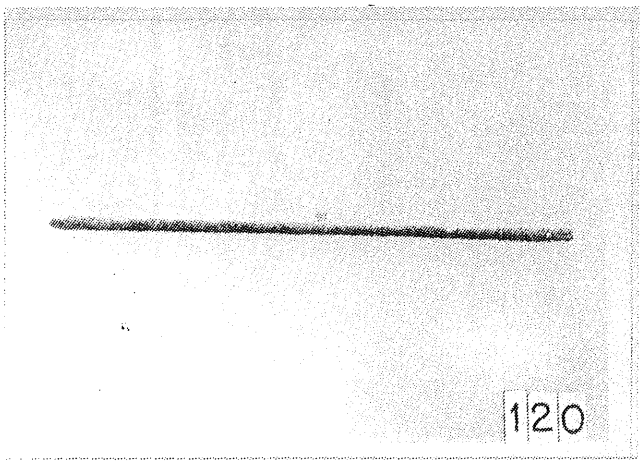

لوحة ٨ : ٤

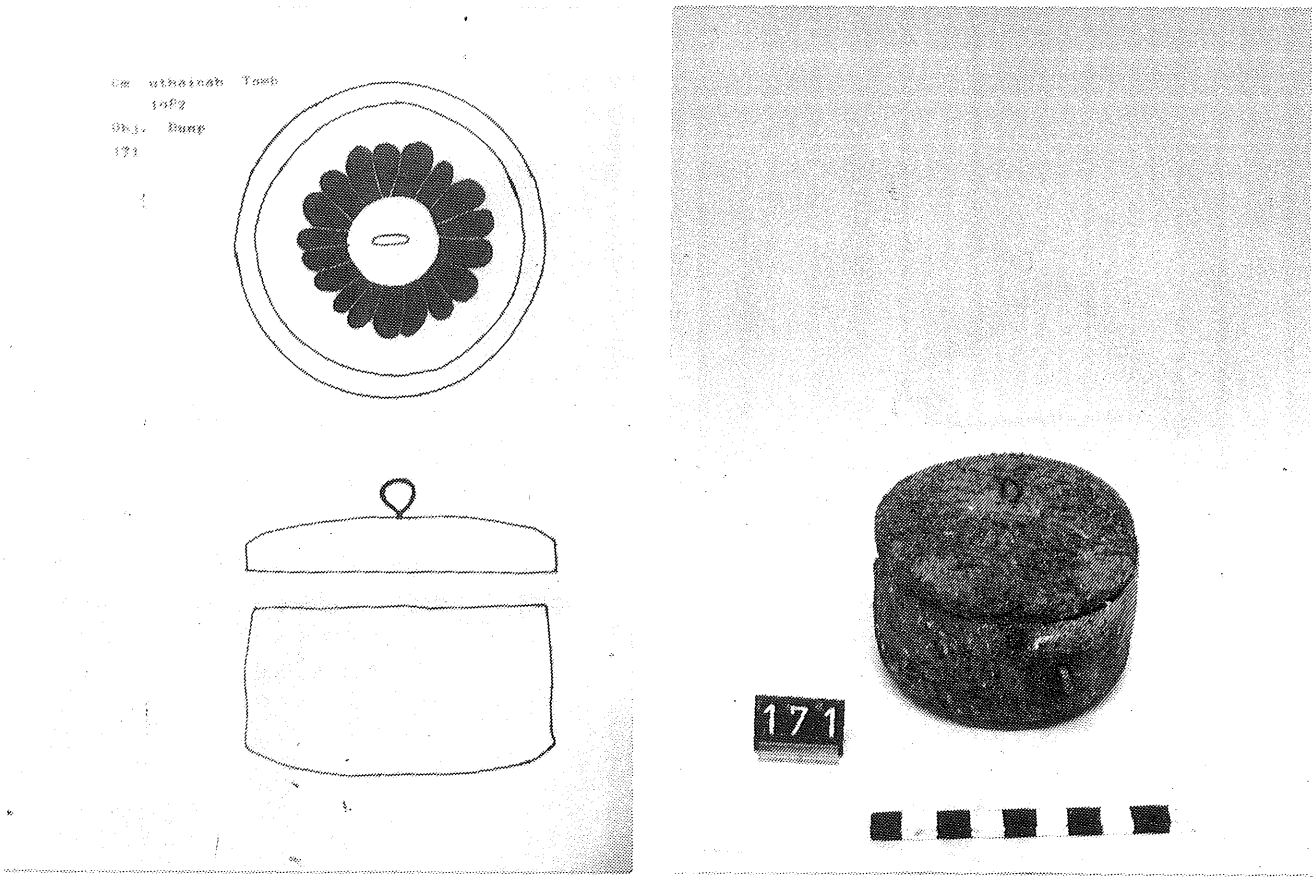

لوحة ٩ : ١

لوحة ٩ : ٢

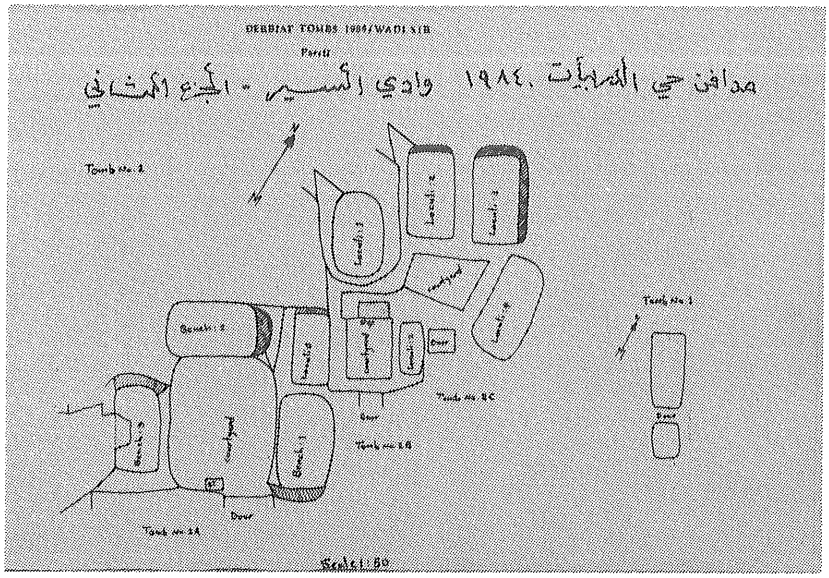

لوحة ١ : ١ : مدافن رقم ١، ٢

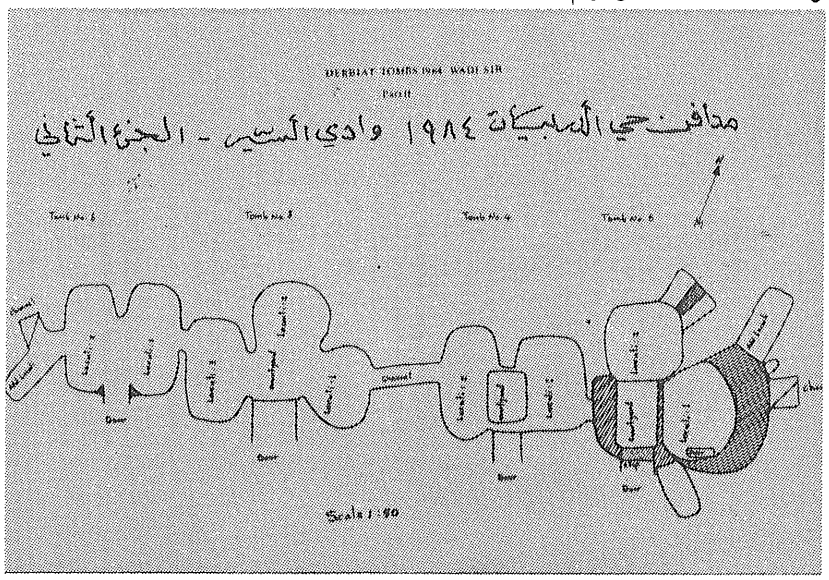

لوحة ١ : ٢ : مدافن رقم ٣، ٤، ٥، ٦

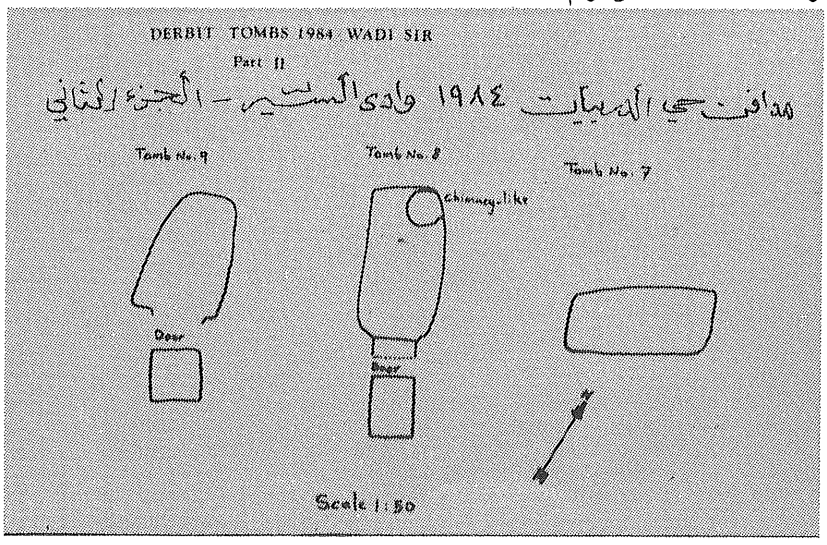

لوحة ١ : ٣ : مدافن رقم ٧، ٨، ٩

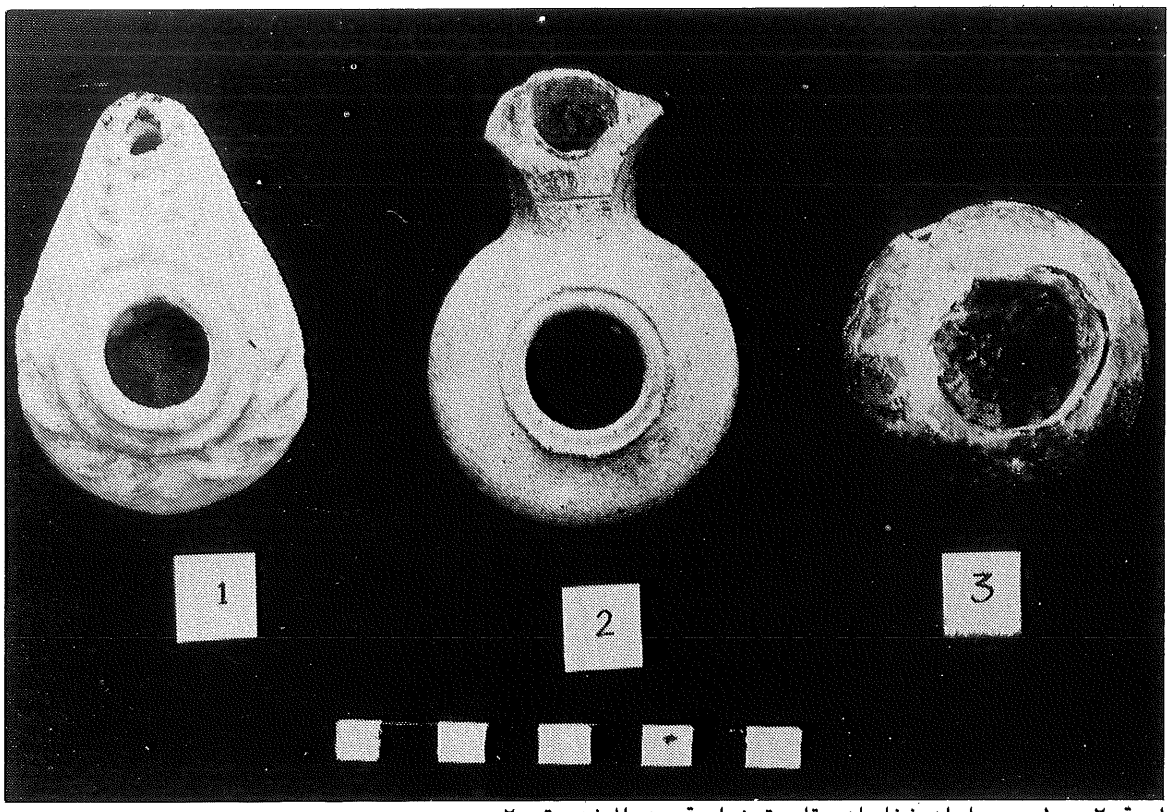

لوحة ٢ : ١ : سراجان فخاريان وقارورة زجاجية من المدفن رقم ٢

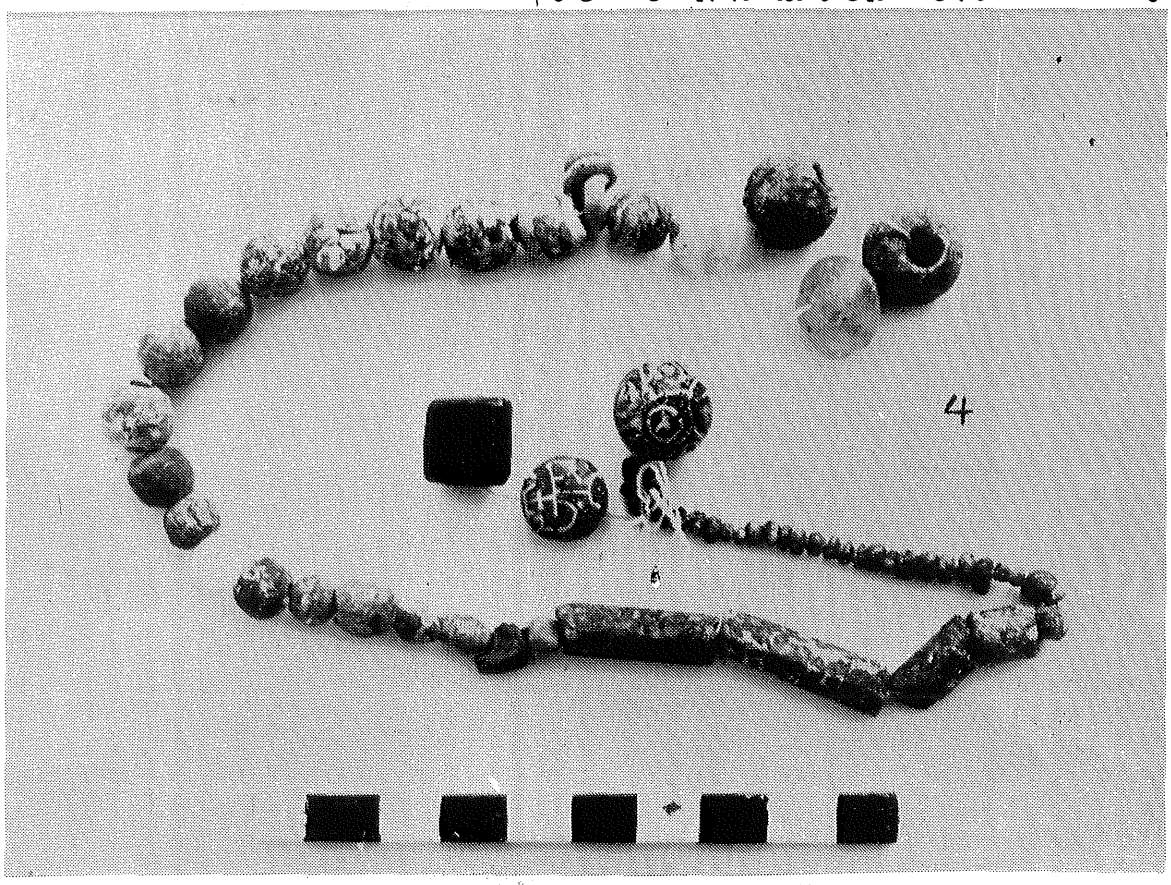

لوحة ٢ : ٢ : عقد من الخرز من المدفن رقم ٢

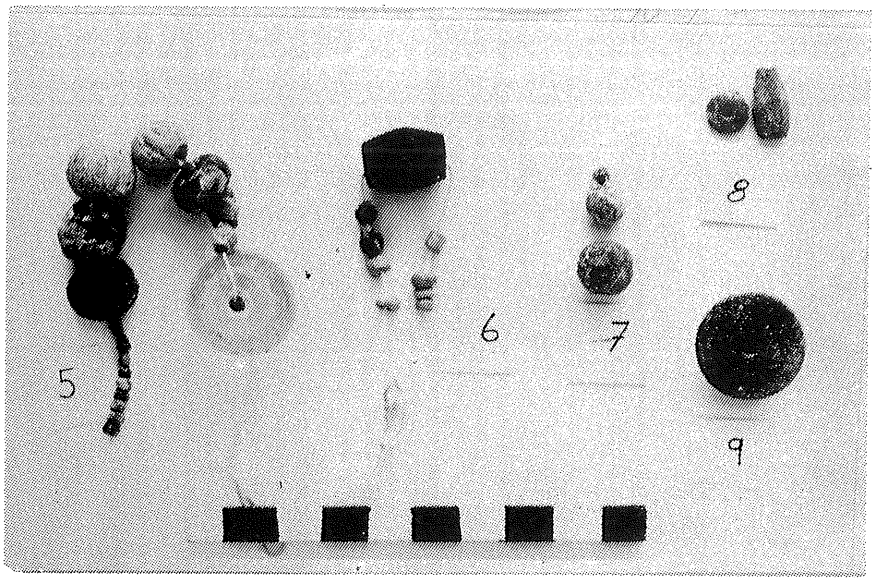

لوحة ٣ : ١ : خرز ودرة مغزل من المدفن رقم ٢

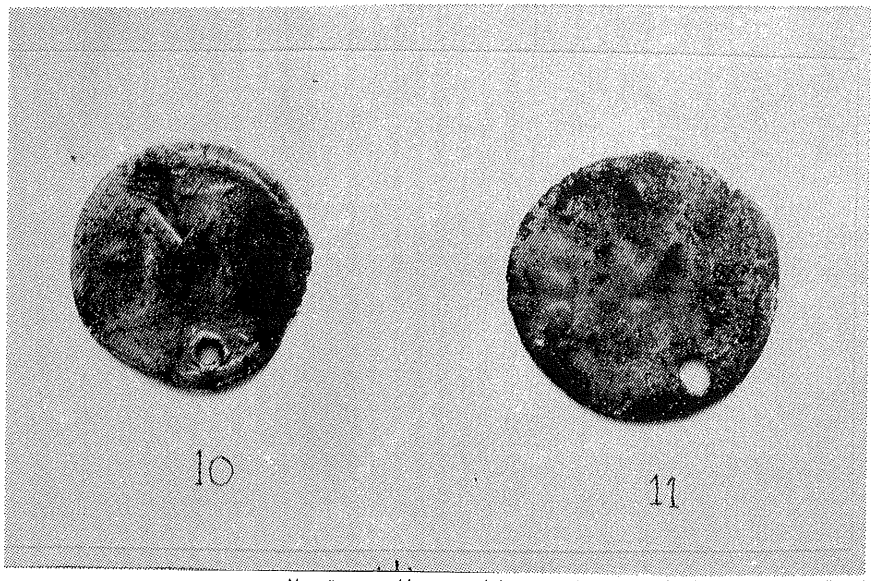

لوحة ٣ : ٢ : فلسان برونزيان بيزنطيان من المدفن رقم ٢

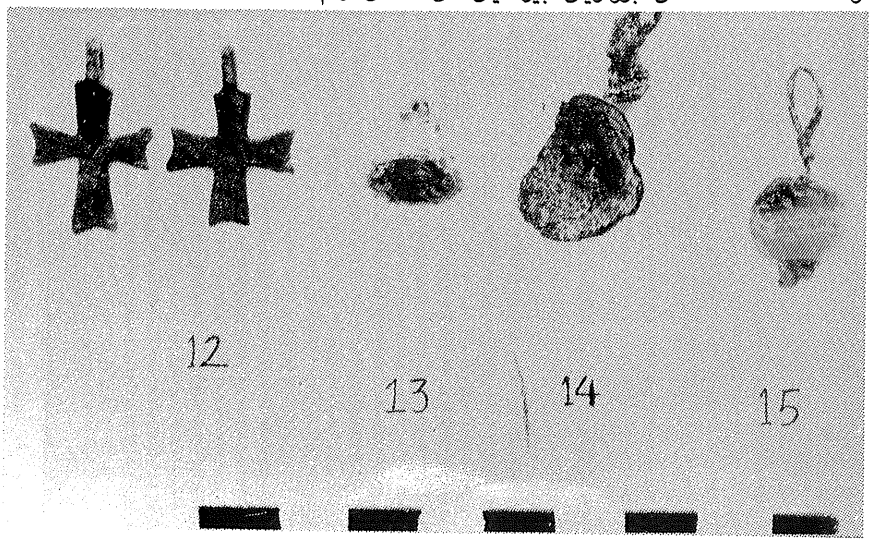

لوحة ٣ : ٣ : صلبان واجراس واقراط برونزية من المدفن رقم ٢

لوحة ٤ : ١ : اقراط برونزية من المدفن رقم ٢

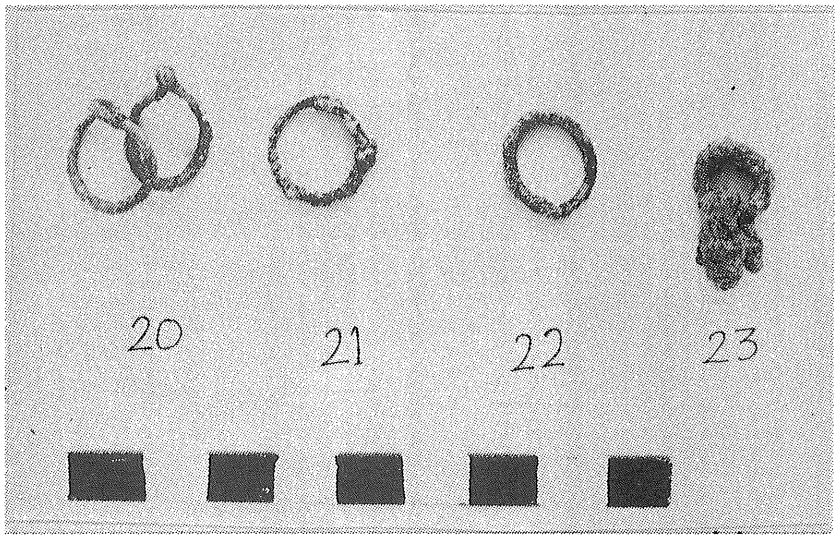

لوحة ٤ : ٢ : اقراط وخواتم برونزية من المدفن رقم ٢

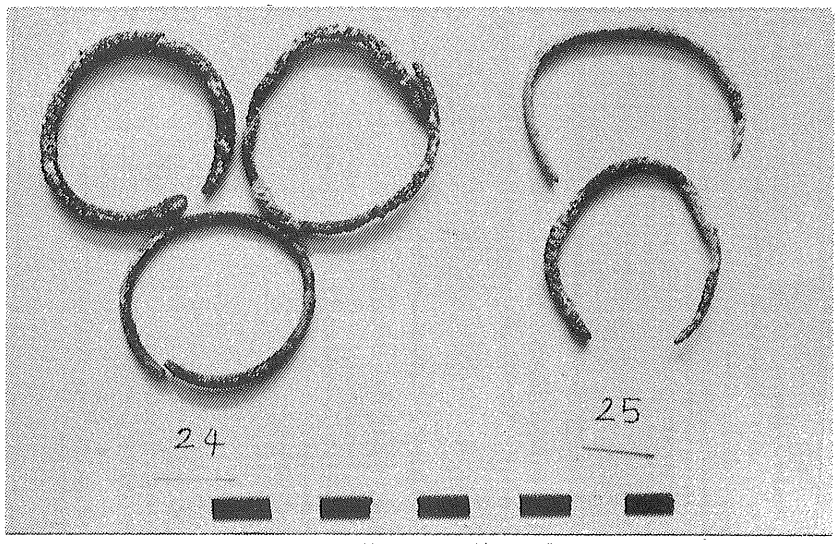

لوحة ٤ : ٣ : اساور برونزية من المدفن رقم ٢

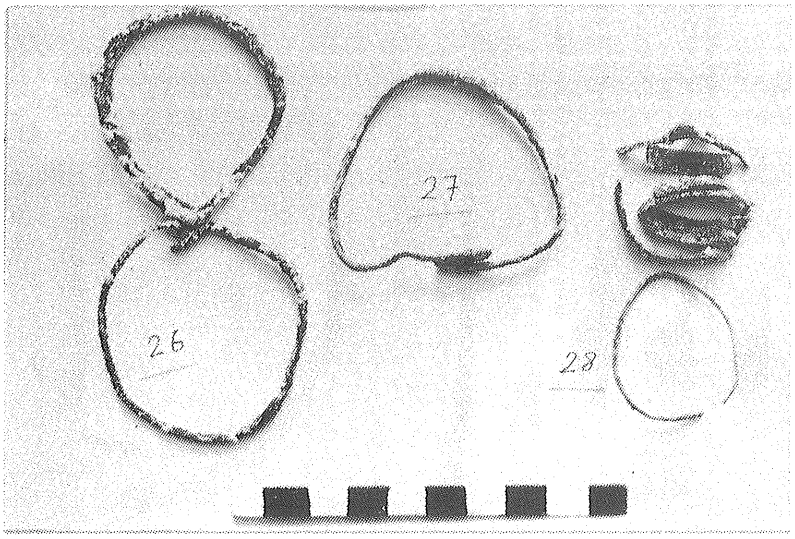

لوحة ٥ : ١ : اساور برونزية من المدفن رقم ٢

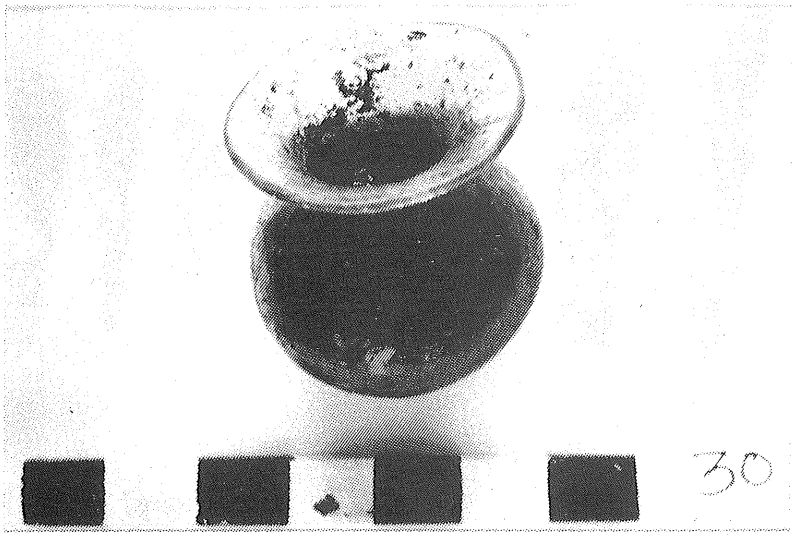

لوحة ٥ : ٢ : قاروره زجاجية من المدفن رقم ٥

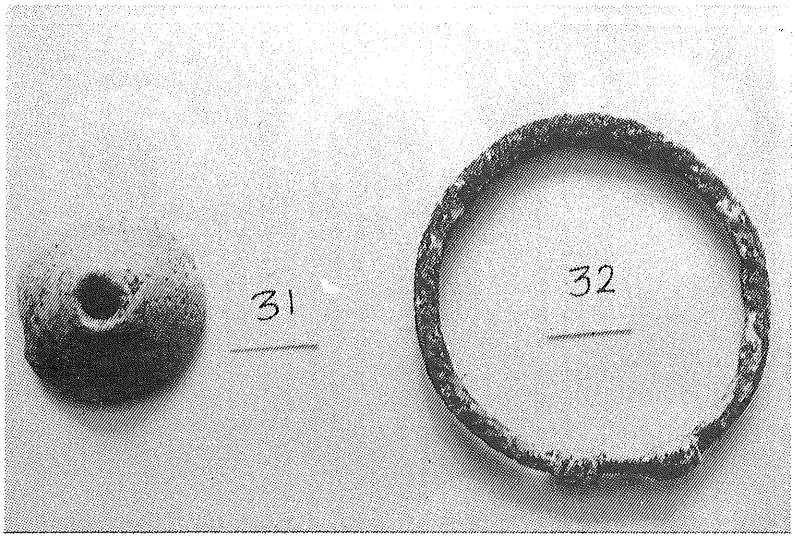

لوحة ٥ : ٣ : دره مغزل وسوار برونزي من المدفن رقم ٥

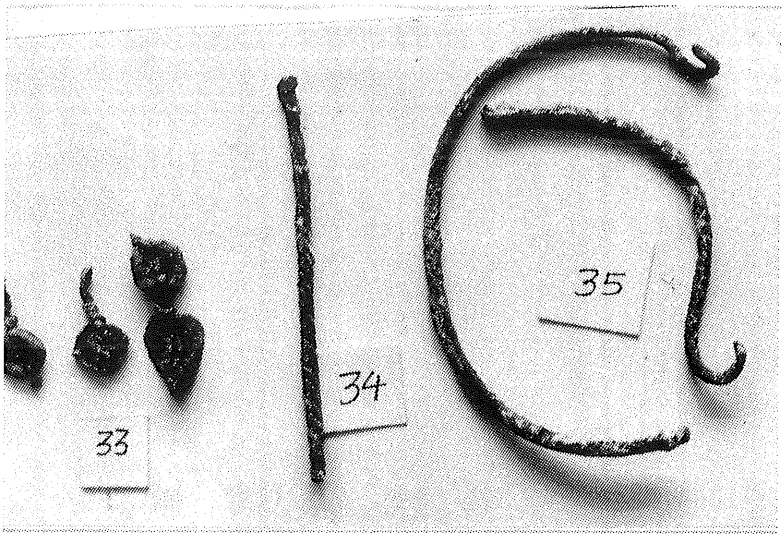

لوحة ٦ : ١ : اقراط ومرود كحل وعلاقة برونزية من المدفن رقم ٥

لوحة ٦ : ٢ : مسامير حديدية من المدفن رقم ٥

لوحة ٦ : ٣ : اسرجة فخارية من المدافن رقم ٤، ٧، ٩

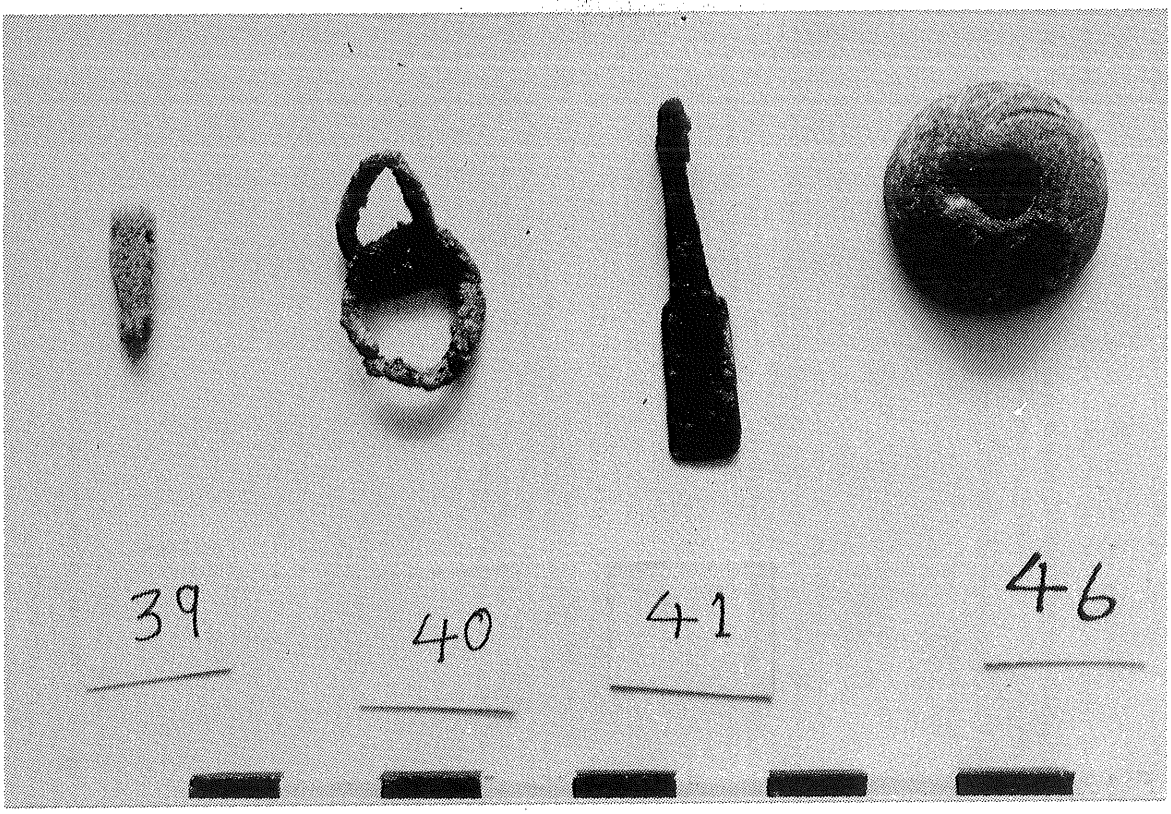

لوحة ٧ : ١ خرزة وقرط وابزيم برونزي من المدفن رقم ٧ ودره مغزل من المدفن رقم ٨

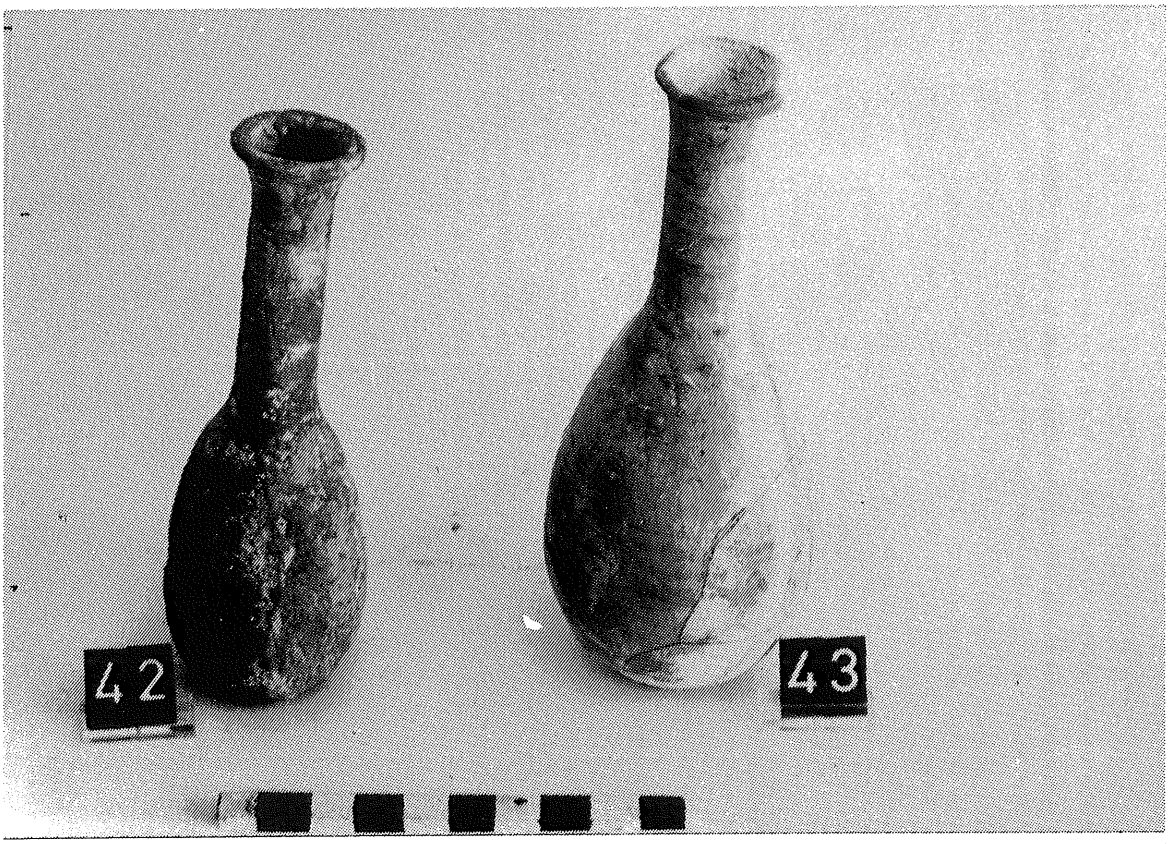

لوحة ٧ : ٢ : قارورتان فخاريتان من المدفن رقم ٨

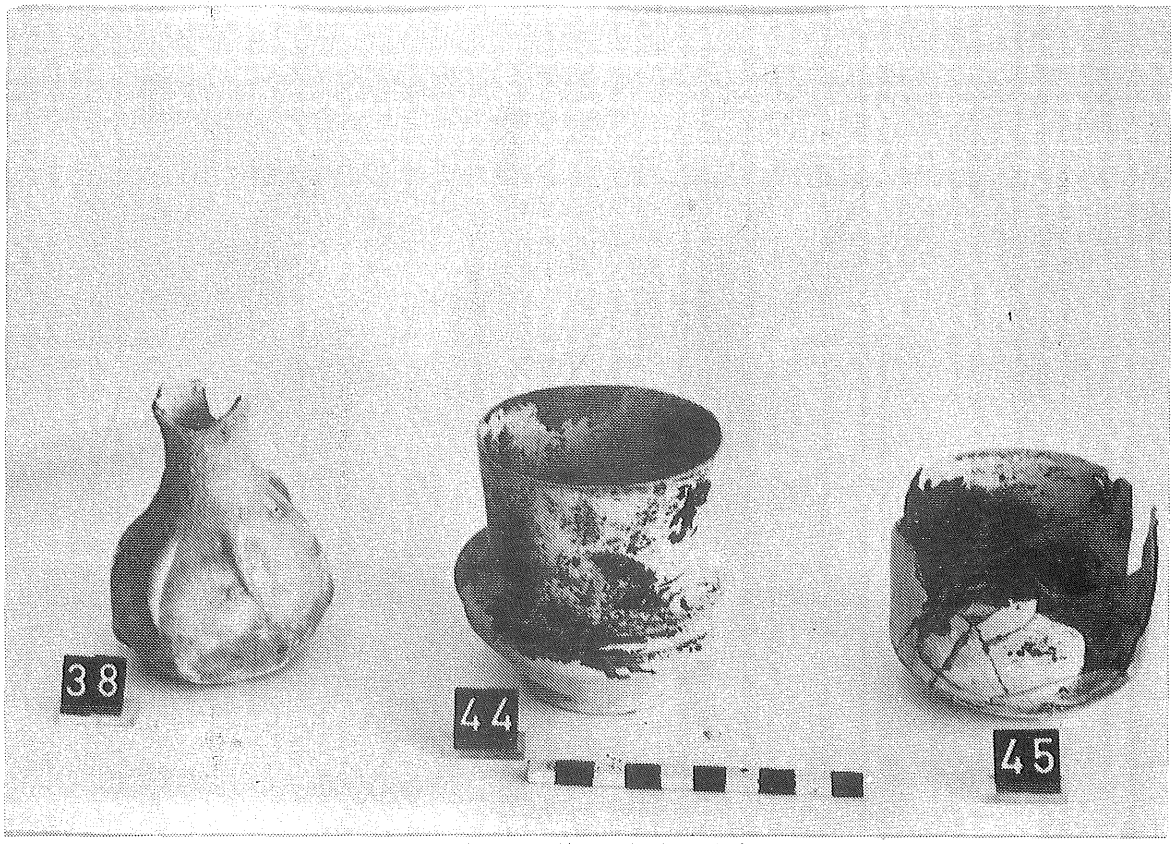

لوحة ٨ : ١ قارورة زجاجية من المدفن رقم ٧ وكأسان زجاجيان من المدفن رقم ٨

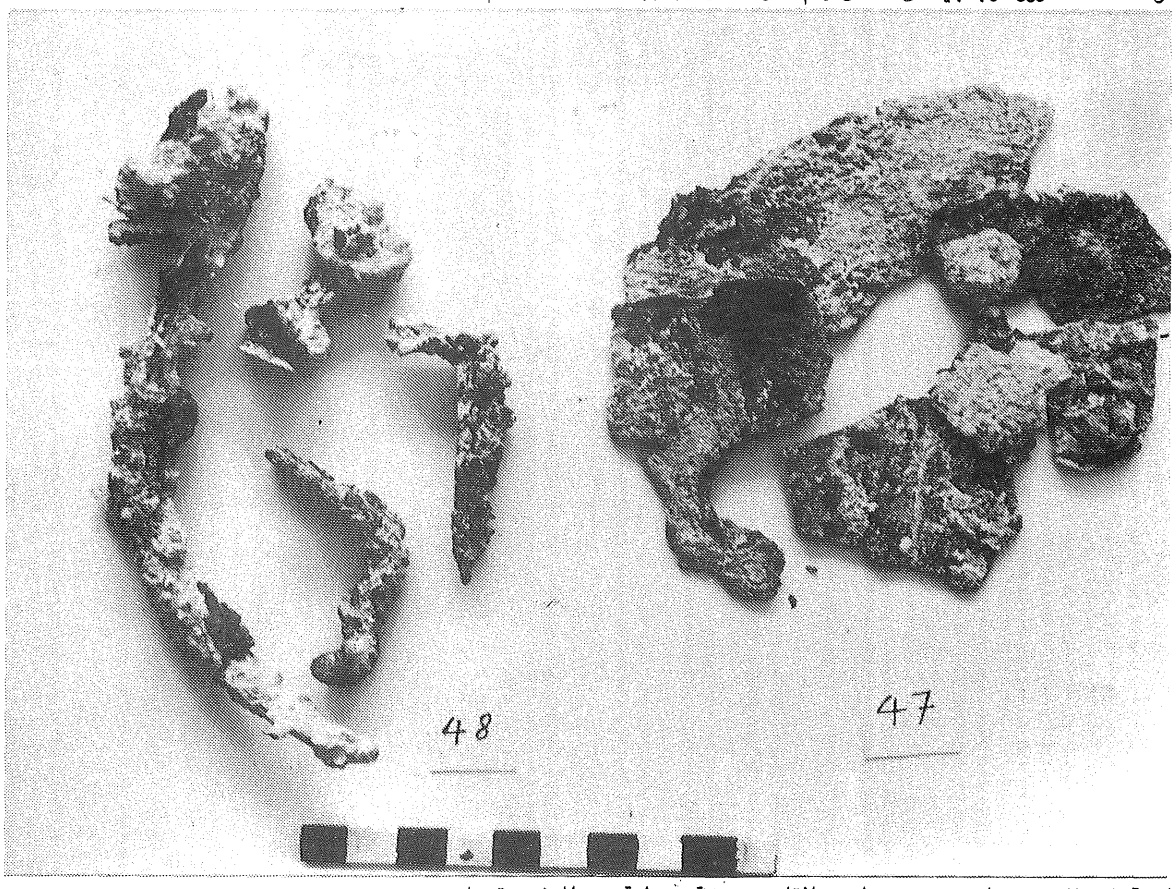

لوحة ٨ : ٢ : شريط برونزي محطم وعلاقات حديدية محطمة من المدفن رقم ٨

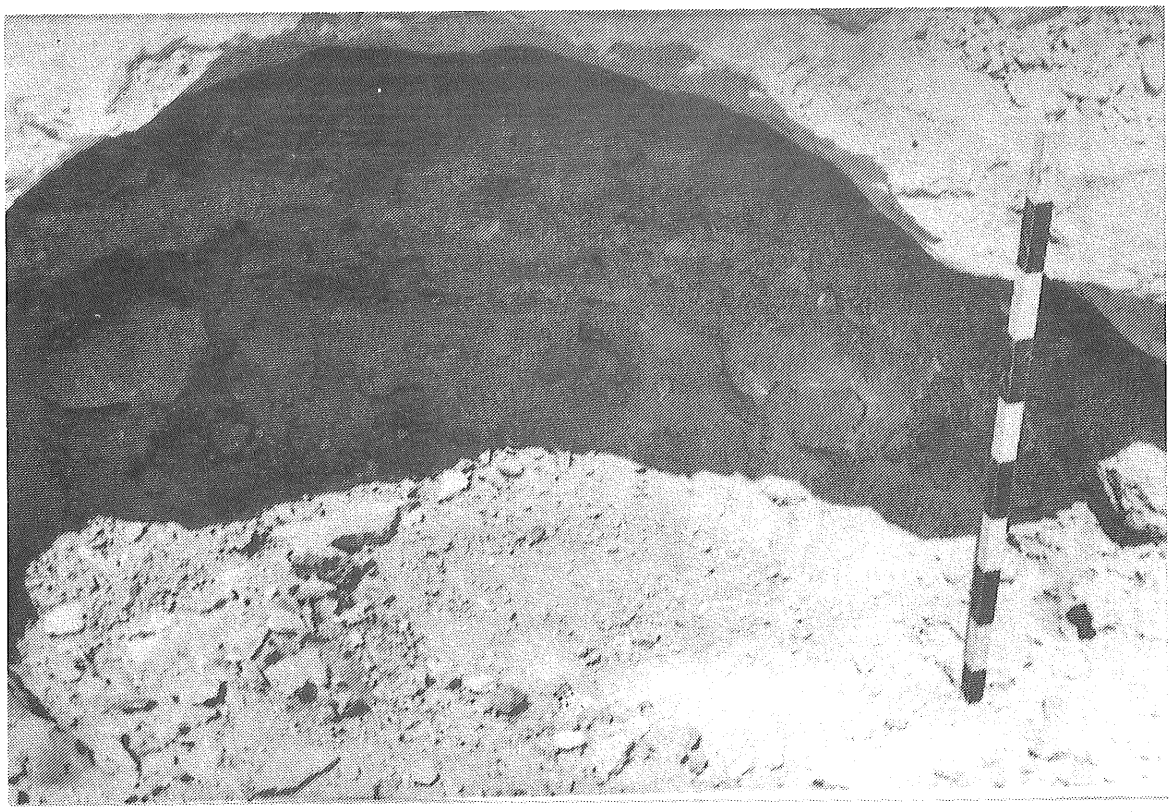

لوحة ٩ : ١ : مدفن رقم ٢

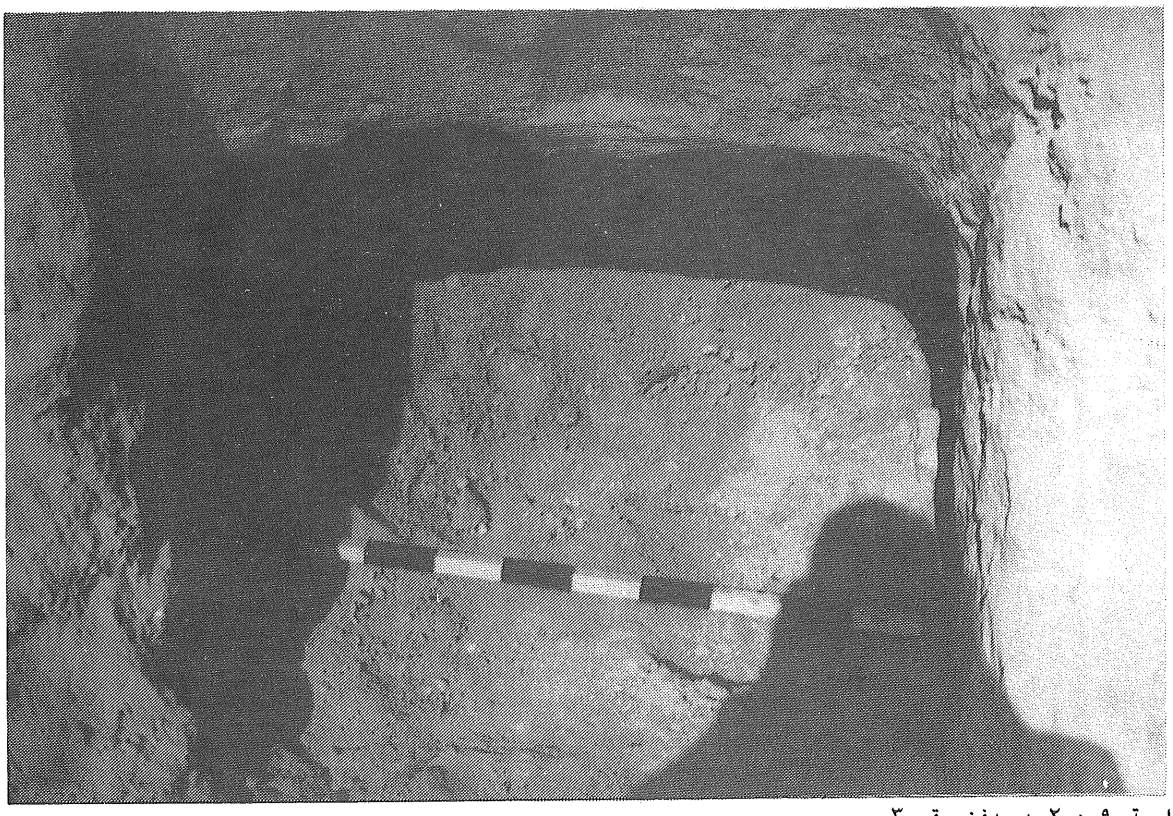

لوحة ٩ : ٢ : مدفن رقم ٣

لوحة ٢ : ٣

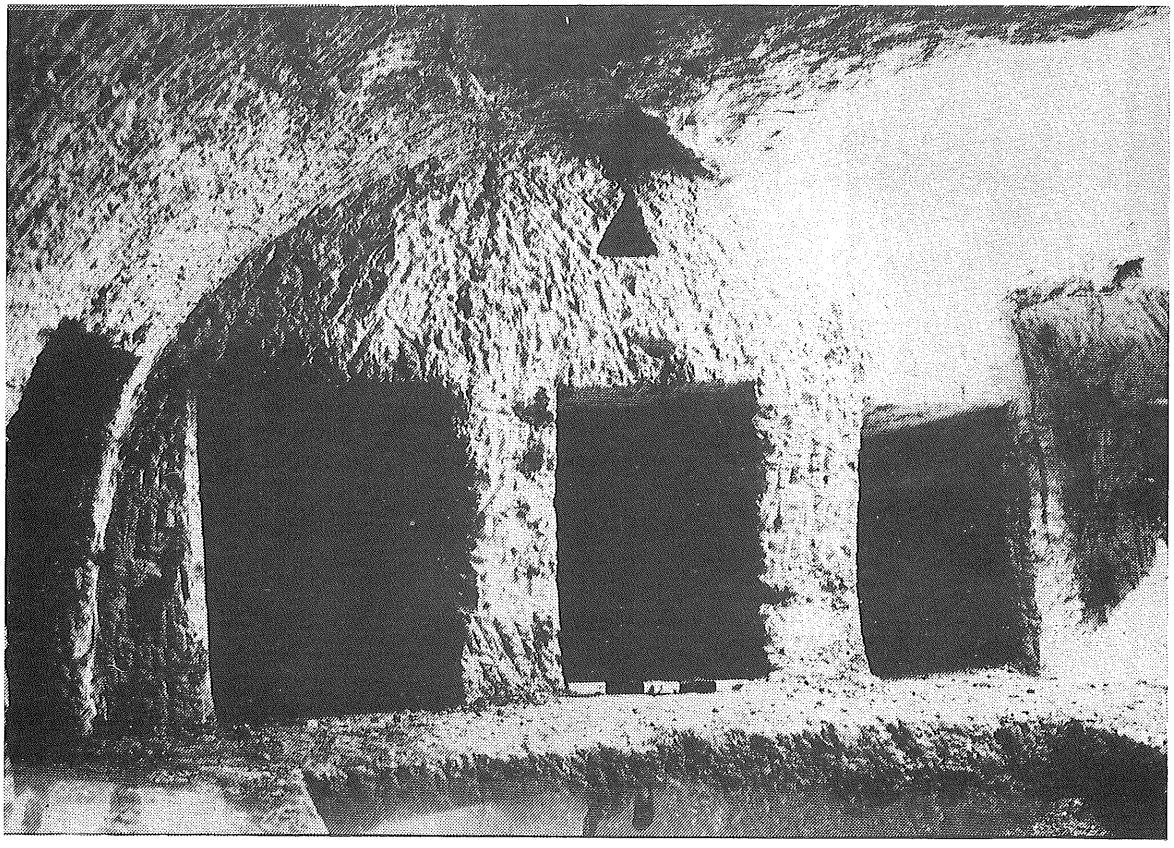

لوحة ٢ : ٤

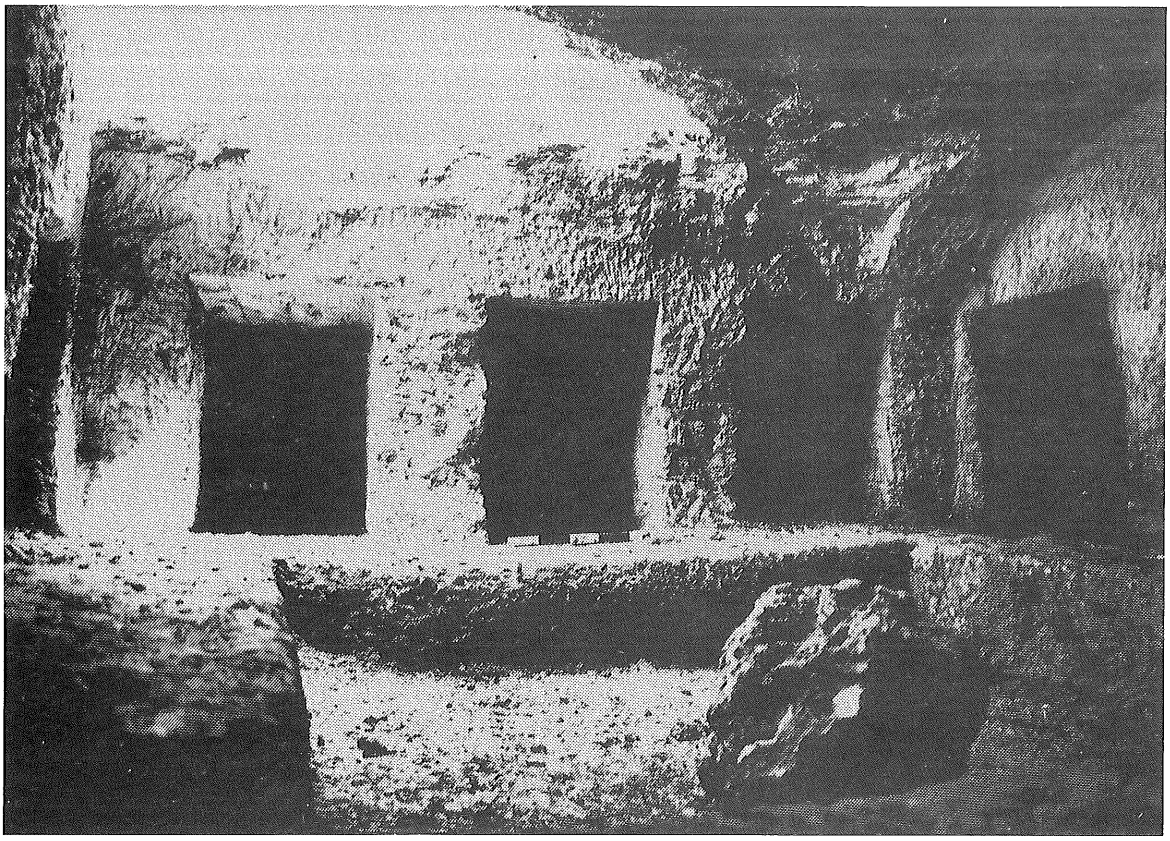

لوحة ٣ : ٥

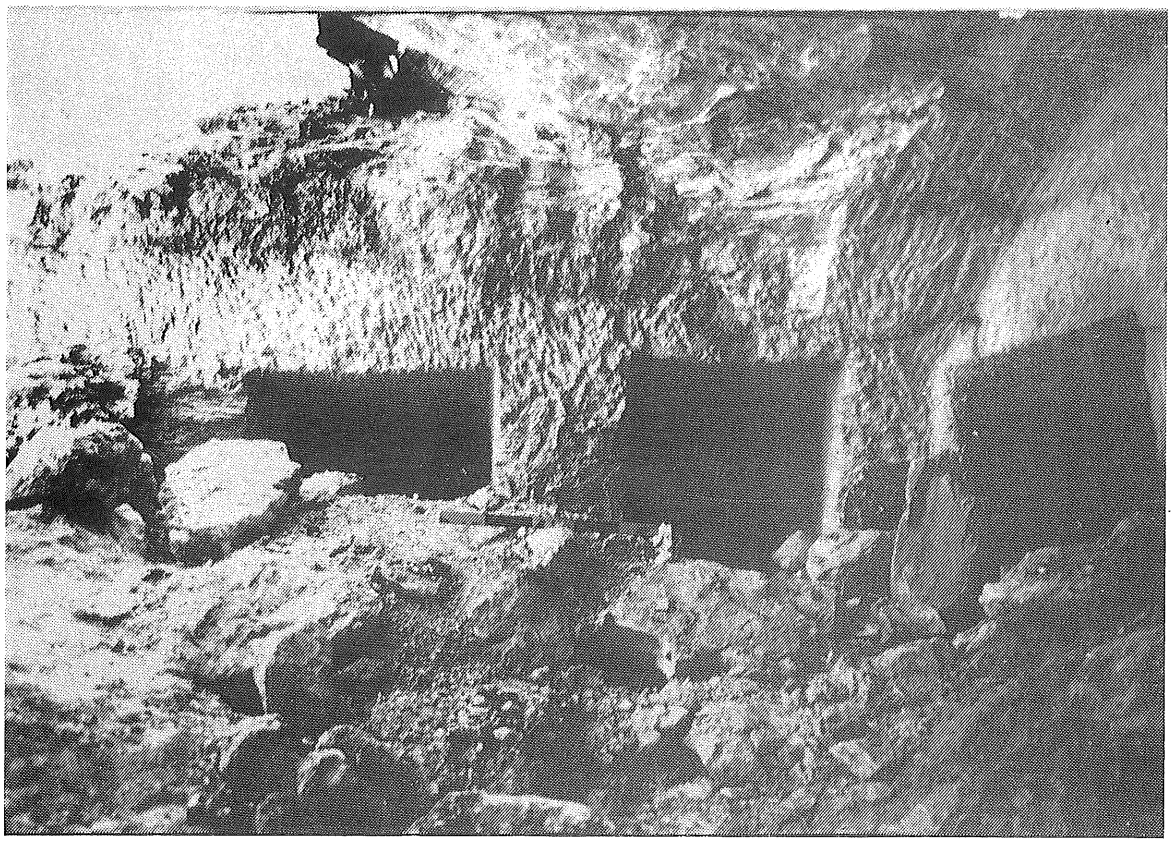

لوحة ٣ : ٦

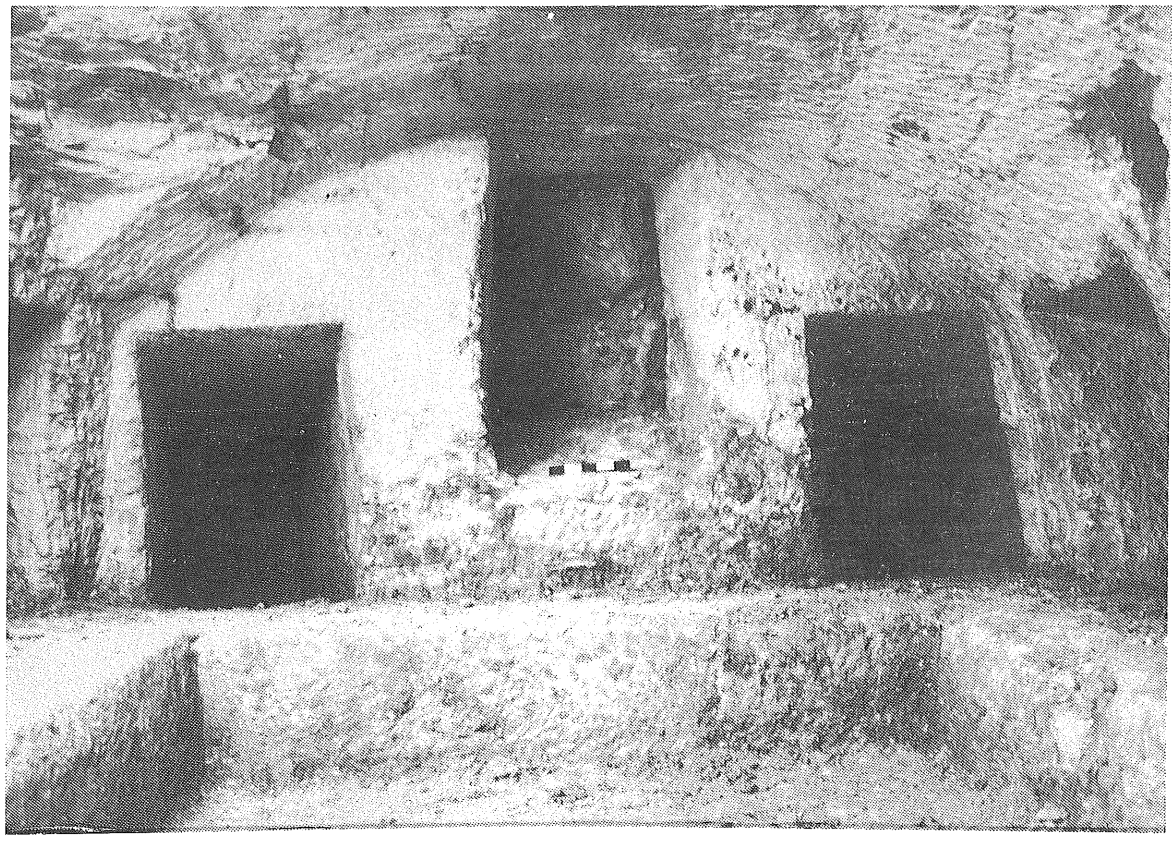

لوحة ٤ : ٧

لوحة ٤ : ٨

لوحة ٥ : ٩